
NURUOSMANIYE
3367
3887



Nuru Osmaniye
K. vi No 3367
... No. 3887
Tasnif No.

٣٨٨٧



وقف بدر البدور الثابت في بروج الخلافة والمقامات السلطان
ابن السلطان السلطان ابو الارشاد عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان جعل الله بره وتبصرة لاولي الالباب
واحسانه تذكرة لجميع المعارف وذوي الالباب
وانا الداعي الحاج ابراهيم حنيف
المفتش باوقاف الحرمين
عفي له



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العلامة القدوة مادح رسول الله صلى الله
عليه وسلم جمال الدين أبو زكرياء يحيى بن يوسف بن
يحيى بن منصور بن المعمر بن عبد السلام قدس الله روحه
ونور ضريحه يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية الهمزة

سبحان من للورى في أرضه ذرأ ... وأحسن الصنع بالإتقان إذ برأ
لا تختفي عن جميع الخلق قاطبة ... عن علمه من عراه السقم أو برأ
يا من العارض الهتان سح على ... ربا الفلا فكسى أرجاءه كلأ
لا تعصم الشاهقات الشم منه ولا ... تنال أيدي صروف الدهر من كلأ
والحمد لله هادينا بصفوته ... المختار من مضر أزكى الورى ملأ
هدى قلوبا من الخيرات خالية ... بنوره وهي من حكمة ملأ

يا كبيكج يا حفيظ يا كبيكج يا حفيظ

أرسى بمكة طود الفخر مولده ... وأنشأ الله فيها البر مذ نشأ
وزان طيبة لما حلها ونمت ... خيراتها ونفى عن أرضها الوبأ
فأصبحت منهلا عذبا لكل صد ... يجلو عن القلب من آثامه الصدأ
وأنه لنبي عند خالقه ... وكان آدم ملقى طينة حمأ
وباسمه سأل الرحمن توبته ... لما اجتلاه بساق العرش واقترأ
صفاته الغر في التوراة ثم في ... إنجيل عيسى كزرع أخرج الشطأ
كانت يهود به يستفتحون على ... الأعداء إن طلبوا نصرا وملتجأ
فحين أرسل بالحق اعتدوا وبغوا ... فخاب عبد على إنكاره اجترأ
راموا بجهلهم إخفاء ملته ... ومن يغطي ضياء الشمس إن طرأ
هو المقفي هو الفتاك والقثم ال ... ضحوك والحاشر الماحي محا الخطأ
هو السراج هو الهادي البشير شفى ... صدور أهل التقى إذ بلغ النبأ

لقد علا ليلة المعراج مرتبة    سما بها كل عبد مرسل وشاء
طوى السموات سبعا طي مقترب    حتى دنا فتدلى واجتلى فرأى
له الشفاعة والحوض الرواء ومن    يرده لا يشتكي من بعده ظماء
والذئب كلمه والضب والحجر الصلد    الصموت وريم فارقت رشاء
ورد عين صحابي وقد فقئت    فلم يضره إذا كيد الذي فقاء
نجاة من كل مرهوب إليه ومن    يلجا إليه إلى الرحمن قد لجاء
بجاهه أدراء الخطب الثقيل ولا    يخيب عبد به عنه الأذى دراء
عليه من صلوات الله أطيبها    ما لاح صبح وما جنح الدجى هداء

## وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم

واصلتنا طيفها لمياء حين    أرخت ستورها الظلماء

قلت

قلت أنا ولات حين مزار    زرتنا في الدجى وأنت ذكاء
بيننا في السرى وبينك بيد    وفياف دوية بهماء
أين أرض العراق يا ربة الخدر    وأين الحجاز والبطحاء
أنت روح إذا دنوت لقلبي    ولعيني روضة غناء
لا تزيدين في المقامة إلا    بهجة لا يمل منك الثواء
وإذا شطت الديار فذكراك    لقلبي على البعاد غذاء
تهت يا ربة الستور على الصب    دلالا وعز منك اللقاء
حجبتك الصوارم البيض عنا    وحمت ربعك الرماح الظماء
ما لأجسادنا إليك سبيل    لا ولا للقلوب عنك عزاء
لو تعطفت بالوصال علينا    لتجلت عنا بك الغماء
لا عداك الخصب المريع وجادت    كل عام ربوعك الأنواء

واكتسى جوك الأنيق بهاء من رياض كأنهن ملاء

وتغنت مع الصباح بواديك على كل بانة ورقاء

آه لو بلغت إليك على بعد معانيك جسرة وجناء

إن تمادت بها المسافة أبدت أزنا فهي في السرى خرقاء

وتراها كأنها حين تهوى في الفيافي نعامة ربداء

ترتمي في الهجير ساعة تسعى نحو ميرانها المها والظباء

ولعمري لولا هواك لما طاب لمثلي الحرور والبيداء

يا مناخ الأحباب يا موسم الإقبال عاقت عن قصدك الأعداء

حبستنا عنك الطغاة من الترك فظلنا كأننا أسراء

ما لنا مرتجى سوى وعد مولى ماجد لا يخيب فيه الرجاء

من إذا قال أو تكفل فالصدق قرين لوعده والوفاء

مصطفى

مصطفى الله ذي الجلال من الخلق نبي له علينا الولاء

شهدت بالرسالة الصحف الأولى له والنعوت والأسماء

ورأى فضله بحيرا عيانا وبه قبل بشر الأنبياء

خاتم الأنبياء فاتح باب الرشد والناس ضلل سفهاء

صد كلا منهم عن الخطة فؤاد من الصواب هواء

فأتاهم من ربه بكتاب هو للناس رحمة وشفاء

فيه أمر لهم ونهي وأمثال ومن سالف القرى أنباء

ليس للنقص والزيادة مدخل لا تزيغه الأهواء

جاد عنه الخصوم عجزا إلى اللغو وحارت في نظمه الفصحاء

فهداهم به صراطا سويا مستقيما لا يعتريه التواء

فاستقامت به قلوب البرايا بعد زيغ والملة العوجاء

ولقد احسن البلاغ وابقى سنة لا تشوبها الآراء

هي محض الحق المبين وما كان سواها فبدعة شنعاء

من جدا احذوها فقد امن السؤ وتلك المحجة البيضاء

منصف عند القوي اذا ما قام بالعدل والضعيف سواء

قابل عذر من اساء ولكن عن سقوط الحدود فيه اباء

هو بالبشر والسماح ملي ومن البخل والعيوب براء

لا تغض الضراء منه بحال لا ولا تستفزه السراء

اذ هو الفاتك الشجاع اذا ما شبت النار للورى الهيجاء

يا بنات العدو ان رام غزوا وعليه السعدية الشلاء

وعلا الورد او لحيفا او السكب وفي الكف صعدة سمراء

وعلى العاتق الرسوب او المخذم او ذو الفقار والزوراء

و

وهو تحت اللواء ناصره الاملاك والرعب والصبا الهوجاء

والكرام المهاجرون اليه وكماة الانصار والنقباء

ومتون القسي والضرب بالسيف كفاحا والطعنة النجلاء

فلمن اظهر العناد بوار ولمن اذعن الرضاء الحباء

هاشمي له العفاف ازار وله الحسن والجمال رداء

تخجل البدر ليلة التم اذا ما ضم عطفيه حلة حمراء

ثم يزداد نوره ان بدا وعليه العمامة السوداء

ان بدا صامتا عليه وقار او سما ناطقا عليه البهاء

قد ماله على الارض ظل حين تبدو الاظلال والافياء

ما لشمس الضحى عليه ظهور هو بالليل والنهار ضياء

ويرى من وراءه كامام وسواء دجونه والضحاء

وتنام العين الشريفة والقلب على يقظة به يستضاء

وإذا الوحي جاء واليوم شات ظل تكسو جبينه الرحضاء

عرقا كالجمان والمسك طيبا عبقت من أريجه الأرجاء

وإذا كان راكبا وأتاه الوحي كادت تفسخ القصواء

وله بالأباطح القمر انشق بنصفين ليس فيه خفاء

ومع البعث سلم الحجر الصلد عليه والدوحة القنواء

وبيمناه سبح الحصيات السبع حقا وسح منها الماء

وبيمناه ردت العين بعد الفقء نقلا يرضى به العلماء

ثم لما أوما بها نكس الأصنام للأرض ذلك الإيماء

وبريق النبي أصبح ماء سيحا وطاح عنها الرثاء

وبه الملح صار عذبا فراتا وهو للعين من على جلاء

ومن

ومن المعجز المبين حنين الجذع لما عداه منه التناء

وسجود البعير يشكو إليه وركوب البراق والإسراء

ودرور الشاة التي لم يصبها الفحل حتى استجاش منها الإناء

وكلام الذراع والضب والذئب وحية ظبية أدماء

وله في المعاد في الظماء الأكبر حوض يروي الأنام رواء

وهو الشافع المشفع في الحشر وفي كفه يكون اللواء

الحشر

وله المقعد المقرب أسنى شرف والوسيلة العلياء

ثم لا تهتدي العقول إلى ما بعد هذا أما للزيد انتهاء

يا حبيب الرحمن في الخلق يا من يعرف الأرض فضله والسماء

يا كريم الآباء ثمت زادت شرفا ساميا بك الآباء

أنت ذخر لنا وعون على خطب زمان به اللبيب يساء

فأغثني وكن لضعفي مجيرا   في مقام يخافه الأتقياء

واصل الله بالمواهب مغناك   ودامت بربعك النعماء

واحاطت بك اللطايف والانس   وروح المزيد والآلاء

## وقال

ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

زار وهنا ونحن بالزوراء   في مقام خلا من الرقباء

من حبيب القلوب طيف خيال   فجلى نوره دجى الظلماء

يا لها زورة على غير وعد   بت منها في ليلة سراء

نعمت عيشتي وطابت حياتي   في دجاها بالطلعة الغراء

آه ما اعذب الوصال واحلى   القرب لولا اقترانه بالتنائي

يا طراز الجمال في حلة المجد   وتاج الكمال للعلياء

يا هلال

يا هلال السرور يا قمر الانس   ونجم الهدى وشمس البهاء

يا ربيع القلوب يا قرة العين   وباب الاحسان والنعماء

يا لباب المعنى ونور المعاني   يا شفاء الصدور من كل داء

ان يوما اراك فيه ليوم   ارج النشر ساطع اللألاء   عطر

كم الى كم اخفي الاشارة فيمن   فضله ظاهر بغير خفاء

سيد جده فخار وتشريف   وعز باق لاهل الصفاء

احمد المصطفى السراج المنير   الفاتح الخير خاتم الانبياء

ولعمري لولا تقدمه الاشرف   يزري به سادة العلماء

انه واجب على كل كامل الايمان   تقديم حبه والولاء

لعلى الانفس العزيزة والمال   جميعا والاهل والابناء

اوجدت دونه الفرايض اجلالا   لحبيب الرحمن رب السماء

وفصلا اكرم العالمين اصلا وفرعا وخلالا وسيد البطحاء
خص بالخاتم العزيز وشرح الصدر والقرب ليلة الاسراء
والكتاب المبين والنصر بالرعب وريح الصبا على الاعداء
ثم بالحوض والشفاعة في الحشر لكل الورى ورفع اللواء
والمقام المحمود والسبق للناس دخولا في الجنة الفيحاء
ثم يعطى وسيلة هي اعلى درجات الجنان دار البقاء
يا نبي الهدى عليك سلام الله يبقى غضا على الاناء
وعلى صاحبيك ثمت صهريك وعميك السادة النبلاء
والصحاب الكرام خير صحاب ناصري الدين بالقنا النجباء
والحسين الشهيد والحسن المسموم والبضعة الرضا الزهراء
وجميع الازواج والتابعين الغر اهل الهداية النصحاء

انت جاري وعدتي ونصيري وعمادي في شدتي ورخائي
فاعني على زمان فظيع الخطب في اهله شديد العناء
واسأل الله حين تعرض اعمالي عليك بالغفران يا رجائي

## وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم ويذكر فيها طرفا من اعتقاده

سقى العهاد بساحة البطحاء اكناف ذاك المعهد المتنائي
وكسته من حلل الربيع ملاءة لعبيرها ارج على الارجاء
فهناك لي عهد قديم عز ان يفدى ولا ارضى له بفداء
قضيت فيه مع الاحبة عيشة بعراص تلك العرصة الفيحاء
ايام اصبح لا اخاف مؤنبا وابيت في امن من الرقباء
مع فتية مثل النجوم اعزة غرر القبايل خلص الاحياء

هجروا الوساد وواصلوا طول السرى في البيد انضاء على انضاء

لم تثنهم عن عزمهم رخص المنى كلا ولا جنحوا الى الاهواء

من كل مقدام اذا خاض الوغى جلت يداه عجاجة الهيجاء

تلقاه يوم الحرب ليث عريكة وتراه يوم السلم بدر سماء

كيف السبيل الى حمى من دونه شق النفوس وشقة البيداء

وكذاك اشجاني وطول صبابتي بقباب سلع فهي عين دوائي

فبذلك الحرم الشريف المرتضى انست رشدي واقتبست ضيا ي

حرم تفرد بالعلى وتبوأت غرر المكارم منه خير فناء

جمع الجلالة والمهابة والسنا والحلم والتقوى وكل سناء

بالفاتح الخير الأمين الخاتم الرسل المؤيد صفوة النبآء

والشاهد المتوكل الضحاك والهادي المبشر انجح الشفعاء

والحاشر

والحاشر القتال والماحي الذي بالنور جلى ظلمة الغماء

والعاقب القثم المقفى الرحمة المهداة للداني وذخر النائي

والطاهر المختار والداعي الى شرع الهدى والسنة البيضاء

والمنذر الوافي السراج الحجة النافي فضيع البغي والفحشاء

والسيد الرؤوف الرحيم المصطفى المخصوص بالمعراج والإسراء

علم النجاة محمد ازكى الورى نسبا واولاهم بطيب ثناء

وأتمهم حلما وابسطهم يدا بندى وأمضاهم لعقد وفاء

وأشدهم في الحرب باسا والظبى اذكى من الردينية السمراء

خير البرية ان جرى بين الورى ذكر لفضل جامع وعلاء

هو احمد المنعوت في التوراة والانجيل للرهبان والعلماء

وهو المقيم الملة العوجاء والامي معجز اللسن الفصحاء

وإذا ذكرت جماله فالبدر عند كماله والشمس غب سماء
بل يخجل البدر المنير إذا بدا وقد ارتدى بالحلة الحمراء
ويغض يوم الصحو من شمس الضحى إن يعتجر بعمامة سوداء
يزري على ورد الرياض نضارة إما تبرقع وجهه بحياء
يزداد في حال السكوت وقاره وإذا تكلم يكتسي ببهاء
ويهابه من قد رآه بديهة ويحبه مستأنس الخلطاء
جمع المحاسن فهو أحسن من مشى خلقا وخلقا سيد البطحاء
لا ينتهي الراوي إلى أوصافه ويحار عجبا في حلاه الرائي
يا حجة الرحمن يا من بالهدى والنور أخرجنا من الظلماء
ما كنت إلا رحمة بسطت لنا فجزاك رب العرش خير جزاء
فاشهد علي بأنني يا سيدي راض بسنة دينك الزهراء

لا أبتغي عملا سواها خاتما
من حاذق ابتدعت الى الآراء



فأقر أن الله جل ثناؤه شيء ولكن ليس كالأشياء
حي قديم لا يزال ولم يزل رب عظيم ظاهر الآلاء
أحد سميع لا شريك له ولا مثل بصير دائم ببقاء
شاد العلى ملك على العرش استوى ودحى المهاد السبع فوق الماء
لا يختفي عن علمه من خلقه ما كان في بحر ولا بيداء
يجري القضاء على العباد بأمره في حالة السراء والضراء
وكلامه القرآن ليس بمحدث صفة له جلت عن الإنشاء
هذا هو المسموع والمنظور والمحفوظ والمتلو للقراء
وعقيدتي الإيمان قول طيب مع صالح الأعمال في الآناء
يزداد بالتقوى وينقص بالهوى من بدعة فتانة ورياء
والأنبياء جميعهم حق وما جاؤوا به من صادق الأنباء

ولانت افضل مرسل انقذ تنا بيد الهدى من فتنة شنعاء

نسخت شريعتك الشرايع كلها تبقى بقاء زوايخ الغبراء

وبك استقر الفضل يا خير الورى للامة المرحومة الضعفاء

فضلت على كل القرون وخيرها من كان من اصحابك النجباء

ولاهل بدر والحديبية الاولى سبقوا اخيارهم بغير خفاء

واحقهم بالفضل اربعة هم لك اصبحوا من اوثق النصحاء

وهم ابو بكر عتيق والرضا عمر القوي وثالث الخلفاء

عثمان ذو النورين مصباح الدجى وعلي السامي بخير اخاء

والستة الاخر الزبير وطلحة ثم ابن عوف باذل النعماء

وسعيد الاتقى وسعد ذو الحجى وابو عبيدة افضل الامناء

ولاهل بيتك رتبة لا ترتقى في الفضل اذ طهروا من الاقذاء

والا

والاولياء الاربعون ونذر الابدال من اتباعك الشهداء

عدد على طول المدى لا ينقضي حتى تقوض خيمة الخضراء

ولهم كرامات بها كالمعجز النبوي اماي بغير مراء

والبعث حق والحساب وكلما بينته من نعمة وشقاء

والموت حق والنعيم لمؤمن في القبر والتعذيب للسفهاء

وليسألن الميت الملكان عن دين الهدى من مخلص ومراي

ولينظرن الله كل موحد في منزل الابرار والسعداء

ولك الشفاعة واللواء وحوضك الشافي صدا الظمآن خير شفاء

ولك المقام ومقعد لك مزلف ولك الرضا بوسيلة علياء

فاسأل لي الرحمن يقبضني على هذي العقيدة راضيا بلقاي

وكذلك اسأله لمن احببته واحبني والاهل والابناء

لازال نورك صاعدا مترادفا متواصلا متكفلا بنماء

وقال

ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم ويذكر طرفا من اعتقاده

ما بين قرب وبعاد وقلى وبين ليت ولعل وعسى
ضاع زماني ووهت شبيبتي وصوح المخضر منها وذوى
واها لايام الشباب ما لها من اوبة بعد الذهاب ترتجى
لكنها تمضي وتبقى حسرة تثبت ما بين الضلوع والحشا
من لم يكن في غرة الدهر له عزم كغرب السيف حين ينتضى
فقلما ينجب في اخره اين البطي والمغذ في السرى
يا ويح عبد ذهبت اوقاته مستغرقات في جهالات الهوى
يسعى الى الاثام جذلان وقد احصى عليه الكاتبان ما سعى



ان كان لا يخشى الرقيب فليخف بطشة من يعلم ما تحت الثرى
يوم يقوم للحساب حاسرا ظمآن منخوب الفؤاد والقوى
يوم يرى اعماله محضرة وكلما اخفاه من سوء بدا
ووضع الميزان للعدل فلا يظلم قدر ذرة مما جنى
فاي عبد رجحت اعماله فذلك العبد الذي نال المنى
وكل من خفت به اعماله يا خسره لقد تردى وهوى
ما لي مجير ذلك اليوم سوى محمد خير الانام المجتبى
اول من ينشق عنه قبره وما عليه من سبيل للبلى
يزفه سبعون الف ملك وهو على البراق ساطع السنا
بيده اللواء تحت ظله ادم والاشراف من اهل النهى
وهو شفيع الناس يوم العرق الطاغي وفيه كل وجه قد عنا

وضوعفت سبعين ضعفا شمسه حرا وقدر الميل جرمها دنا

واشتد فيه غضب الله على من صد بغيا وتعدى وطغى

يوم يقول الانبياء كلهم نفسي الا الهاشمي المرتضى

يقول وهو صادق انا لها في موقف فيه الخليل قد جثى

يجيز من كان به مصدقا على صراط مزلق من اعتدى

اعد للعاصين من امته شفاعة تنقذ من حر لظى

وممدوحا قد شهر عرضه ينقع غلة الصدى عذبا زوى

اكوابه من ذهب وفضة مثل النجوم عددا ومجتلى

انقى بياضا من صريح لبن ومن مصفى عسل احلى جنا

يرده الشعث الرؤس اولا وذيد عنه كل فاجر غوى

وانه اول من يفتح الجنة ماوى كل اواب زكى

يدخلها والفقراء حوله مثل بدور التم بل ابهى حلا

وقرة العين لمن يحبه مقامه المحمود في اعلا الذرى

نزوله الوسيلة العليا التي ما فوقها لاحد من مرتقى

يا حجة الله على الخلق ومن عنا دجى الشرك بنوره انجلى

ومن نفت كل ضلال موبق سنته البيضاء عنا فانتفى

انت الذي اخرجنا الله به الى ضياء الرشد من بعد العمى

اشكو الى الله العظيم فتنة مضلة ثم اليك المشتكى

كم قد بدت في عصرنا من فتنة ظلماء كالليل اذا الليل سجا بدعة

ان جذبت خدعها قلب فتى سقته من افاتها كاس الردى

ابرا من كل هوى وفتنة اليك يا من بهداه يقتدى

واحمد الله اليك انما من بالله الذي شاد العلى

وجعل النجوم فيها زينة والنيرين آيتين للورى
تسبح الأملاك فيها زمرا من كل مأمون مطيع ما عصى
وارسل الرياح بشرى رحمة وسخر السحاب تهمي بالحيا
ومهد الارض والقى فوقها من الجبال ما تعالى ورسا
وانبع الماء بها وانبت الأشجار تؤتي أكلها فتجتنى
وسخر الأنعام فيها للورى نفع اذا تسقى وحين تمتطى
وسخر البحار والفلك التي تجري بنفع الناس في ماء طما
اشهد ان الله جل ذكره فوق السماوات على العرش استوى
رب قدير قاهر محتجب عن العيون جل ربي وعلا
لم يره في هذه من احد سواك لكن هو في الأخرى يرى
حي وليس تنقضي حيوته باق وليس للبقاء منتهى

سبحانه من واحد منزه عن افك من قال محالا وادعى
ليس له من ولد ولا له صاحبة ولا شريك يتقى
يعلم ما في البر والبحر فلا يعزب عنه ما بدا وما اختفى
لا يتوارى مستكن الذر عن نظره يسمع نجوى من دعا
صفاته كريمة قديمة كلامه القديم غير مفترى
ليس بمخلوق ولا بمحدث وانه لفي صدور من وعى
ينظر مكتوبا بكل مصحف يسمع من لسان من له تلا
وانه آيات حق فصلت في سور منزلات تقترى
وهو بصوت وبحرف ليس في قولي عند المؤمنين ممترا
وكل ما جاءت به الاخبار من صفاته تأويلها لا يبتغى
كذاك ما اتى به من خبر صححه كل امام قد روى

وكل من شبهه بخلقه ضل ضل من لها عنه نفى
وكل امر في الزمان حادث بالخير والشر على العبد جرى
فان ذا الجلال قد قدره وليس خلق دافعا لما قضى
له صريح الحكم لا لغيره ان رخص السعر وان سعر غلا
عباده قلوبهم بيده يزيغ من شاء ومن شاء هدى
وان ايماني قول طيب وعمل اخلصته حتى صفا
يزيد بالطاعات الا انه ينقص بالعصيان حتى عفا
واني ان قلت اني مؤمن فسوف استثني بلا شك عرا
وان جنات النعيم خلقت معدة لمن تزكى واتقى
فيها سرور ونعيم دائم لا ينقضي عنهم وامن ورضى
والنار ايضا خلقت معدة لمن تمارى وتمادى وافترى

عذابهم فيها مقيم لازم اكبر امنيتهم فيها التوى دائم
والقبر والنعيم فيه للذي احسن حق وعذاب من عتا
ويسال الانسان فيه منكر ثم نكير ان اجاب او سها
والبعث والنشور والصراط والحساب والميزان وعد يلتقى
واشهد الله العظيم انني اشهد انك الرسول المرتضى
محمد صفوة آل هاشم وانك المبعوث من ام القرى
وانك الان نبي لم يزل حكمك موت بل هو الراسي البنا
ارسلت بالحق المبين خاتما للانبياء فاجابت الهدى
فلم تزل تصدع بالحق الى ان قوى الاسلام والكفر هوى
فكنت للعبد المنيب رحمة وخاب من صد عتوا وابى
معجزك القران حارت دونه الباب ارباب البيان والحجى

والخاتم العزيز زاد شرفا ثم انشراح الصدر من عهد الصبى

والقمر المنشق شقا ظاهرا وحسبك المعراج فضلا وكفى

وحنة الجذع اليك معجزة ثمت في كفك تسبيح الحصى

ونبع منها الماء حتى روى الجيش وكان الجيش يشكي الصدا

ثم لك البعير خر ساجدا حتى لقد اجرته لما شكى

وسجد السانية الصايل اذ راك مشرق السنا ثم سنا

فهذه من بعض معجزاتك العظمى وفيها للبيب مغنا

ومعجزات الانبياء كلها ثابتة كيد موسى والعصى

ثم كرامات الولي ما بها ريب ولو قيل على الماء مشى

وافضل العالم ممن امنوا في كل عصر وزمان قد خلى

امتك الزهراء خير امة وخيرها القرن الذي بك اقتدى

وخير هذا القرن كل سابق وخيرهم اربعة هم العرا

منهم ابو بكر عتيق سيد الصحابة الخليفة العدل الرضى

وزيرك الصديق ذو السبق الذي صدق بالحق ولم يخش العدا

وقام بالامر قياما حسنا وسدد الدين وقد كان النوى

ثم الامام عمر العادل في الحكم القوي ذو السداد والتقى

محدث الامة ربانيها ابو المساكين اذا المحل اعترى

وافقه التنزيل من ربك في ضرب الحجاب والمقام والفدى

هما وزيراك وصاحباك في الحيوة والموت وان بعث اتى

ثم الامام البر عثمان الذي الفيته كفوا حليما يرتضى

مجهز الجيش العسير جامع القران في المصحف باذل الندى

وقارئ القران وهو قايم في ركعة الوتر اذا الليل دجى

ثم ابن عمك الإمام المرتضى علي الكاشف غماء الوغى

زوج البتول الطهر مصباح الهدى وهو أبو السبطين أزكى محتدا

باب العلوم موضح المشكل من أحكامها يعلم هذا من تلا

وستة من بعد منهم طلحة من لك في الحرب بزيد وفى

وابن صفية الحواري الرضي وسعد الرامي المفدى إذ رمى

وباذل الجمال سبع مائة محملات وسعيد ذو القرى

ثم الأمين عامر أكرم به عشرة من اقتدى بهم نجا

وكل من كان ببدر حاضر الوقعة ساوء فضله لا يرتقى

وبيعة الرضوان من شهدها فهو عظيم الفضل محروس الحمى

وكل أصحابك أهل الفضل ما منهم فتى إلا بر وبالك سما

والكف عما كان بينهم به أدين لا أقبل من واش وشا

وأن أزواجك كلهن في الجنة يفضلن على شمس الضحى

والصوم والصلوة والزكوة والعمرة والحج وبيع وشرى

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والغزو وتحريم الربا

والغصب والخمر وكل مسكر وكل من مار وتحريم الزنا

والسمع والطاعة للأمير في الجور وفي العدل وحرب من بغى

شرع صحيح ثابت يبقى إلى أن ينقضي العلم وينقضي المدى

فهذه عقيدتي نظمتها أجعلها عندك ذخرا يرتجى

يعرضها يوم الخميس ملك عليك يا جابر كسر من هفا

فأسأل الرحمن أن يميتني غير مغير إذا الوقت انقضى

حتى تكون لي بهذا شاهدا عند الذي يعلم سري وبرى

عساه أن يغفر لي خطيئتي بفضله ذو الملكوت والغنى

صلى عليك الله ذو الجلال ما هبت مع الأسحار أنفاس الصبا

ثم على الآل والصحب ومن تابعهم في كل عصر ۞ وتلا

ورضي الله عن ابن حنبل نعم إماماً هادياً ۞ وجدا

تتبع السنة ناقلاً لها وعاملاً وداعياً ۞ ومقتدى

علمناها ثقة عن ثقة عنه وفاز من لها يوماً ۞ نحا

والحمد لله على هدايتي للسنة البيضاء خير ۞ مقتنا

حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه إذا كرره المرء حلا

## ۞ وقال ۞ نشط

مدحه صلى الله عليه وسلم على قافية ۞ الباء

المحامل يا سائق الركب لا تعجل فلي أرب فوق الرواحل حالت دونه الحجب

اللثام لنا لعل بدر الدجى يرخي اللثام لنا عن عارضيه فيشفى الواله الوصب



ماذا على ظاعن شط المزار به لو أنه في الدجى يدنو ويقترب

فربما وجدت برداً به كبد حرّى بنار الجوى والشوق تلتهب

أحبابنا إن تكن أيدي النوى عبثت بشملنا فهو بالتفريق منتهب

فإن حبكم وسط الحشاشة لا تناله غير الأيام والنوب ۞

لولا عطفتم على صب بكم فعلت به نشطا البين ما لا تفعل القضب

فؤاده نازح مستأنس بكم وجسمه وهو بين الأهل مغترب

ما هب من نحوكم في الصبح نشر صبا إلا وهز إليكم عطفه الطرب

ولا ترنم قمري على فنن إلا وظل من الأشواق ينتحب ۞

يحن نحو الحمى إذ تنزلون به وليس بينهما إلا لكم نسب

وإن جرى ذكر سلع في مسامعه فإنه لدواعي وجده سبب

سحت غمائم أنوار المزيد على قبابه البيض سحاً دونه السحب

فهي الشفاء لاسقامي وساكنها هو الحبيب الذي ابغي واطلب

هل يبلغني اليه جسرة اجد يحلو لها في الفلا الارقال والخبب

عنس عذافرة في سيرها هوج يبدي النشاط اذا ابدا الوجى اللاب

يا ناقتي لا تعسك الضلال ولا مس القوائم منك الاين والوصب

وامتد خصبك من ورد ومن كلاء ولا تمكن من اخفافك النقب

سيري الى ان تحلي ربع افضل من في الارض شد الى اقطاره القتب

محمد خير مبعوث برحمته من خير بيت عليه اجمع العرب

عف كريم السجايا من سلالة ابرهيم اكرم خلق الله منتخب

مهذب طاهر طابت ارومته وطاب بين الورى ام له واب

هدى به الله قوما صدهم سفها عن الهدى الخمر والازلام والنصب

اتاهم بكتاب صدق الصحف الاولى كما صدقت اياته الكتب



فيه بيان وايجاز وموعظة وهو الشفاء لقلب شفه الوصب

فاخرج الناس من ليل الضلال به الى صباح رشاد ليس يحتجب

دعا الى الله رب العرش وهو على بصيرة لا يغطي نورها الريب

فمن اجاب فقد حاز الرضى ولمن ابا وصل الوها والويل والحرب

وجاهد المعتدين الناكبين عن الحق المبين بعزم ليس ينقضب

وجنده السابقون الاولون اولوا الباس الذي رهبته البيض واليلب

واصبحت زمر الاملاك نازلة لنصره والصبا الخرقاء والرعب

حتى استقر عماد الدين وارتفعت اعلامه وانجلت عن اهله الكرب

وذلك النصر يرجى للامام على جميع العدو الذي يخشى ويرتقب

اذ كان نائبه فينا وعترته به يكون له التاييد والغلب

ودار بيضة الاسلام ليس لها بوعده من جميع الناس منتهب

ونحن امته ما صدنا ذهب عنه ولا غال الناعز جبه زغب
فلتخسا النثر الطاغون من فيه لها الصغار وذلك القهر والعطب
بوعد احمد خير الناس من خضعت له الملوك وجلت دونه الرتب
صلى عليه اله العرش ثم على اصحابه فهم الاعيان والنجب
ازكى صلاة وانماها وادومها واجر ذلك عند الله احتسب
وان يجي بمديحي فيه مكرمة من دونها الفضة البيضاء والذهب
لكنني لو قطعت الدهر ممتدحا للمصطفى ما قضى بعض الذي يجب

## وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان متوجها الى زيارة سلمان الفارسي رضي
الله عنه فعرض بذكر فيها وبذكر حذيفة بن

اليمان

اليمان رضي الله عنه ايضا وانشدها رحمه الله
بحضرة ضريح سلمان رضي الله عنه وعن جميع
الصحابة والقرابة

خذ للحجاز اذا امررت بركبه مني تحية مخلص في حبه
واساله هل حيا مرابعه الحيا وكسا الربيع شعابه من عشبه
واستمل من خبر الصبى لاخي الهوى ما صح من اسناده عن هضبه
فلنشر انفاس النسيم عبارة في رمزها معنى يلذ لقلبه
يغريه مسراها بايام الحمى اذ كان منشاء عرفها من تربه
ونعيمها ولا تذكر عهدي فيها لما عبث النسيم بلبه
هل لي الى ليلات مجتمع المنى بمنى رجوع اسئلك بقربه
ويضمني وبني الوداد بجو سربال وصل لا اراع بسلبه

واقبل من سلع باشرف منزل سهل الجناب لذي المآرب رحبه

حلو الجنى فيه الامان لمن جنى وبه الكرامة والرضى لمحبه

بدر الكمال على بروج قبابه سام يجل عن اللحاق وحجبه

يزداد نورا كلما طال المدى بمحمد فلك الجمال وقطبه

نالت يداه من المراتب منصبا يعلو على عجم الزمان وعربه

جمعت له متفرق الفضل الذي في المرسلين عناية من ربه

وله خصايص حازها من دونهم واشتمل من لفظي مقال منبه

منها نبوته وادم طينه وازداد نورا حين حل بصلبه

ورأى بعينيه على العرش اسمه فدعا به حين استقل بذنبه

وله المقام المرتضى وشفاعة تنجي المحرق من بوابق كسبه

وله اللواء وحوضه العذب الذي يروي جميع المؤمنين بشربه

وله الوسيلة ما الخلق فوقها نزل تفرد في علاه وقربه

لما علا عن مشبه مختاره اضحى وليس لفضله من مشبه

هو خاتم للانبياء وفاتح للاولياء وشربهم من شربه

من اين للامم الذين تقدموا طرا كامته الكرام وصحبه

ما كان منهم سيد في موطن الا وكان هو الزعيم لحزبه

منهم حذيفة ذو الامانة والرضا سلمان حلا بالعراق وشعبه

فهما به نور لمن رام الهدى وحمى من الحدث الملم وخطبه

يا سيد البشر الذي هو غوثنا في حالتي جدب الزمان وخصبه

زرنا صحابتك الكرام تعرضا لنال من فضل خصصتهم به

لننال

فافض علينا نعمة من ذاقها اضحى معافا امنا في سربه

واتم عقباها بخاتمة الرضا والامن في يوم يصول برعبه

# وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم — الطويل

قليل لمدح المصطفى الخط بالذهب على فضة من خط احسن من كتب
وان تنهض الاشراف عند سماعه قياما صفوفا او جثيا على الركب
اما الله تعظيما له كتب اسمه على عرشه يا رتبة سمت الرتب
اما اخذ الميثاق قبل لنصره على الانبياء المرسلين اولي القرب
اما خط في التوراة وصف محمد فهاج لموسى وصف امته الرغب
اما اودع الانجيل غر صفاته فابدت لها الرهبان تعظيما الرهب
اما قام ارميا وشعيا بوصفه وحزقيل والاحبار في سائر الحقب
اما ابان كعب وصفه قبل خلقه بخمس من الاحقاب في قومه النجب
اما امن القيل المتوج تبع بمبعثه ايمان من بر واحتسب

اما قام قس في عكاظ مبشرا باحمد خير الخلق في افصح الخطب
اما سر سيف شيبة الحمد جدنا بانبائه اذ قال حقا وما كذب
اما الهرقل الروم بانت صفاته فهم باسلام فما تم ما طلب
بل الهاذك القيل النجاشي ابصر اليقين فلم يبعدك واسلم عن كثب
اما عاينت عينا بحيراء فوقه الغمام له من شدة الحر قد حجب
اما ابن سلام ابصر الحق عنده فاسلم لم يخش اليهود ولم يهب
اما جاب سلمان البلاد لاجله فلما راه لم يشب علمه الريب
اما انصدع الايوان عند ولاده جهارا ومن نار المجوس خبا اللهب
اما جاء طفلا عن ختان منزها وعن سرر يهوي سجودا ويقترب
اما شرح الله العظيم لاربع من العمر منه الصدر في مربع الخصب
اما ارسل الله العظيم لبعثه على كل شيطان غوى ثاقب الشهب

أما سلّم الأحجار في البعث والحصا عليه وأشجار الحدائق والكتب

أما خرّت الأصنام ليلة بعثه وأيقن أحزاب الشياطين بالعطب

أما عمّ بالبعث البرية كلها من الجن والإنس الأعاجم والعرب

أما نسخ الأديان بالحق دينه وخص بقرآن أناف على الكتب

أما جعل الله البسيطة مسجدا له وطهورا للضرورة محتسب

أما سار في ظهر البراق معظما إلى أن علا السبع الطرائق واقترب

أما استبشر السبع الطباق وأهلها به ورأى الآيات واخترق الحجب

أما صفّ كل الأنبياء وراءه فصلّى بهم تشريف رب له انتخب

أما ردّ عن زهد وعلم وقدرة جميع كنوز الأرض ردا على سغب

أما جاءه من ذي الجلال هدية من الجنة العلياء قطف من العنب

أما خصّه الرحمن بالنصر بالصبا وكان على شهر نصيرا له الرعب

أما قاتل الأملاك تحت لوائه ببيض الظبا والسمر والبيض واليلب

أما اجتمع الأحزاب يبغون كيده فكان له التأييد بالنصر والغلب

أما حصب الآلاف يوم هوازن بكف به أعمى النواظر إذ حصب

أما ردّ عنه الله ردّ نما حل على الخصم فاجتاح التباب أبا لهب

وتابع بالإبعاد ربه فبات بطول الخزي حمالة الحطب

ورام أبو جهل أذاه بجهله فلما رأى الأهوال ولّى على العقب

كما رام شيطان أذاه فشدّ ببعض السواري ثم خلّاه فانسرب

أما طار فوق الجو بالخيف طائر فأرسل صلا فيه للشر يرتقب

أما استطلاب العداة فأجزلوا لمن جاءهم بالمصطفى أنفس النشب

فغمّ عليه العنكبوت مقابلا لكيدهم الواهي وقلبهم الخرب

وردّ حمام كيدهم ولقد رأى سراقة لما أن قفا الأثر العجب

أما في ذراع الشاة والسم عينه ففيها ثلاث تستبين لذي أدب

توكله في أكلها وكلامها له معجز والحلم عمن جنا السبب

أما القمر المنشق نصفين معجز بمشهد حضار عن الحق كالغيب

أما ذهبت في الحرب عين قتادة فرد بإذن الله ما كان قد ذهب

أما انهل ماء من أصابع كفه فلما جلا الجيش الصدى أفعموا القرب

أما جمعوا زادا كربضة داجن فأشبع جوع الجيش وامتلا الجرب

أما سد من مد ومدين جوع من حوت صفة الإسلام مأوى أولي الحسب

وروّاهم بالقعب من لبن وكم له بركات جل مثلها شفت الوصب

أما قات من تمر بكفيه كل من حوى الخندق الميمون من عسكر لجب

أما كان في إحدى وعشرين تمرة حباها أبا هر بيان لذي طلب

أما شفيت عينا علي بريقه وساح زكي والأجاج به عذب

أما هو روّى من ذنوب حديقة فأسقط عمن كان يملكها النصب

أما ملء كفيه وقد منع الحيا فدر له في الحال مثعنجر السحب

أما حن لما أن علاه كلامه إليه حنين النوق جذع من الخشب

أما سجد الناب المسن كرامة له فحماه أن يقد له عصب

أما ظل يهوي نحو عذق نخلة وعاد إليه لا يفارقه الرطب

أما سبحت في كفه وبأمره صوامت صم من حصا نطقه عجب

أما مس شاة حائلا بيمينه فجادت بدر الضرع في ماحل جدب

أما شهد الضب المصيد ببعثه وحارشه للدين من بعد انتدب

أما أطلق الريم القنيصة رحمة لأطفالها بالإذن ممن لها كسب

أما جاءه ذئب يروم قطيعة فلما رأى المرزون خالف وانتهب

أما جمع الله المحاسن كلها له وبه ساد الورى من له صحب

أليس حبيب الله وهو خليله وكلمه تكليما من عنه ما احتجب

أما كان أعلى الناس قدرا ومنصبا وأشرفهم أصلا إذا ذكر النسب

أما كان أبهى العالمين وأجمل البرية قدا ماشيا وإذا ركب

أما كان بين الناس أفصح منطقا إذا ما تلى أو حدث الناس أو خطب

أما الله أعطاه الجوامع كلها وأدبه سبحانه أحسن الأدب

أما كان أسخى الناس كفا لمجتد هني العطايا الأيمن إذا وهب

أما كان أوفى الناس حلما وعفة وحسن ثبات لا يزلزله الغضب

أما كان أوفى الناس بالزهد والرضى بأغلظ ملبوس وبالمطعم الجشب

أما كان أقوى العالمين توكلا وصبرا على البلوى ودفعا لما خرب

أما كان في الحرب العوان أشدهم إذا انحطم العسال واستلب

القضب

أما كان في نصح ولطف ورحمة لأمته كالوالد المشفق الحدب

أما حبه فوق النفوس وفوق ما نحب من الأموال حق له وجب

أما بلغ الخلق الرسالة جاهدا إلى أن علا دين المهيمن وانتصب

أما هو بعد الموت بالنفع كافل لأمته في عرض كسب ومكتسب

أما قبره في الأرض حرز ورحمة يحق لشد المتقي نحوه القتب

يحف من الأملاك كل صبيحة بسبعين ألفا فهو سام على الرتب

أما صلوات الناس في كل مرة عليه بعشر عند ذي العرش تحتسب

أما هو في اليوم الثقيل إذا طغى على الناس هول الموقف الكاشف

الكرب

أما هو في يوم المعاد مشرف برفع اللواء الشامل السابغ الشعب

أما هو في يوم القيمة راكب البراق وكل الناس في السعي والدأب

أما هو يوم البعث أكثر تابع إذا قل أتباع النبيين في الحقب

أما هو يوم الحشر أنجح شافع لكل مسيء دأبه اللهو واللعب

أما هو في متن الصراط مجيرنا إذا قال رسل الله سلم من اللهب

أما هو ذو الحوض الهني شرابه المريء من الفردوس ميزابه شخب

أما الله أعطاه مقاما وكوثرا ومقعد صدق والوسيلة فاقترب

ونعجز كل الناس عن حصر وصفه ولكن كلا في المقال على حسب

فصلى عليه الله مرضاة نفسه وصلى على أصحابه السادة النجب

ألا يا رسول الله نحن على شفا من الخوف والتهديد بالهرج والشغب

وليس لنا إلا على حسن وعدك الكريم اعتماد فهو أصدق مرتقب

أغثنا أغثنا مسنا الضر مسنا وأنت لنا عون على نازل النوب

لقد كدر الخوف الملازم عيشنا وما حسن من يلوذ بك الهرب



# وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم على قافية التاء — الكامل

ما بال أنفاس النسيم إذا سرت سحرا على ميت الصبابة أنشرت

ما ذاك إلا أنها مرت على رند الحجاز وبانه فتعطرت

حملت إلى المشتاق منه رسالة عن عرف من يهوى بصدق وأخبرت

نفت الأسى عنه فيا لك نفحة درأت ثقيل الخطب عنه وما درت

وأها لأيام تفوق نهارها ليلاتها اللائي بحي أقمرت

قضيتها بحمى تهامة آمنا تهم العواذل عاذرا فما أنكرت

ولت على عجل فكم قلب شجا بوداع حين نها وكم عين جرت — لفراق

لو أنها ردت علي لأبرأت جسدا بأسقام الفراق له برت

الام في شغفي بمن شرفي به ما جبرت بعطف أو لحتف أجبرت

او يجناح ان سمحت بعين عما تضمنت الجوارح عبرت

واذا القلوب اتت بصدق لم تبل بمقال وان اظهرت او اضمرت

يا سائق البكرات ما حثثت الى تحصيل بكر المجد الا بكرت

تعتاض في طلب العلى عن ريفها بمهامه اغبرت وبيد اقفرت

تجشم الاهوال لولا نور من جعلته غاية قصدها لتحيرت

تهوي الى الحرم الشريف ركابها عند الصباح هوى ربد نفرت

اما حللت بذلك المغنى الذي فيه عيون المكرمات تفجرت

فقل السلام عليك يا حرم الهدى من مهجة بك افلحت وتبصرت

يا منزلا عكفت به غرر النهى وبقدس ساكنه القلوب تطهرت

هل لي بحضرتك العزيزة وقفة تحيي الذي بالبعد مني اقبرت

احرزت غاية كل مجد كامل وزكت اصول الفضل فيك واثمرت

بمكرم شهد الملائك فضله هذا وطينة آدم ما صورت

وتكور الشمس المنير جرمها وشموس شرعة دينه ما كورت

وهو الذي ينشق عنه ضريحه وقبور سكان الثرى ما بعثرت

وهو المشفع يوم محبس الورى واذا الجحيم على بنيها سعرت

هو احمد الآتي بخير شريعة بيضاء عن وجه الهداية اسفرت

عبدا تخيره المهيمن مرسلا بشرا بطلعته السماء استبشرت

تالله لو ان الوجوه باسرها نظرت بايمان اليه لنضرت

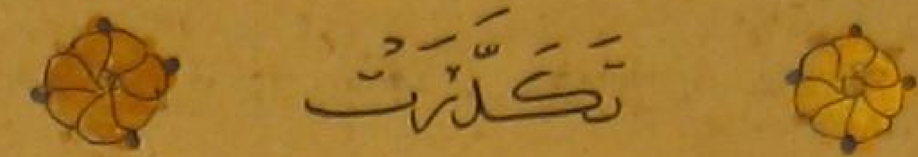
لكنه من ذي المعارج رحمة عظمى لامته الكرام تيسرت

رأت اليهود صفاته ثم امتروا فيه وامته رأته فما امترت

عين رأته وما اهتدت لرشادها بضياء سنته وجهه ما ابصرت

ومحاجر اكتحلت بنور وداده قرت بنيل مرادها وتظفرت

يا من ظلال المكرمات به ضفت وصفت مشارب بالضلال



تكدرت

وبنور بهجته انجلى غسق الهوى وبه السحائب في الجدائب امطرت

والماء اصبح من سحائب كفه يهمي فاوردت الظماء واصدرت

وله لواء الحمد والحوض الروي وله المقام ومعجزات اغزرت

عطفا على نفسي الى خلاقها بك في الخطوب توجهت واستنصرت

ليست تشك بان مدحك قربة بسناه اوزان القريض تنورت

ولقد درت وتيقنت ان لو بغت حصر البعض الفضل فيك لقصرت

لكنها العظم جاهك ترتجي في حالتيها اقبلت او ادبرت

فكن الشفيع لها لتنجيها اذا علمت غداة معادها ما احضرت

فلانت من اقسامها العظمى اذا اما نابها فتن واما افترت



فجزيت افضل ما يجازى مرسل عن امة رشدت به وتبررت

حييت جانبك نفحة قدسية في كل يوم اين حلت عطرت

ونمت به من ذي العلا بركاته وزكت به صلواته وتكررت



وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

رعى الله بالبطحاء ايامنا التي بدت كوميض البرق ثم تولت

وحيا فيا بابين سلع الى قبا العن بها يحلو خضوعي وذلتي

نعمت بها لكن كاحلام نايم كان لم تزرها العيس حتى استقلت

فلا ما مضى فيها من العيش عايد ولا النفس عنها بالبعاد تسلت

فهل لي الى تلك المعالم عودة ولو دونها بيض الصوارم سلت

فالثم اجلالا لاثارها واجتلي شموسي في ارجائها واهلتي

وكم لبني الآمال دون طلولها دماء بسيف الشوق في البيد طلت
سقى الله ذات الطل من دان الحمى حيا نهلت منه رباها وعلت
وسحت على أعلام سلع مرنة غمائم بالنوء الروي واستهلت
فتلك لعمر الله دار أحبتي وسكانها نحو الرشاد أدلتي
ألا ليت شعري هل أزور ربابها فتحمل فيها العيس شدي ورحلتي
وأنشد في أكنافها متعرضا لمن نظم مدحي فيه تاجي وحلتي
ألا يا رسول الله أنت وسيلتي إلى الله إن ضاقت بما رمت حيلتي
وأنت إذا ما حرت نوري وحجتي وأنت إلى التقوى إمامي وقبلتي
وأنت نبي باتباعك اهتدى وملتك الزهراء ديني وملتي
وأنت نصيري في خطوب تتابعت علي وذخري عند فقري وعيلتي
وأنت الذي أرجوه يوم نشورنا بروي الصدا أمني ونقع غلتي

فلا

فلا تخلني من حسن عطفك واسأل المهيمن رب العرش في سد خلتي
وكن لي في ذا اليوم ثمت في غد شفيعا إلى الرحمن في محو زلتي
وأن يسكن الإخلاص قلبي بفضله ويهديني عند انحرافي وضلتي
ويلهمني في اليسر والعسر شكره على حال إثرائي وفي وقت قلتي
لأن نور الرحمن قلبي بذكره غنيت بذاك النور عن نور مقلتي
فقري وعزي في حضوري ويقظتي وبعدي وذلي بين سهوي وغفلتي
وإقباله فيه شفائي وراحتي وإعراضه فيه سقامي وعلتي
أيا ابن الكرام الغر من آل هاشم بمبعثك الغماء عنا تجلت
وأوضحت إذ أرسلت بالحق للورى معاني دقت في الفهوم وجلت
جلت ذكرك التوراة في علمائها وسمتك في العصر القديم وحلت
وشرفت البطحاء أنوارك التي بعقد معانيها لطيبة حلت

وما الفخر الا حيث كنت وانما حللت ففيه دارة المجد حلت
بعثت وعقد الكفر حزم فاوهنت قوى يدك الطولى قواه وحلت
وايدت بالاملاك والرعب والصبا وفي دينك الحق الغنائم حلت
وكانت جنود الشرك ذات عزازة فلما رأت اعلام نصرك ذلت
وايدي ذوي العدوان كانت مديدة فلما رماها سهم عزك شلت
وكم قمعت بالنصر والقهر في الوغى رجالك خيل المشركين وفلت
بعزك اوهت كيد كل معاند وشادت منار المكرمات واعلت
بوعدك نرجو النصر يا سيد الورى على عصبة عن خطة الرشد ضلت
اتت تبتغي دار السلام بكيدها فلما رأت اجنادك الغر ولت
وها هي في التهديد ما فترت ولا اضمارها عما وعدت تخلت
وما بيضة الاسلام الا محلة الامام التي بالعز منك استظلت



فكيد كل باغ كادها فهي ملجأ لعصبة اسلام مع الشرك قلت
على أن منها لا تزال بقية على الحق عن طرق الهدى ما استزلت
تقاتل دجال الضلالة بالقنا وكل حسام ذي غرار مصلت
اجزني واجزل لي جزاء قصيدة بوصفك يا خير البرايا تحلت
جزاء امتنان لا وجوب لانها اذا المرتقه بالمدح فيك اخلت

## وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم ويذكر فيها صفة الحج

لو وفا مولع ببلى العذاب لم تخني الدموع بين العذاب
ناظر بالبكاء اضحى حسيرا وحشى ينطوي على الحسرات
اتمنى ارض الحجاز ودوي حاجز من صوادف النابيات
كلما اهدت النسيم عبيرا من رباها اجود بالعبرات

آه للبارق التهامي اذكى على ابرق الحمى زفرات

طال شوقي الى منازل فيها تقصر الهم مثل قصر الصلاة

فوق خوص تفري جيوب الدياجي باجتياب المهامه المقفرات

طالبات للبين قطعها البر وفلي البيداء والفلوات

فهي في الآل كالاجادل تهوي بل ترى كالمجادل المشرفات

ابرزتها الاشواق من رحبة الزوراء تبغي ارض الحمى زائرات

شارفت صرصر العشي واضحت بزديران في البرى راقصات

ورماها السرى بحصن بشير ساميات الاعناق مستبشرات

ورمت بالمسير بابل طيا ورمت خلف ظهرها بالفرات وطوت

وقضت بانقي المآرب بالكوفة واستقبلت عراص الفلاة

بعد ان ودعوا الامام عليا جامع الفضل حائز المنقبات



باب علم الرسول شمس القضايا والشجاع الكمي في الغزوات

ثم مرت بالقادسية واجتازت بخفان ترتمي سابرات

ورماها بجندل السلمان السير عنقا فجزن مستسلمات

ولاجفانها بجوخي وخاديد اخاديد ادمع هاملات

ثم لانت بماء لينة منها غلة في كبودها الظاميات

وارتمت بالغوير بعد زرود واحاطت بالاجفر المترعات

واستفادت حسن الصنيع بفيد واستقامت في سبلها ذاهبات

وقطعن الحزوق ثم سميرا وجاوزن حاجرا مسرعات

وعلى النقرة اجتمعن ويممن شعاب العسيلة الشاسعات

وتجلى وادي العروس فعرسن واضحين فيه مرتبوات مرتوبات

وعدون الشطا الى هضبة التركي حتى جاوزنها هابطات

وعلى فاقة الغزالة عاين هلالا مبشرا بالنجاة
وهبطن السوارقيات صبحا وعلت من صفينة العقبات
وتولت عن السباخ الى عمرة تبغي ميقاتها راجيات
قد براها السرى واودى بها الوخد فاضحت نواحلا باليات
ولها بالوجى اذا خفق الكوس جوى في ضلوعها الخافقات
فهي من شوقها تروح وتغدو للنبازيح والجوى حاملات
واذا ما ونت فعرض حاديها بذكر الحمى عدت طايرات
فهي تطوي صعب الفلاة باسرار الهوى لا بطيبة النغمات
وعليها شعث النواصي تواصوا في سبيل الهوى بحسن الثبات
وتساقوا من الغرام كؤوسا اصبحت في رحالهم دايرات
جعلوا في هواهم الصبر درعا وانتضوا فيه صارم العزمات

واصلوا شدة السرى وتجافوا عن لذيذ الرقاد والشهوات
عرضوا للردى النفوس وحاموا عن ظباء الحمى بحد الظبات
كل ندب من القبايل مقدام على كشف نازل الحادثات
لا يبالون بالخطوب ويلقون المنايا كالاسد في الغابات
بايعوا في الهوى على الموت بالصدق فلم يقبلوا من العاذلات
لا تلمهم اذ فارقوا ناعم العيش ولاقوا شدايد الغمرات
فعليهم للحب عهد قديم قبل خلق الآباء والامهات
كم مخوف بالشوق جازوا وكم هان عليهم في الحب من هلكات
ثم حلوا بذات عرق ففازوا ببلوغ الامال والطلبات
حرموا الطيب والنساء وقتل الصيد اذ احرموا من الميقات
نزعوا عنهم المخيط فهم بين يديه كهية الاموات

واجابوا الدعاء لبيك اتينا بالسمع والطاعات

وتراهم فوق الرواحل يبكون وهم يجأرون بالتلبيات

ثم حلوا ببطن نخلة حيث النخل ظلل للاعين الدافقات

ثم ساروا بشوق وابتهاج يطلبون الاعلام من عرفات

نشروا للقدوم الوية الحمد واسمى الاعلام والرايات

وتوالى الوفود من كل فج طالبي الحج من جميع الجهات

ثم مدوا الاكف في جبل الرحمة داعين باختلاف اللغات

وافيضت عليهم خلع الرضوان عند الوقوف بالصخرات

يا له موقفا عفا الله فيه عن جميع الذنوب والزلات

ودنا منهم وباهى بهم صفوة املاكه اولى القربات

حيث ظلوا يراقبون غروب الشمس فوق الضوامر الناجيات

وافاضوا بالمأزمين وقد فاض عليهم بحر الندى والصلات

ثم باتوا الجميع بالمشعر الاعظم واستكثروا من الدعوات

جمعوا الفضل حين حلوا بجمع واعدوا الحصى بمزدلفات

اسرعوا في محسر ثم نالوا بمنى غاية المنى والهبات

جمعوا فيه بين رمي وتحليق النواصي والنحر للبدنات

وطواف القدوم والسعي والتكبير بعد الفرائض الراتبات

واجدوا بمسجد الخيف عهدا واقاموا للرمي بالجمرات

ثم لما تعجلوا الرمي في يومين ازجوا لمكة اليعملات

فاناخوا المطي في ساحة الابطح رفقا بانفس البازلات

ثم زاروا البيت العتيق فتم الحج للطائفين والطائفات

ثم مالوا الى المقام فصلوا فيه وهو المعدود في البينات

وسقاهم من ماء زمزم ساق فجلا ما بهم من الكربات
ثم جاؤوا بعمرة الحج فاستكمل ما كلفوا من الواجبات
واقاموا من بعده في ازدياد من طواف وعمرة وصلاة
مكثوا في النعيم حينا الى ان قام يدعوهم منادي الشتات
فاجابوا وودعوا بقلوب من دواعي الفراق مضطربات
فتراهم عند الفراق يحنون حنين الفواقد الوالهات
ثم مرت من المناخ الى العمرة اضعانهم بهم واخدات
ثم ظلت بعرض بيداء عسفان بطول الذميل معتسفات
والمت ببطن مر واضحت بخليص ووعزم قاطعات
وتعدت ذات السويق وحازت خيمتي ام معبد عجلات
ثم سارت منكبات عن الجحفة في سبيل رابغ خايضات

ثم وافت بدرا ويممت الصفراء تبغي ظلالها الدانيات
طوت البسط ثم بئر علي وانبرت للعقيق مستقبلات
ثم حلت بارض طيبة ربعا فيه اضحت معادن الطيبات
عكفت عنده الاماني فاضحت فيه عن اوجه الرضى سافرات
منزل للوفود رحب واوطان بها الرفد سائغ للعفاة
حيث تم السرور واجتمع الانس وقامت مواسم المكرمات
حيث يدنو ظل الامان من الجاني وتجنى اطايب الثمرات
مهبط الوحي والرسالة سر الله ماوى املاكه المرسلات
شرف لو يرومه درك الافهام ردت حسيرة خاسئات
ومبان للمجد تقصر عنها راسيات البواذخ الشامخات
جمعت يثرب المناقب والفخر ونالت اقصى مدى الغايات

كيف يستطاع ثناؤها ورسول الله فيها بأشرف العرصات
النبي الهادي البشير ابو القسم ذو البينات والمعجزات
السراج المنير احمد خير الخلق منجي الورى من الموبقات
آخر الانبياء في البعث وهو الأول السابق الرفيع الصفات
وعليهم بنصره اخذ العهد وامضاه بالشهود الثقات
وصفه واضح البيان جلي في قديم الانجيل والتوراة
ولقد بشر المسيح وموسى وعزير بانه سوف يأتي
اودعته غرائب السادة الغر بطون النجائب الطاهرات
من لدن آدم الصفي الى هاشم احل اشرف الابيات
ولميلاده تزلزل كسرى لانشقاق الايوان ذي الشرفات
وتوارت نار المجوس خمودا مذ تجلت انواره ظاهرات

ورأى عنده بحيرا وسلمان بيقين الدلائل الواضحات
ووقاه حر الهجير لدى الاسفار ظل الغمائم السائرات
وتوخه بالسلام الجمادات وحيت بالسن ناطقات
وانشقاق الهلال ثم رقي السبع من معجزاته الباهرات
وسجود البعير ثم حنين الجذع شوقا اليه كالفاقدات
واذا كنت قاصر العلم سل عن خيمتي ام معبد والشاة
وعن الماء في الاناء ويكفيه من الفضل محكم الآيات
وله الحوض والشفاعة يوم الحشر وهو المفتاح للخيرات
اخرج الخلق اذ حباهم به الله بنور الهدى من الظلمات
واستقاموا على الصراط وكانوا قبله يخبطون في عشوات
لم يزل ناصحا رؤوفا رحيم القلب بالمؤمنين حتى الوفاة

فجزاه الإله خير جزاءٍ وحباه بأشرف الصلوات

فهو ذخر لنا وحصن حصين في الحيوة الدنيا وبعد الممات

لو يقدر الأشواق ساروا إليه لسعوا نحوه على الوجنات

ظفروا عنده بعز الأماني وعيون الآمال والمأربات

قبلوا ذلك الجدار ولولا حبه لم يقبلوا الجدرات

وغدت بالرضا مطايا الأماني راتعات بأشرف الروضات

ودنوا للسلام من صاحب الغار الوقور المعظم الحرمات

الوزير الأمين والصاحب الأفضل وهو السباق في النفقات

وهو ردء الإسلام في ساعة الردة إذ أعلنوا بمنع الزكاة

وأعاد الإسلام غضا وقد كادوا يردونه هشيم النبات

وألموا من بعده بأبي حفص سراج الهدى القويم القناة

جامع الفضل والخصائص في الفهم وكشف الأسرار في العنا بنات

لهما والإله بعد رسول الله خير الورى برغم الشناة

ثم زاروا عثمان صاحب جيش العسرة الصابر الحميد الأناة

جامع الفوز والشهادة قوام الليالي مواظب الختمات

ثم زاروا العباس عم رسول الله خير الشيوخ والسادات

الكريم الذي به سئل الله فجادت هواطل المعصرات

هو جد المولى الإمام أبي جعفر المرتضى إمام الهداة

الإمام المنصور مستنصر الله على كل آبق لا يواتي

ذكره في ذرى المنابر تاج لرؤوس الأعياد والجمعات

ومجاري الأقدار مستودعات في أعالي أقلامه الجاريات

ناصر الوفد بالرماح العوالي وبزرق النصال والمرهفات

وله فيهم من المال والزاد وبذل الأموال والصدقات
خطر جل ان يدور على فهم سواه بها جس الخاطرات
فهم يوجبون حقا عليه في جميع الأوقات والساعات
خالص الشكر والدعاء فلا زالت دموع العلابة انسات
ثم راموا زيارة الحسن السيد خير الشبان في الجنات
امه في الفخار فاطمة الزهراء وهو ابن موضح المشكلات
ثم حيوا اهل البقيع جميعا بهدايا الطرايف الزاكيات
ثم مالوا الى قبا فعلتهم نفحة من نوعها العطرات
ثم طافوا بقبر حمزة والاضعان قد قوضت بهم راجعات
ولعمري كم فيهم من كئيب شفه الوجد دايم اللفتات
ربعه بالعراق ناء ولم تبرح امانيه بالحمى عاكفات

يا زمانا نعمت فيه بنعمان لأنت الربيع من اوقاتي
وليال بين جمع الى الخيف رعاك الاله من ليلات
ومقاما بين العقيق وسلع لم يرعني فيه كلام الوشاة
وعهودا بين الصفا والمصلى للهوى قد صفت من الشائبات
جادها من الحيا رباك فعيشي فيه عيش اعل من حيوتي
هل سبيل الى الرجوع فنقضي حاجة من نفوسنا الحاميات

## وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية الثاء
لمن طلل دون الربا والنبايث تعفي بايدي العاصفات العوابث
النوافر تمشت به الربد مذ خلا من الخفرات الانسات الاوانث
وقفت به مستعبرا بعد فنه احادثه لو قد اوى لمحادث

أشم الثرى منه وأمسح تربه كمسح رؤوس الطفل أيدي الروامب

فما زادني إلا أسًا سوء منظري إلى ما عراه من حلول الحوادث

تعاقب فيه الأربع الهوج فامحى سوى النؤي منه والثلاث الموا كب

ولولا جوى في القلب لم ألف واقفا على كثب لا أستجيب عنا عب

ولا هاجني رسم محيل ولا شجى فؤادي وادٍ ذو غضا وعناعب

سقى معهدا أضحت به أم مالك بوادي النقا صوب العهاد الغوارب

بكل حيا واهي العزالي مجلجل يرب بأرجاء البراث الأباعب

إلى أن ترى مفعمة به وتسمع في الوادي خرير المذانب الغدران

فرق به النوار مختلف الحلى وما ترتعى بقل البقاع الأثائب

وأنبت فيه ما تظل عشاره رواتع في جنباته والحرائب

وتضحى به شاء المقرد حفلا وعلاء رفد البيت فضل الرواغث

فلي بمغانيه عهود قديمة فهل لي إليها من عهود جدائب

تملك قلبي فيه شرة الصبا وكم بعد شيبي لي به من شبائب

يكاد إليه الشوق أن يستفزني وتثنيني عنه صروف النوائب

على أنه ما خنت عهدا ولم تكن حبائل شوقي نحوه بربائب

ومنخرق السربال يخترق الفلا ويقدم إقدام الشجاع الدلاهب

حسام طويل الساعدين شرنبث له بطش ذلهاب هصور سرا بيب

جري إذا لاقى يرى خصمه الردى إذا صاك في أنيابه والمصا بيب

تساوت وحوش البر في الأنس عنده فصيرانها كالعاويات العو ايب

يخوض أهاويل الدجى بجلاعد أمون السرى بادي النشاط حباجب

صبور على الأين المبرح والوجى يهف هفيفا كالرئال النوافق

يحثحثه حتى ينال مراده وطالب أسباب العلى ذو حبائب

نصحت له نصحا برا من القذى اذا شاب قوم نصحهم بالغوائث

فقلت له ان رمت امنا وعزة فعذ من عوادي النائبات الكوارث

بافضل مبعوث الى خير امة بخير كتاب جاء من خير باعث

وايمن مولود وابرك مرضع يدر له ثدي وانجب مارث

واجمل من عاينت في عمية واحسن خلق للعمامة لائث

واعظم بشر للعفاة يقابل النزيل باخلاق حسان دمائث

واكرم مامول لرفد توجهت نجيبات المطايا الحثائث

تروح خفافا فالنجوم ثم تغتدي لها بعطاياه وئيد الجوائث

ابى القسم الهادي البشير محمد سليل الكرام الاطيبين الملاوث

اعز الورى بيتا واشرف عنصرا واطهر عرضا من غميزة مارث

تسنم من عز المناقب ذروة ابى شأوها ان تستكين لضائث

نمى

نمى لبني سام منارا سما به حمى ال حام في الفخار ويافث

نجي الرحمن من ال هاشم صفيا نبيا وارثا خير وارث

امينا على وحي السماء مويدا بريح صبا في الحرب ذات بنابث

ورعب على مقدار شهر مسيرة يخالط احشاء الكمي المغالث

وانزل املاك السماء لنصره على كل خوان السريرة ناكث

وآزره في كل هيجاء بسلة باصحابه الشوس الكماة الممارث

بكل كريم الاصل شهم مهاجر وانصاره الموفين عند النكائث

هم حفظوا ميثاقه في حياته وفي موته لم ينقضوا عقد والث

ولما اتى الاحزاب بدد شملهم بريح وجند قاهر للولائث

ويوم حنين حين جاءت هوازن بكل غوي ذي شذاة ملائث

فولوا على الاعقاب حين رماهم فاغشاهم من قبضة من كثاكث

وفي عصرنا جاءت الينا عصابة من الترك تعوي كالكلاب اللواهث

يرومون من بغداد امرا فادبروا بوعد وفي منجز غير ماكث

وارجوا لما يستقبل النصر وانقا بذلك في دفع الغواة الاخابث

هو الاول المختار اول مرسل هو الاخر المبعوث خير المباعث

اتى بصراط مستقيم من الهدى له نباء بادي البيان لباحث

فصادف عميا يعمهون قلوبهم من الغي غلف تابعي كل عابث

يتيهون في ديمومة مدلهمة يطوفون بالاحجار تطواف عابث

فاخرجهم من ظلمة الجهل نوره وانقذهم من موبقات الهناهث

احل لهم ما طاب من كل مطعم وخص بتحريم جميع الخبائث

وعلمهم سبعا مثاني اذنت بمحق مثاني لهوهم والمثالث

ونزه رب العرش عن والد وعن قرين ومولود وثان وثالث

وبلغ تبليغ النصيح وجاهد العداة اولي التكذيب ماوى الغنا بث

واطفاء نيران الضلالة وامحت معالمها وانجاب ليل الهنابث

واضحت شموس الحق مشرقة السنا قد اتضحت اثارها للمباحث

وفي الزبر الاولى تبين فضله لكل عليم بالدلايل باحث

له خمدت نيران فارس بعد ما غدت حقبا محشوشة للاحاو ث

وايوان كسرى انشق عند ولاده فاصبح ذاهم من الغم كا رث

وارسل ذو العرش الرجوم لبعثه على كل شيطان عن الحق رابث

ومازال محفوظا رضيعا وناشيا الى ان وقاه الله كيد النوافث

وقبل وقاه الله في ارض مكة اذى كل حلاف من القوم حا نث

الى ان رماهم يوم بدر اذلة بقعر قليب للاساود مايث

واقبل يوم الفتح نحو ديارهم بجيش لاكباد المعادين فارث

ومن قبلها سلمان طال لأجله تطلبه لا يستريب لحادث

فلما رآه عاين الحق فاهتدى ونجاه من رق بغرس الخبائث

وأرضى العديد الجم من زاد جابر وكان يسيرا مثل أكلة رائث

ولو رمت حصرا بالقوافي لفضله لضاقت أعاريض القوافي البواحث

ولكن ذكرت البعض أطلب جاهه ليوم شديد مظهر للنجايث

وما مدحه إلا مزيد وقربة ومدح بني الدنيا حكى هجر رافث

سقى قبره الرحب الشريف وجاده سحائب للرضوان غير روائث

ورقت رياض الأنس في عرصاته فأربت على نبت الرياض الجثاجث

وصبحه الرحمن في كل بكرة بنور رضى بين الصفائح ماكث

وعم قبور الأكرمين صحابه بكل غمام بالمواهب غائث

وعترته والطاهرات نسائه اللواتي جميعا كن غير خبائث

وتابعهم من كل أزهر طاهر لنفع الورى والأخفياء الأشاعث

## وقال

يسبح الله عز وجل ويمجده ويمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية الجيم

سبح لربك في الظلام الداجي واذكره ذكر مواظب لهاج ج

سبحان من رفع السموات العلى سبعا وزان السقف بالأبراج

وأطاح بالقمر المنير ظلامها وأضاءها بسراجها الوهاج

وأحلها زمر الملائك خضعا لجلاله من ساجد ومناجي

والأرض مهدها وأرسى فوقها الأطواد تمنعها من الإزعاج ج

فتذللت سبلا فجاءت منة على السلاك بين فجاج

وبدت شواهد صنعه فيها بما أبداه من مستحسن الأزواج ج

والبحر سخره ولولا لطفه لطغى بفرط تلاطم الأمواج
وبأمره البحران يلتقيان لا يبغي على عذب مرور أجاج
والفلك سخرها لمنفعة الورى فجرين فوق المزبد العجاج
والليل يخلفه النهار ويخلف الليل النهار بغيهب متداجي
ويطول هذا ثم يقصر ضده متعاقبين بحكمة الإيلاج
فهما وتصريف الرياح ومنشاء السحب الثقال أدلة للناجي
أعظم بها آيات انقطعت بها أسباب كل معاند محاج
والله أحيا الأرض بعد مماتها بجدودها بالوابل الثجاج
واخرجت فاهتز هامدها وأنبت الذي قد أودعت من نبتها البهاج
فكسى الربيع بقاعها من نشره حللا تفوق ملابس الديباج
من أحمر قان وأصفر فاقع نضر وأبيض ناصع كالعاج

فتبارك الله المهيمن مخرج الأموات منها أحسن الإخراج
واختار آدم من تراب بارئا وأولاده من نطفة أمشاج
ثم اصطفى منهم عبادا خصهم بنبوة هي عصمة للاجي
واختار منهم أجمعين محمدا الطهور دين واضح المنهاج
فكأن كل الأنبياء لبس تاج وأحمد درة للتاج
وهو المسمى في القرآن بشاهد ومنذر ومبشر وسراج
أسرى من البيت الحرام به إلى أقصى مساجد بليل ساجي
فعلى على ظهر البراق معظما ورأى عجائب ليلة المعراج
كشف الحجاب له وكلمه فما أشقى معارض فضله بحجاج
لازال ممتد المزيد مواصلا بصلاته صلة بغير خداج
فلقد شفى بسقم الصدور وعالج الأدواء بالتبليغ خير علاج

واختار امته وفضلها على ماضي القرون وسالف الافواج

واختار منها آله وصحابة للنصر عند كريهة وهياج

واختار اربعة هم خلفاؤه فحموا شريعته من الأعلاج

منهم ابو بكر عتيق سيد الأصحاب افضل منجب نتّاج

صدّيقه الأتقى الوقور ومنفق المال الجزيل عليه عند الحاج

واختار عايشة الطهور لوصلة بكرا سمت شرفا على الأزواج

وانيسه في الغار عند تتبع الأعداء بالطلبات والإرهاج

واقام في يوم اليمامة دينه بقواضب ومعابل وزجاج

وخليفة الصدق الإمام المرتضى عمر المفتح قفل كل رتاج

جماع كل خليقة مرضية قماع كل مجاهر ومداجي

ولطالما نزل الكتاب بوفق ما يقضيه فيما يعتري ويفاجي

وبحفصة اختص النبي المصطفى صوّامة قوّامة بدياجي

والبر عثمان الذي في ركعة لله بالقرآن كان يناجي

الصابر الثبت الشهيد قتيل اهل البغي في الإلجام والإسراج

هجموا عليه وما رعوا في قتله إلّا فاصبح شاخب الأوداج

ولقد رآه لابنتيه محمد كفوا حليما لم يعب بلجاج

ثم الإمام علي العلم الرضي حلّال مشكل كل امر داجي

كشّاف كل ملمة بجنانه اكرم به من كاشف فرّاج

وسقاه كف وداده كأس العلى بإخائه صرفا بغير مزاج

وحباه بالطهر البتول فزاده شرفا على شرف بخير زواج

وكفاه بالحسنين فخرا لم يخب راجيهما ولنعم ذخر الراجي

ومن الصحابة ستة لم تعترض شبه الشكوك مقامهم بخلاج

البكرات

سعد وطلحة والزبير وباذل البركات بالأحمال والأحداج

وأبو عبيدة وابن زيد واعتقد فضل ابن صخر واعص ذا ازها ج

ولأهل بدر والحديبية بالفضل واحذر من يشي ويداجي

والفضل في كل الصحابة فاعتقد فلأنت إن أضمرت ذلك ناجي

ثم الذي اعتقد ابن حنبل اعتقد تأمن غدا في الحشر من إزعاج

حبر تمسك بالحديث فلم يزغ عنه إلى من عاج شر معاج

واستخرج الأخبار في السنن التي ثبتت وصحت أحسن استخرا ج

نصر الإله به القرآن فلم يكن في نصره بالعاجز اللجلاج

هو في الحيوة وسيلتي وذخيرتي لهجوم موت للأنام مفاجي

وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم ويستنجد لأخيه

على ابن وضاح وكان سئل في مسألة الإرجاء

فأجاب فيها جوابا شافيا فوشي به ونصر الله نبيا لي

شجاني من زمني ما شجا فأمسيت مكتئبا محرجا

كأني قنيص بأحبولة إذا فر لم يستطع مخرجا

فقدت به الصحبة الصالحين كنوز المنافع سفن النجا

ولولا بقية قوم هم المصابيح إن ليل خطب دجا

لما كنت أختار طول البقاء بوقت لذي الحلم قد أزعجا

هم الفرقة المرتضاة التي نجت وبها من تلاها نجا

أقاموا على سنة المصطفى فلم يرتضوا غيرها منهجا

يذبون عنها انتحال الكذوب وتحريف غال قد استدرجا

وتأويل من غره جهله فأصبح برهانه مخدجا

إذا بهرج المبطلون اشتبان بنقدهم غش من بهرجا
وإن أرتجت شبه أقبلوا ببيضاء تفتح ما أرتجا
دليلهم مستقيم علا على من نحا مذهبا أعوجا
بحكم الكتاب ونص الحديث يغصون أعداهم بالشجا
ملابسهم قشب في العلا وثوب البسيطة قد أنهجا
وعزهم قائم دائم وقد آن للسيف أن يدرجا
بجاه الرسول القوي العزيز يذلون ذا البدعة المرهجا
إمام الهداة ومأوى العفاة وحصن النجاة وباب الرجا
محمد الفاتح الخاتم الشفيع لجان إليه لجا
نبي وجيه غدا في المعاد إذا الكرب عم الورى فرجا
فأكرم به بشرا من أعز بيوت القبائل مستخرجا

بشيرا نذيرا سراجا منيرا قسيما وسيم الحلى أبلجا
يغض من الوجه شمس الضحى ويخجل بالليل بدر الدجى — النهار
أتى والهوى مالك للورى ووقد الضلالة قد أججا
فأطفأ بالنور نيرانها ورد إلى الحق من عرجا
وكان لنا بالكتاب المبين من ظلمات الهوى مخرجا
وأبقى لنا سنة ظلها أقام على أهلها سجسجا
أيا حادي لا روعت ركابك إن جنح ليل سجا
ولا نالها من حرور صدى ولا غالها من مسير وجا
إذا ما تجشمت أرض الحجاز وجاوزتها مدرجا مدرجا
ووافيت طيبة ربع الندى ومأوى النهى والتقى والحجا
فبلغ سلامي من إن دنا شهدت وإن غاب عني شجا

ومن هو في عيشتي عدتي ❁ وبعد الممات هو المرتجى

وقل يا نبي الهدى ليس لي الى غير بابكم ❁ ملتجا

فسل ذا الجلال لحيران في بحار التخلف ❁ قد لججا

عسى أن يعود بعطف علي ويفتح من قلبي ❁ المرتجا

وأنجد علي بن وضاح المهدد في دينك ❁ المزعجا

على أنه صابر واثق بنصرك في كل خطب ❁ فجا

يرى نصر سنتك المرتضاة فرضا عليه ولو ❁ ضرجا

تعرض بغيا له المرجفون وابدوا من الجهل ❁ انموذجا

فقام بحق ولم يحتفل بمن منهم فيه قد ❁ ارهجا

فكن جاره من لئام الأنام وأحسن له منهم المخرجا

❁ وقال ❁

١٤٨

❁ يمدح ابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ❁

❁ وذكرت في مدايح الرسول صلى الله عليه ❁

❁ وسلم لأنها لم تخل من مدحه صلى الله عليه وسلم ❁

قف بالنجايب ان مررت بمنبج في ربع دار بالربيع ❁ مدبج

واحبس بها وجه النهار فان تمل عنها الى حلب الركاب فعرج

واذا سقيت العيس عذب مياهها وارحت منها كل ذي

❁ نقب وجي ❁

فاقصد دمشق بها فان وافيتها ونشقت ريا نشرها المتأرج

فانهض الى البيت المقدس مسرعا فاذا رتعت به بروض مبهج

فاشدد على العيس الرحال ❁ وسر بها حتى تحل برحب ظل سجسج

ظل الخليل المجتبى المتوكل الراضي المفوض ذي الجبين الابلج

الطاهر القلب الجواد بنفسه لله يوم الجاحم المتأجج
وبماله للضيف تحسب أنهم فيه لفرط تحرج
يبقى الليالي لم يطعم وحده في الخصب والعام الجديب المزعج
ويسير أميالا ليلقى طارقا يأتي به نحو الحنيذ المنضج
وبلاه رب العالمين فلم يكن في أمره بالذبح بالمتلجلج
فهو الخليل على الحقيقة إذ سخا بالنفس ثم المال لم يتحرج
وله التوكل صح أيضا إذ إلى جبريل فيما نابه لم يحوج
والله آتاه لسبع رشده ففتى سواه من ذوات الأبرج
وأراه حتى يطمئن فؤاده إحياء طير في الجبال ممزج
ولرشده بهت الكفور وقطعت منه علائق مفتر متحجج
وحباه بالعذب المعين وروضة خضراء في نار الغضا والعرفج

وكساه من حلل الجنان ملاءة وكفاه شر المارق المستدرج
وسرى بهاجر نحو مكة وهي لا يسرى بها غير النعام الهدج
فرمى بها وبطفلها متوكلا حقا بواد كالرداء المنهج
فلصدقه نبع المعين بركضة من جبرئيل لحائم متوهج
فهدى الأنيس إليه طير عاكف فيه وصوت ذبابه المترهج
وهو الذي رفع القواعد إذ بنى البيت المعظم للحجيج المدلج
فقضى بنيته وأذن في الورى حجوا فمن لباه منهم يحجج
ومقامه منه مصلى طائف في الحج والعمرات ذخر المرتجي
وأتم ما آتاه من كلماته فصراطه في الدين لم يتعوج
ودعاه أواها حليما قانتا لله في جنح الدجى المتولج
وهو الأب البر الكريم المرتضى وهو الإمام المستقيم المنهج

ودعا ببعث محمد فأجب في بعث الأمين الطاهر المبلج

هو خير ذرياته بل خير من وطئ الثرى من سوقة ومتوج

فأجد دارس نهجه وأقامه بعد اعوجاج بالقنا المتوشج

وهدى الورى بعد العمى لمحجة بيضاء سالكها سليم المدرج

والله أخرجنا بنور نبينا من ظلمة الإشراك أحسن مخرج

هو حظنا ولنحن أيضا حظه وله صفاء ودادنا لم يمزج

ولنحن أولى بالخليل لأنه أولى به من ذي افتراء أهوج

بهما ألوذ وأتقي شر العدى وإليهما في كل خطب ألتجي

وهما إلى الله العظيم وسيلتي في فتنة فتكت بكل مدجج

عين الحليم من الرجال لوقعها عبرى المدامع والفؤاد بها شجي

وهما لأيام الحيوة ذخيرتي ولميتتي والروح ذات تحشرج

وإذا وضعت بقعر لحد موحش ضنك الجوانب بالجنادل مرتج

وصلتهما من ذي الجلال تحية غراء جل مزيدها لم ينهج

وهما سحاب القرب بالنوء الروي براهما وأرب غير معرج

## وقال

أيضا بمدح النبي عليه من الله أفضل الصلوة والسلام

على قافية الحاء

ربع المنى بمنى نعمت صباحا وتبلجت فيك الوجوه صباحا

وسقتك أخلاف الغمام عشية درا يروي من حماك بطاحا

وعلا سحيق المسك نشرك كلما نشر الربيع على ثراك جناحا

وخلست من رياك روح حشاشتي وشربت فيك من المحبة راحا

لله أيام مضت محمودة طابت بجوك غدوة ورواحا

آنست فيها نور عطف أحبتي ونشقت عطر رياهم الفياحا
يا موسم الأحباب يا عيد المنى وهلال سعد بالبشارة لاحا
هل لي إليك مع الأحبة وقفة وجه النهار تجدد الأفراحا
بالله يا من عزمه أهدى له طرفا إلى نيل العلى طماحا
يصل السرى بعد السرى بنجائب يطوين أكناف الحجاز مراحا
بلغ إلى ذات الستور رسالة عمن إذا ذكرت صبا وارتاحا
يا ربة الحرم الممنع كم دم لبني الأماني دون وصلك طاحا
كيف السبيل إلى لقائك والفلا قد حف دونك ذبلا وصفاحا
وإذا وصلت قباب سلع جادها صوب المواهب هاطلا سحاحا
فاجلس بأشرف موطن عكفت به غرر المعالي لا تروم براحا
فلقد نزلت من البسيطة منزلا رحب الجوانب للوفود فساحا

جمع

جمع المفاخر كلها لمحمد أوفى الورى حلما وأكرم راحا
أضحى به علما لكل هداية ولباب كل فضيلة مفتاحا
طابت بأحمد طيبة فلريحها أذكى وأطيب من عبير فاحا
وسمت به أنوارها فلقد غدت لمن استضاء بنورها مصباحا
هو سابق الأعيان إذ كتب اسمه بالعرش ثم أودع الألواحا
بيان النبوة
وهو الذي ختم النبوة فهي عن أكنافه العطرات لن تنزاحا
نسخ الشرائع كلها بشريعة بيضاء تفصح بالهدى إفصاحا
ودعا إليها الخلق لا يألوهم نصحا وأوضحها لهم إيضاحا
فمن استجاب له فقد حاز الرضى والأمن والتأييد والإصلاحا
ومن اعتدى ظلما وخالف أمره كانت عقوبته ظبا ورماحا
ماضي الأوامر لا مرد لحكمه فيما نهى من فعله وأباحا

هو طاهر الانساب لما يجتمع ابوان في وقت عليه سفاحا
من عهد ادم لم تكن اباؤه يرضون الا بالعقود نكاحا
اكرم به بشرا نبيا مرسلا طلق المحيا بالندى نفاحا
ثبتا قويا في الجهاد مؤيدا ثقة امينا في البلاغ نصاحا
يسمو على الشمس المنيرة وجهه والدر يحسد ثغره الوضاحا
وكفاه ما في الحجر من قسم وما في نون فضلا يعجز المداحا
ولبعض معجزه لتسبيح الحصا والماء من بين الاصابع ساحا
والشرح في المعراج والذكر الذي اعيا الباء القلوب فصاحا
وله اللواء وحوضه وشفاعة تكفي المرهو جاجما الواحا
ولسوف يؤتيه الاله مقامه المحمود جل مهيمنا مناحا
يا خير من وقف المطي ببابه ولو جعل الوجي اجسامها اشباحا

واحق



واحق من بذل الورى في حبه ومزاره الاموال والارواحا
اني وان بعد المدى ما بيننا اهدي السلام عشية وصباحا
واود لو اني بحضرتك التي شرفت فامنحك السلام كفاحا
اعددت مدحك في الحوادث جنة وعلى الذنوب الموبقات سلاحا
فامنن علي بنظرة يحيى بها قلبي ويصبح راضيا مرتاحا
فلانت ملجاؤنا الذي ما امه منا فتى الا ونال نجاحا
واسال الى الرحمن ثم لعترتي صونا وجاها شاملا وفلاحا
وسلامة طول الحيوة وراحة بعد الممات وفي المعاد رباحا
واسال لامتك الجبا غدقا فقد فقد المزارع ماءها السياحا
والامن والعيش الرغيد ونصرة لامامهم ومعونة وصلاحا
واسال الهك ان يكون بقهره لعدوهم متناصلا مجتاحا

فلكم تملك جيشك المنصور من ملك وجدل فارسا محجاجا
صلى عليك الله ما سرت الصبا وشدا حمام في الغصون وناحا

## وقال في الطويل

### يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

أجل أزف البين الوشيك المطوح فخل غداة البين دمعك يسفح — السفح
ولا تخش تأنيب العذول على البكا فأي فؤاد ليس للصب يفضح
وما عذر من لم ينزح الدمع جفنه غداة التنائي والأحبة نزح
وكيف يطيق الصبر من حال بينه وبين حبيب القلب بهماء صحصح
وهل يرتجي يسلوان قلب غرامه قبيل براح الظاعنين مبرح
فيا أسفي ما في البسيطة راحم لذي كبد حرى تذوب وتقرح
له زفرات كلما استن بارق وهب نسيم من تهامة تنفح



يحن إلى ذات الستور فؤاده أصيلا ويبكي والكواكب جنح
ويصبوا إلى ظل الأراك وطيبه وتهتاجه عفر بنعمان تسنح
ويهفو إلى رند العقيق وبانه وورق عليه آخر الليل تصدح
ويذكر سلعا والقباب التي سمت فيمسي على شوق إليها — ويصبح
سرينا إليها مرة ومطينا تجاذب من شوق براها وتمرح
فقضت بها غر الأماني فلم يؤب إلى الدار إلا وهي بالبين طلح
فيا ليتنا عدنا إليها وأصبحت سمائمها منا الوجوه تلوح
ولا عار في بذل النفوس لقصدها وفيها أبر العالمين وأنصح
وأطهرهم عرضا وأصدق لهجة وأخصر ألفاظا وأحلى وأفصح
وأطيب عرفا من لطيمة تاجر وأجمل من بدر السماء وأملح
وأحسن أخلاقا يداعب أهله ويعفو عن المرء المسيء ويصفح

واجود كفا بالنوال لمجتد من العارض الواهي العزالي واسمح
يرف مغاني من اتاه مؤملا بخصب العطايا والربيع مصوح
واشجعهم اذ مدت الحرب نقعها وقال اولوا التجريب لاتزحزحوا
فعن كثب يجلو بابيض قاضب عجاجتها وهو الاغر الممدح
محمد المبعوث للناس رحمة يشيد ما اوهى الضلال ويصلح
لئن سبحت صم الجبال مجيبة لداود ولان الحديد المصفح
فان الصخور الصم لانت بكفه وان الحصا في كفه ليسبح
وان كان موسى انبع الماء بالعصى فمن كفه قد اصبح الماء يطفح
وان كانت الريح الرخاء مطيعة سليمان لا تالوا ولا تروح وتسرح
فان الصبا كانت لنصر نبينا ورعب على شهر به الخصم يكلح
وان اوتي الملك العظيم وسخرت له الجن تسعى في رضاه وتكدح

فان مفاتيح الكنوز باسرها اتته فرد الزاهد المترجح
وان كان ابرهيم اوتي خلة وموسى بتكليم المهيمن يمنح
فهذا الحبيب والخليل المكلم المخصص بالرؤيا وبالحق اشرح
وخصص بالحوض الروي واللواء والشفاعة للعاصين والنار تلفح
وبالمقعد الاعلى المقرب باله عطاء لعينيه اقر وافرح
وبالرتبة العليا الوسيلة دونها مراتب ارباب المواهب تلمح
ولهو الى الجنات اول داخل له بابها قبل الخلائق يفتح
فيا سيد الاشراف يا خير مرسل بخير كتاب للحقائق يوضح
عليك من الرحمن ازكى تحية ونور وروح عاكف ليس يبرح
مدحتك لا ابغي سواك بمدحة فانك حقا للكريم الممدح
فانعم على ضعفي بما انت اهله فاني في دهر رزاياه تقدح

عاجلا وسل لعموم الامة النصر على بر للناس بالبشر صرحوا
عشاهم بقهر الله ان يصبحوا وهم جريح ومقتول واخر مقمح
فقد عم اطراف القرى الرعب منهم فاضحت وما فيها فؤاد مروح

## وقال في الكامل

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية الخاء

لمن المطايا في براها انفخ كالفلك تعلو في السراب وترسخ
تصل السرى لا تنثني اخفافها عن سربخ الا تعرض سربخ
حملت على الاكوار كل مشمر للمجد عن طلب العلى لا يبرخ
بلغت به اسبابه همته الى ما دونه يقف الاغر الابلخ
من دون مرماه الفراة وبابل والقادسية والعذيب ومرنخ
لكن برامة والعقيق وبانه وقباب سلع قصده المترسخ

فيها له شجن تملك قلبه في مثله ذو الشجو ليس يوبخ
ماواه حبات القلوب فلا اب يحتل موضعه العزيز ولا اخ
هو حاكم الحسن المطاع وعنده شرع المحبة ثابت لا ينسخ
نسخ الملاح جميعهم بجماله وجماله عالي الذرى لا ينسخ
من كل معنى عنده لذوي الحجى عين بمكنون الحقائق تنضخ
علم وجود كالخضم غزارة وتقى وحلم من ثبير ارسخ
سامي المرام عزيزة انصاره واوفي الذمام عقوده لا تفسخ
رحب الجناب نسيمه متضوع فكان ثراه بالعبير مضمخ
ربع تجود على العفاة برفده وبه يغاث العائذ المستصرخ
ولعزه التيجان تخضع ذلة وبعطفه روع المخوف يفرخ
يا سيد البشر الكريم نجاره يا من بنسبته سما متوشلخ

يا من كسى عطفي قريش بردة بيضاء في الأنساب ليس توسّخ
أصبحت في رأس النبوة تاجها وطراز حلتها التي لا تسلخ
ولجاهك الجاه المديد على المدى ولك المقامات التي لا تبدخ
يشكو إليك مروع فلوله قلب بادناس الهموم ملطخ
يمسي ويصبح وهو يخشى فتنة صمّاء للصعب الأبيّ تدبّخ
أذكت ضراما البشر تخبو وقد يغشى تلهبها القلوب فيطبخ
اهل
قد حوّمت منها على القرى للموت عقبان كواسر فتّخ
إبليس مبتهج بها مستبشر بوعيدها في كل واد يصرخ
هجمت على أرض العراق فأصبحت كالسيل يذهب بالغثا ويكرخ
قد شتّتت شمل الأنام فبين من قد كنت آلفه وبيني برزخ
لولا جنودك قابلوها جهرة فكأنهم صبرا اجبال رسّخ

و

٥٢

لوهت عرى الإسلام لكن وعدك الميمون واضح رسمه لا ينسخ
والبيت بيتك والحريم حريمك المنصور يعلو من بغاه ويشمخ
فاعطف علينا واسأل الرحمن في عفوه عنا الذنوب تنسخ
ويكف عنا فتنة كادت لها منا عرى إيماننا تتفسخ
أصبحت فردا في الديار مروعا وحليلتي عني نأت والأفرخ
فاجز مدحي بالرضا وكفاية لهم ولي في كل عام ترضخ
لا تلفيني بعد صوني واقفا بجنابه بادي القطوب موبّخ
واسأل لي الله العظيم سلامة ولهم وسترا شاملا لا يسلخ

## وقال في البسط

يمدحه صلوات الله عليه وسلامه على قافية الدال

ماذا أثار بقلبي السائق الغرد لما غدت عيسه نحو الحمى تخد

وددت لو انني اصبحت متبعا اثارها ارد الماء الذي ترد
اهوى الحجاز ولولا ساكنوه لما حلا بنجد لي التهجير والنجد
ولا اطباني برق في ابارقه كانه صارم في متنه ربد
هل من سبيل الى ذات الستور ولو ان القنا والظبا من دونها رصد
ففي هواها قليل ان يطل دمي وكم لها من قتيل ماله قود
وبالعقيق حبيب لو بذلت له روحي لكان يسيرا في الذي اجد
تراب مربعه الرحب المنير به شفاء عيني اذا ما شفها الرمد
يا راكبا تطس البيد القفار به هوجاء عنس امون جسرة اجد
اذا وصلت حمى سلع وطاب به لك المقيل وزال الاين والعند
فقف بتلك القباب البيض دام لها من ذي الجلال السنا والقرب والمدد
وأد بعد سلام نشره عطر عني قصيدة من وهو مقتصد

وقل فقد امكن التبليغ في وطن ما خاب عبد اليه قاصدا يفد
اشكو اليك رسول الله ما اجد من الخطوب التي اعيا بها الجلد
عمر اناف على الستين خالطه سقم لاعبائه وسط الحشا كمد
ضعف اضيف الى الضعف وبعضهما يوهي قوى الجسم مني وهو منفر د
وهم رعان قلبي ان يرى بهم خصاصة شامت ديدانه الحسد
وفقد اخوان صدق صالحين مضوا كانوا هم الردء ان غابوا وان شهدوا
وفتنة البدع الشنعاء قد خلطت على البرية ما تحو وتعتقد
اثارها خلف سوء خالفوا سلفا منهاج سنتك المثلى فما رشد وا
وفتنة التتر العظمى التي قرحت منا لوقعتها الاحشاء والكبد
رمت صميم القرى منهم بفاقرة لم ينج من شرها مال ولا ولد كيدها
اودت بمن حولنا فتكا وليس لنا الا الى وعدك الميمون مستند

لا تستبيح من الإسلام بيضته يد العدى وإن اعتدوا وإن حسدوا
وحزبك الغالبون الظاهرون على كل الأنام إلى أن ينفد الأبد
شهدت أنك خير الناس ما ولدت أنثى نظيرك في الدنيا ولا تلد
ولم ينافسك في أصل سما بشر ولم تنل رتبة نالت يداك يد
نقلت من كل صلب طاب محتده إلى بطون زكت ما شانها نكد
حللت صلب أبينا عند مهبطه وصلب نوح وقد غشى الورى الزبد
وكنت في صلب إبرهيم مستترا ونار نمرود أشقى الخلق تتقد
وحاز نورك إسمعيل يودعه أبناءه الغر حتى حازه أدد
ونال عدنان في الأنساب منزلة عليا بذكرك لم يخفض لها عمد
ولم يزل في معد ثم في مضر وهاشم بك تاج الفخر ينعقد
حتى تسلم عبد الله منصبه من شيبة الحمد لما استوسق الأمد
ومن حملت بدا في وجه آمنة الأنوار وهي لثقل الحمل لا تجد
وأشرقت مذ ولدت الأرض وابتهج البيت الحرام وجاز الجنة المرد
وكنت خير نبي عند خالقنا وروح آدم لم ينهض بها الجسد
فأبصر اسمك فوق العرش مكتتبا وتلك منزلة لم يعطها أحد
فحين تاب دعا رب العباد به فتاب حقا عليه الواحد الأحد
وأنت يوم نشور الناس سيدهم أتباعك الغر لا يحصى لهم عدد
وأنت فيه بشير القوم إن يئسوا وأنت فيه خطيب القوم إن و فدوا
وفي يديك لواء الحمد ثم لك الحوض الرواء إذا ما أعوز الثمد
لك الشفاعة عند الكرب والعرق الطاغي وعند جحيم حرها يقد
وبالوسيلة تحظى وهي منزلة عليا حباك بها ذو العزة الصمد
وإن حبك في إيماننا سبب من دونه النفس والأموال والولد

من

فبالذي اجزل النعمى عليك الى يوم المعاد فلا نقص ولا بدد

انعم على بر ويا منك تنعشني في تنفد القلب مني فهو مضطهد

واشفع الي الله في احسان خاتمتي فانني بك بعد الله اعتضد

## وقال في الخفف

يمدحه ويذكر مولده عليه الصلوة والسلم

ياولاة الفلا ذميلا ووخدا كيف خلفتم العذيب ونجدا

هل جرى بعدنا النسيم مريضا في رباه فهزبانا ورندا

ام كست من رباه ايدي الغوادي كل عطف من الازاهر بردا

خبروني كيف الحجاز وهل مرت باعلامه الركايب تحدا

ثم قصوا علي من نباء الخيف حديثا يهدي الى القلب بردا

واذكروا لي ذات السنة وزعتنا كم ان تجدوا بذكرها لي عهدا

بكو

بانه

كيف اضحى جنابها الرحب لازال مراحا للعاكفين ومغدا

واهل الوفود من كل فج كل عام اليه بالبدن تهدى

وصفوا لي بين الصفا والمصلى منهلا طاب للمحبين وردا

ومقاما بارض نعمان لازال على الوفد ظله ممتدا

واجلوا ذكر العقيق بسمعي فهو احلى عندي واعلى مردا

وانشدوا لي ما ظل من زمن الوصل بسلع فليته لي ردا

ومناخا بالسفح قلت له الروح فداء لو كان بالروح يفدا

واطلبوا بالقباب برء سقامي فبتلك القباب انشت رشدا

ثم تم الفخار واجتمع الفضل واضحت لذي المارب قصدا

بابر الانساب جدا واحظى الناس جدا واعظم الناس جدا

اكمل العالمين علما وايقانا وايمانا واجتهادا وزهدا

وأتم الأنام حلما وأسخى بالعطايا كفا وأصدق وعدا

وأشد الرجال بأسا إذا ما ذكت الحرب بالأسنة وقدا

فاتح الخير خاتم الرسل الزهر سراج الهدى العزيز المفدا

أحمد الهاشمي أحمد داع ببيان إلى الرشاد وأهدى

حملته الحصان آمنة الطهر فلم تشك مدة الحمل جهدا

ولقد عاينت جميع قصور الشام جهرا بنوره إذ بدا

وبميلاده تضاعف نور البيت نورا وزاد عزا ومجدا

وبه استبشر المهاد وأظهرن ابتهاجا لما تبوأ مهدا

فلقد حارت الشياطين لما شاهدت حوله الملائك جندا

جاء يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع به التواريخ تبدا

خر لله ساجدا المبتهج الجنان زكي وقدس عبدا

وضعت

وضعت أجمل البرية وجها قد كست منه روضة الحسن خدا

أدعج العين أوطف الهدب أقنى الأنف فوق الجبين نوناه مدا

شفتاه والثغر در وياقوت ونثر الكلام بنظم عقدا

ساعداه كفضة وبطن الكف منه في لينة اللمس زبدا

وهي أما شممتها جونة العطر وغيث السماء إن رمت رفدا

أنور الصدر رحل في كتفيه خاتم حل ما نشى الكفر عقدا

أوضح الناس مفرقا وأجل الناس فرعا وأقوم الناس قدا

جمعت ظئره حليمة سعد برضاع الحليم فخرا وسعدا

شرحت صدره بمربعها الأملاك شرحا وولاه قربا وودا

كان يعدو من غير كحل كحيلا وعيون الأقران تصبح رمدا

ووقاه وهو ابن خمس غمام لأذى الحر عنه في الصيف ردا

لم يزل بنساء النبي اتم النساء حتى تكامل رشدا
فاضاءت شمس النبوة فاجابت ظلام الضلالة الممتدا
نصح العالمين حتى اتاه امر حق فلم يجد منه بدا
فاقام الدين الحنيف بايد ثم وفى حق الاله وادى
فهو الان في مزيد وقرب وهو الان بالمنافع اجدى
يوم الاثنين والخميس اذا عد عليه كسب الموحد عدا
يسال الله للمسيء وان عاين حسنا اهدى الى الله حمدا
وغدا يبذل الشفاعة للعاصين حتى ينالها من تعدى
فعليه السلام ما اقبل الله عليه بالقرب منه ومدا

## وقال في الكامل

ايضا يمدحه صلوات الله عليه وسلامه



عربية الانساب قام بحسنها عذري وطاب عليه خلع عذاري
زارت على بعد المسافة بعد ما هوت النجوم ولات حين مزاري
انى طوت شعب الفلا وديارها بحمى الحجاز وبالعراق دياري
اهلا بطيف زائر اهدى لنا ريا بمنعة الحمى معطار
جادت بوصل وانثنت ومحبها عاري المعاطف من ملابس عار
هل وقفة للركب في عرصاتها وله جوار في اعز جوار
فاقبل الحصباء منها مطفيا جمر الجوى مني برمي جمار
فهناك لا حجر ولا عار على ذي الحجر في التقبيل للاحجار
ام عائذ مني باجدر تربة بالقصد في اكناف خير جدار
ربعا به غرر العلى مبذولة للمشتري والاري للمشتار
وبه يبين للقلوب حقائق الاسرار بدر لم يشن بسرار

هو احمد المختار احمد من بسل قتال كل معاند ختار
ندب اذا ابت الجياد مغيرة علقت بحبل للثبات مغار
بيمينه في الحرب حتف الممترى وحبائها في السلم للممتار وحباؤها
غمر الندى بحلاء اعمار الورى متكفل وهداية الاعمار
جعل المهيمن في مسامع خصمه وقرا وزان صحابه بوقار
وهو المظلل بالغمائم من اذى الاسفار والمنعوت في الاسفار ر
وبه يبشر حين سار مهاجرا للغار ذكرا فاق نشر العار
وانهل اكراما له صوب الحيا والقطر محتبس عن الاقطار
فضل البرية كلها وزنا به طود العلى في هاشم ونزار
يا هاديا شد الاله بدينه ازرى وشد على العفاف ازاري
يا من به ان عدت من سنة حمى اوزار في سنة محا اوزاري

يا من



يا من حباء يديه محلول الحبا للثناء ساز او لفك اسارى
لو لم تكن مدحك من عددي لما اضحى شعاري صيغة الأ شعار مدحك
نشر الثناء عليك اطيب نفحة من مسك دارى تضوع بدار
ملاء المهيمن من قصدتك مادحا بيسار يمناى ثم يسارى ملاءٍ
ونفى بجاهك يا اعز وسائلي فقر الهوى عني مع الاقتار
فتخذت سنتك المنيرة حجة ومحجة تهدى بخير منار
وغدوت محروس الحمى من ضيقة الاعسار عند تزايد الاسعار ر تواتر
حسبي رجاء انني من امة بك اصبحت موضوعة الاصار
انت الزعيم لها وانت سفيرها ان اقبلت من اطول الاسفار
ويزيد فيك رجاء قلبي قوة ان صار ينسب الى الانصار
قوم حللت بدارهم فتدرعوا ببدارهم لرضاك ثوب فخار

فأسأل الله لي بعشر محرم جبرا لقلب واجف الأعشار
وشهادتي حق عقيب شهادة فيها الوفاء لأهلك الأطهار

## وقال في البسيط

يمدحه صلى الله عليه وسلم

في كل عام لنا من سيد البشر بشارة قرنت بالنصر والظفر
يمدنا الخوف يأسا ثم يبشرنا رجاء نفحة ريا نشره العطر
هذا ربيع كسا الدنيا بمولده الشريف وشي ربيع زاهر نضر
أتت به أمه ذخر الأمة مطهر الصدر عذب الورد والصدر
مكمل الخلق لم تقطع له سرر حوى المناقب في مهد وفي سرر
تبدي أساريره معنى سرائره ونضرة الفضل عنوان لذي النظر
رأت بإقباله البشرى قوابله وأشرق المظلم الداجي من القطر

لقد بدا ساعة الإهلال حين بدا بدرا وكان كبير القدر في الصغر
ولم يزل في بروج السعد منتقلا حتى تجاوز برج الشمس والقمر
زان المهيمن كل الكائنات به وزاد صورته حسنا على الصور
مدور الوجه خداه بياضهما بحمرة أشربا وردا على كثر
رحب الجبين أزج الحاجبين كما يعرق الكاتب النونين في الزبر
في عينه دعج كأنه كحل زان السواد بها ضرب من الحور
أقنى قسيم وسيم فاق مبسمه وثغره غالي الياقوت والدرر
يزيد نكهته زادت مراشفها عزا على المسك طيبا آخر السحر
كأنما جيده من فضة خلصت من القذى وذراع جل عن قصر
وكفه زبدة اللبان إن لمست وجونة العطر إن شمت لمعتبر
وصدره فيه للنظار مسربة ترى على ألف في الطرس مستطر

وشرفت كتفيه شامة جعلت على النبوة عنوانا للمخبر

ياخير من سمحت بالخير راحته واجمل الناس قدا ماس في الحبر

يامن به قدم الانساب في قدم الزمان حلت ذرى العلياء من مضر

يامن تباشرت الدنيا بطلعته كما تباشر وجه الارض بالمطر

اليك ملجاؤنا في كل فادحة وانت ذخر لنا من حادث الغير

وقد قصدناك علما انك العلم الهادي الذي من نجاه اليوم لم يحر

فارفع بجاهك حاجات تخامرنا الى الهك ياذا الجاه والخطر

## وقال في ذلك

### بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

هلا نفرت الى العلياء في نفر زهر خلائقهم ابهى من الزهر

قوم نحوا من سبيل المجد قومه وبادروا في سرى غالية بالبدر

صفوا ضمائرهم من كل شائبة وهذبوا ناعم الابدان بالضمر

من كل اروع لا كل ولا ضرع اغر ابلج محروس من الغير — العذر

اي له الله الا ان يكون ابا الفضل صدرا حميد الورد والصدر

لم يرض في صغر ذاك الصغار ولم يصعر الكبر خدا منه في الكبر

بجيران جار بمحل جاره واذا اغار جيش حمى منازل الغير — بعثر

ما روضة تعجب النظار نضرتها وتسحر اللب فيها نفحة السحر

حيا الربيع بها صوب الحيا فزهت نورا فغادرها مملوءة الغدر

وصح النبت منها شمال سلبت شمائل الرند منها ذكوة النشر

اذا علت ورقها اوراقها وشدت شادت بتغريدها اشواق — مدكر

كحسنهم خلقة ان شئت او خلقا واطيب ناديهم ماوى الندى — الخصر

ان شئت تدرك في الاحسان شاوهم والخبر ليس على التحقيق — كالخبر

فلا تكونن إلا بالظبا كلفا والسمر لا بظباء الضال والسمر

لا يقتني العز إلا بالقناة ولا تنال مأثرة إلا بذي أثر

واهجر مقيلك وادأب في الهجير وصل بيداء تسفر عن أخلاق ذي السفر

وخل ذات خمار وانس خلتها وأنس بوحش عصاة البيد والخمر

واصبر على طي عرض البر نفسك كي تحظى بنشر نفيس البر والأثر

واشدد يديك بأقوى الذخر في بلد تسقي ذوي الصبر منها جرعة الصبر

بالفاتح الخاتم المحمود مبعثه محمد أحمد الآتين بالنذر

وتر الفضائل لم يشفع بها وماله الشفاعة والتخصيص بالنظر

ما نال ذو رتبة ما ناله وله الجاه الخطير غداة الروع والخطر

له الزعامة يوم الحشر بين أولي العزم العزيز برغم الراغم الحصر

وإنه أول الأشراف عند ذوي الإشراف والآخر المنعوت في الزبر

وأول الناس نشرا في المعاد إذا تكفل الصور بالأرواح للصور

وأطيب الناس عرفا وهو أعرفهم بالحق فهو أحق الناس بالحذر

بدر تبين في حال الكمال عن السرار حين بدا من أشرف الأسر

أتت به أمه ذخر الأمة بأرض مكة ذات الحجر والحجر

مكمل الخلق لم تقطع له سرر حوى المناقب في مهد وفي سرر

مدور الوجه أقنى الأنف حار له ذو اللب في دعج العينين والحور

كأن غرته الشعرى العبور بدت والفرق صبح بدا في فاحم الشعر

ورشح جبهته در تحدر أو در من المزن في روض النقا النضر

يكاد سر هداه يبدو من أسرته يبين وهو إلى الإبان لم يصر

لقد تجلى وهو طفل نور طفل العشي وهو كبير القدر في الصغر

رأت جميع قصور الشام قاصرة الطرف الحصان بنور منه مبتدر

وبث إقباله بشرى قوابله وأشرق المظلم الداجي من القطر

نعم فتاة بني سعد به سعدت فلم تخف ظئره محلا ولم تضر

وفاز في ربعها المعمور حين غدا مستكملا أربعا من أشرف العمر

بشرح صدر خلا من غمر ذي حسد ومن غباوة غمر غير مختبر

حلت به قدم الأنساب في قدم الزمان في الذروة العلياء من مضر

بفضل آبائه البطحاء شاهدة ومعصرات همت في سالف العصر

جفانهم أخذت نار المجاعة والأكباد من كبد الأسعار في سعر

سبحان من زانه بالحسن مكتملا وبالمحاسن في الأخلاق والسير

كنز العفاة إذا رسم النوال عفا وحل بين البرايا نازل الكبر

يحبو بما طاب من رفد إذا صفر الوطاب من بات يشكو عضة الصفر

يقدم البشر للعافي ويتبعه بالبشر فهو لحو سيد البشر

وهو أفضل من أعطى فأجزل في الإقتار ثمت جلى ظلمة القتر

ردء الفوارس إن كاس الردى مليت بالبأس كاشف أزل

البؤس والضرر

وعون من أرشت الحرب العوان به أظفارها وهو باب النصر والظفر

يحمي الورى إن ورى زند الوغى وغوث بضرب زند برد الضرب ذا خور

إذا طفا الدم فوق النقع أطفاء ما أذكى الشرار بها من لافح الشرر

أراق ما أثار الشيطان من شغب الهوى لهم في حياض الكفر با لسقر

وجاء بالحلم والتقوى وقد حلم الأديم بين أولي الشحناء والأشر

فشد أزر الورى بالدين وانبعثت أوزارهم وغدوا في أمنع الوزر

كأن الغمام له ظلا فأنقذ من غم الضلال فتاة السادة الغرر

وعام منه بحيرا في بحار هدى لما رأى نوره يعلو على القمر

وأسلم ابن سلام عند مبعثه اذ ابصر الحبر بدرا لاح في الحبر

حرز نظر وحل سلمان في حصن السلامة اذ رأى العلامات عن علم وعن بصر

وأنس الروح عيسى روح شرعته النجلاء ينفح في انجيله العطر

ولم يورّ له التوراة عن صفة بل اوضحها الواعي القلب معتبر

كلامه المرتضى موسى الكليم به منزه الوصف عن نزر وعن هذر

له البلاغة في الفاظه اختصرت والبر مستودع في رقة الحصر

مذ حل طيبة اضحت وهي طيبة جديرة بجمال النور في الجدر

غشى نقاب السنا وجه النقاب بها من وجهه مشتمل بالنور مؤتزر

آسى بني الاوس من داء الضلال كما آسوه بالنفس والاموال في العسر

الجاه وبادروا يوم بدر نصره فلقد فازوا بفضل عظيم الفخر منتشر

وهو المؤيد بالأملاك مردفة ورعب شهر بقهر الخصم مشتهر

وكف يوم حنين بأس جيش وغى بكف ترب فولى الجمع للدبر

ولم تزل خيله منصورة فلقد عزت اعزة اهل التيه والصعر

سارت الى فارس العظمى فكم تركت في عقر منزلها من فارس عقر

كسون قيصر ذلا في القصور كما كسرن كسرى

فأضحى غير منجبر

ونحن منه على وعد به انكشفت عنا جنود انت ترى من التتر

وان معجز القرآن ذو الحكم الغراز والحكم والأمثال و العبر

شفى صدورا وقد اشفت على تلف وجار فيه ذوو الأضغان والوحر

وعاد بالمصطفى صلب الصفا كثرى يوطى رجل له انقى من الكبر الض

والكدية الصلبة انهارت بضربته والبئر ساحت بريق منه كا لنهر

والماء جاش غريضا من اصابعه حتى جلا غمرات الجيش من غمر

ومد والجدب ممدود الرواق يدا مبسوطة بايادي البر واليسر

فاصبح الجو مجلول الحيا طبقا غمر الحيا مريعا سابك المطر

وسبح الحصيات السبع في يده وليس احصاء ما فيه بمنحصر

وان امته ما في القرون لها مقارن في فخار عند — مفتخر

منها ابو بكر الصديق افضلها حوى مدى السبق في الاصال

والبكر

وبعده عمر الفاروق عامرها وهي الضلال امام الحج والعمر

والبر عثمان من طالت قراءته في ركعة الوتر حتى صار كالو — تر

والهاشمي علي منتهى وزر الكماة باب العلوم الطاهر الازر

اكرم بهم بعد خير الناس اربعة هم الربيع لقلب الموقن الحذر

يا من لتربته الأملاك آلفة سبعون الفا اطاعت امر مقتدر

يا من به عرفت احكام ملتنا في الحل والحظر بين البدو والحضر

يا من شريعته نور البصائر ميدان القلوب رياض السمع والبصر

اليك بكر قريضي زفها شغفي فهل اليك لبكري جيد — مبتكر

عساي ان حل حادي العيس ارضكم بطالع السعد اقضي

عندكم وطري

## وقال في الطويل

يمدحه صلى الله عليه وسلم

متى حل حادي العيس بالركب حاجرا كحلت بذيالك التراب المحا — جرا

وان هو اضحى ماء غمرة واردا جلا غمرة الصادي فاصبح صادرا

ويا نعمتي ان غيهب السفر انجلى بنعمان عن وجه

البشارة سافرا

اذن لاستقرت بعد نأي قلوبنا وقرت عيون بت منا سواهرا
واقسم لو امسيت في دارة الحمى بجيران سمراء السرور مسامرا
لقبلت اجلالا لابتسمي وناظري تراها الذي بالنور اصبح ناضرا
مواقف عطف طاب بالوصل نشرها فاضحى لاموات الصبابة ناشرا
ظفرت بصفو العيش في عرصاتها ليالي امسي بالصفا الحب زا يرا
ليالي بنور الحب اقمر وانثني بها نفس الاسحار للب ساحرا
ليالي جمعن الفوز بالقرب والرضى وشتتن شمل الهم فانضاع صاغرا
ولست بناس يوم اضحت ركابنا تخب الى وادي العقيق بواكرا
حللن بنا في طالع السعد واديا انيسا انيق الجوانح زاهرا
فبتنا وكاس الروح بين رحالنا يملا ارواحا ظماء صوامرا
وسرن الى سلع باعنز طائر بهن جناح الشوق اصبح طائرا

تقوى بسراها قلوبا اسيفة وتنعش منا بالسرور السرائرا
فلما حللنا ارض طيبة معدن المكارم طبنا باطنا ثم ظاهرا
هنالك لا تثريب يوما على فتى الى يثرب الفيحاء حث العذافرا
وليس على مهد بها جنح ليلة جناح اذا انضى الكرى والكرا كرا
لان بها ازكى البرية عنصرا اذا عد ارباب الفخار العناصرا
باحمد اضحت يثرب احمد القرى موارد طابت بالتقى ومصاد را
فاكرم به عبدا صفيا معظما بشيرا نذيرا طيب الاصل طاهرا
سراجا منيرا هاديا الخلق ناهيا عن النكر بالمعروف والبر امرا
رسولا امينا للكرام مقفيا ضحوكا قتوما عاقبا ثم حاشرا
رؤفا رحيما شاهدا متوكلا عزوفا عن الدنيا على الفقر صابرا
بحلو القضاء راضيا وبمر على البوس والنعماء لله شاكرا

حليم كثير الصفح أسمح بالندى من الغيث دفاق الشآبيب هامرا
وامضى لأمر الله جل ثناؤه من السيف مصقول الغرارين باترا
وأشجع من لاقى الفوارس في الوغى إذا بلغت فيها القلوب الحناجرا
يفوق العذارى في الخدور حياؤه على أنه يردي الليوث الخوادرا
تخير من خير القبائل معشرا احموا واعزوا جارهم والمعاشرا
اوايلهم خير الأوايل ثم في اواخرهم فضل يفوق الأواخرا
بنى لهم مجدا افسنم صيته منابر امصار الهدى والمنابرا
هو الفاتح الختام والرحمة التي شفت ونفت اصارنا والفواقرا
اتانا وليل الشرك اليل حالك فجلى بأنوار الرشاد الدياجرا
وارتع في روضات كامل حسنه واحسانه ابصارنا والبصايرا
فنحن على بيضاء منه نقية عليها بحمد الله نثني الخناصرا





إذا ما اسر الالف في الناس بدعة فمنا ترى بالسنة الفرد جاهرا
وانا لنرجو جاهه الأعظم الذي يكون لنا ظلا من النار ساترا
إذا خر لله المهيمن ساجدا فانقذ من يغشى الذنوب الكبايرا
فيا أيها المزجي نجايب ترتمي تخال بحر الال فلكا مواخرا
تمور بظهر البيد مورا تخالها نعاما رأت ذعرا فمرت نوافرا
عليها رجال كل شهم يواصل الهجير ويغدو للتنعم هاجرا
ويرتد من لفح السمايم طرفه حسيرا ويمسي الراس اشعث حاثرا
يؤم جنابا عنده غرر النهى عكوف لمن يبغي العلى والماثرا
تحمل رسالاتي إلى خير مرسل سما الخلق طرا اولا ثم آخرا
وقل يا رسول الله لولاك لم نجد عبيدك يحيى في الحوادث ناصرا
شريعتك البيضاء بغية ناشد ووصفك يعلو في النشيد الجواهرا

وليس سوى الحسنى لابكار مدحكم مهور لمن في النظم اصبح ماهرا

ولولاك لم يشعر بامر من الهدى ولم يدع لولا حب مدحك شاعرا

اجزني يا خير الورى بشفاعة الى ملك اهدى اليك المفاخرا

بانجاح حاج ما لبشر قضاءها سوى جاهك المبسوط لا زال وافرا

## وقال في الخفيف

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم على قافية الزاء
بعد ان اذن الامام المستعصم في الحج بعد
طول انقطاعه

هز عطفي نحو ارض الحجاز طرب هز الحسام الجراز

حين قيل الامام اذن بالحج ونادى سبلانه بالجهاز

قلت وجدا وماء عيني يهمي اه لولا عوايق الاعواز

يا صفي الاله يا من اعز الدين بالنصر غاية الاعزاز

كن شفيعا بفضل جاهك بالحج لعبد مخلف معواز

جسمه بالعراق ناء ولكن قلبه ظاعن على اوفاز

ما له ناصر سواك على خطب ثقيل الصدور والاعجاز

ان تغثني فلي الهناء والا فاسى غير زايل بالتعازي

## وقال في الكامل

يمدحه صلوات الله وسلامه عليه

سلوان مثلك للمحب عزيز وعليك لوم الصب ليس يجوز

قلبي ذلول في هواك ومسمعي فله عن اللوام فيك نشوز

يا من سبى بجماله شمس الضحى وبقده دان القنا المهزوز

هل للمتيم في وصالك مطمع فلعله بالقرب منك يفوز

أنا عبدك الراضي برقّي فارضني عبدا فلي ذلك التمييز
لا أبتغي مولى سواك من الورى أنّى وجانب من ملكت حريز
لا عار يلحقني في هواك بعاشق ومحب غيرك عرضه مغموز
لا أدّعي فيك الغرام مغمغما في مثل حبك يكشف المغمو ز
يا سيد الأشراف يا من حبه في كل قلب صادق مغروز
يا من لرتبته التي سمت الورى علم على هام السها مركوز
يا خاتم الرسل الكرام ومن به حلل النبوة زانها التطريز
يا من له الحكم اختصرن بلاغة معنى عزيز والكلام وجيز
أتباعك الغر الوسام ومن عدا منهاجهم فسنوءه منبوز
ذلك الخلاف على عداتك ظاهر ومطيع أمرك بالقبول عزيز
أبدا وليك لا يزال مقمصا عزا وضدك داحض معزوز

نظم القريض بمدح غيرك نقده زيف ونظم مديحك الإبريز
كل العروض بحسن مدحك كامل بحلية المقصور والمهمو ز
أنت المصفى من قبائل هاشم بك أصبحت للمكرمات تحو ز
أنت الذي رفع المهيمن قدره وعدوك الواهي العري الملموز
أنت الذي بصّرتنا بعد العمى فبنور رشدك نهتدي ونميز
أنت المخصص بالشفاعة للورى طرا وأنت على الصراط مجيز
برّزت في نيل المقامات العلى ولمثل مجدك يثبت التبريز
ولقد خشيت الله أعظم خشية فلصدرك العطر الرحيب أزيز
ونصحت إذ بلّغت نصحا شافيا ما فيه لا وهن ولا تعجيز
حتى استقام الدين وارتفعت له عمد لها في الخافقين بروز
فأجاب واقترب المنيب المتقي ونأى وصدّ الخاسر المحجوز

كثرت جنودك قاهرا سلطانها كسرى وانفق ماله المكنوز

وبحزبك الأعلون حتى يخرج الطاغي ويمنع درهم وقفيز

ولسوف يبعثك المهيمن مقعدا فيه لك التقريب والتعزيز

اشكو اليك جماح نفس ترتمي في الغي وهي عن الرشاد ضموز

مغرورة بخداع دنيا شهدها سم وتبدي الدر وهي عزوز

فتنت قلوب الخلق وهي فتية ودهتهم بالخدع وهي عجوز

أنا في حبائلها رهين الأسر إذ أنا للضرورة نحوها ملزوز

فأعن ضعيفا تتقي بك كيدها فلنبلها وسط الفؤاد حزوز

بك أستجير وأستغيث وأرتجي أني بجاهك في المعاد أفوز

## وقال في الخفيف

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية السين

طال في دائرة المضايق حبسي واستطالت من العوائق نفسي

إن ارادت الى المعالي نهوضا نكستها حظوظها اي نكس

وبعيني للحقيقة شرب عز وردا على حوائم خمس

ونفيس من الجواهر غال سومه جل ان يباع ببخس

وارى عنه كل شيء حجابا لي ولو ناظري وسمعي وحسي

أي وقت تدور كاس المعاني في رياض البشرى بنفحة قدس

ويهب القبول من جو الرحب لمستوحشين بروح وانس

وتجول الأسرار في حلبة العلم فتجلو من الهوى كل لبس

ما لي ما وصفته من سبيل لأخي فطنة بحذق وحدس

بل بماضي عناية وبعزم صادق واجتناب غير الجنس

واقتداء بشيخ صدق عليم سالك ما بنى على خير اس

قلدته ايدي الولاية سيفا لم تباشره كف قين بمس

بعد أن ألبسته من خلع القرب ملاء تعلو ملاء الدمقس

وأتاه التوقيع بالنصر والفتح مصون الألفاظ عن رقش نقس

هو عين السعد التي أين حلت من عراص الدنيا نفت كل نحس

هي في صحة الرجال محك لا يضاهي الدينار نقدا بفلس

تابع سنة الرسول بها يصبح مستمسك الدين ويمسي

نقد من بهرجته زيف ولو كان كبشر زهدا ونطقا كقس

سنة المصطفى سراج أضاءت فعلا نورها ضياء الشمس

جاء بالنور والطهارة والشرع المصفى من كل غش ورجس

إن أردت الزهد الصريح فمنه يقتبس المتقي عفاف النفس

حين رد الكنوز علما بأن المال يلهي عن المعاد وينسي

او اردت

أو أردت الصبر الجميل ففيه للصبور الشكور حسن تأسي

حين آذاه أقربوه وأقصوه وهموا بقتله أو بحبس

لو جزاهم بفعلهم فلقد كان عليهم جبال مكة ترسي

وهو الأصل في التقى لم يباشر أبدا للمباحات بلمس

وله الصوم والوصال ولا يفتر في الليل عن قيام ودرس

وله الحلم والندى وندى القطر ضنين في عام محل وبؤس

وله الفقر والتوكل إذ لا يوجد في اليوم عنده زاد أمس

معدن الخوف والرعاية والخشية والشكر والرضا والأنس

وهو المؤثر الوجيه إذا قال كرام الأنام نفسي نفسي

عز شرا الخير للورى فلقد فاز محب جنى ثمار الغرس

فعليه من المهيمن أزكى صلوات بر مسيه خير رمس

## وقال في ذلك

يمدحه عليه افضل الصلوة والسلام

على قافية الشين

قم فبادر قبيل رفع النعوش حلبة السبق ذا ازار كميش
وتدبر خلق السماء ففيها عبرة جمة لذي التفتيش
كيف قامت بلا عماد وفكر في معاني ديباجها المنقوش
زينت بالنجوم تزهر فيها كالقناديل او كخط رقيش
جل من شادهن سبعا طباقا ليس في خلقهن من تشويش
جعل النيرين فيها سراجا وحماها من الرجيم الغشيش
وتفكر في خلقة الارض تنظر عجبا في مهادها المفروش
بث فيها من كل زوج من الناس وما طار من ذوات الريش

سقى الله اكناف وادي العروش بكف الغمائم احلى الكؤس
ولا لقيت حادثات الزمان شعاب المصلى بوجه عبوس
وزف سنا نضرات الجمال رفيفا على تاج تلك العروس
وحيا مرابع وادي العقيق وسلع حيا كاشف كل بوس
فالبسها من ملاء الرياض واثوابها الخضر اسنى لبوس
فلله تلك القباب التي حوت كل معنى عزيز نفيس
ولله عيش تقضى بها بمغنى بهيج انيق انيس
لعمري لقد طال عهدي بها وما زال ما اعقبت من رسيس
لئن لم تسر بي اليها الركاب وما انا من قصدها باليؤس
فلا وخدت بالرجال القلاص ولا رجع الحدو حاد بعيس
فهل يطس الركب ركب الحجاز بنا نحوها جمرات الوطيس

إذ تجلت نجوم السعود علينا وزالت نجوم النحوس

وكان علي لذاك الحمى حمى الله آثاره من دروس

أقبل حصباءه بالجفون وأطلق مكنون دمعي الحبيس

فثم حبيب القلوب الكريم المفدى بآبائنا والنفوس

أبو القاسم الهاشمي الشريف طراز اللباس وتاج الرؤوس

محمد الفاتح الخاتم السراج المنير مجدد الدريس

نبي على العرش خط اسمه وأوصافه ثبتت في الطروس

بتوراة موسى علاماته تبينها كل حبر رئيس

وإنجيل عيسى جلاها على النصارى ورهبانها والقسوس

تزلزل كسرى لميلاده وأخمد ذو العرش نار المجوس

ولما تبين آياته أماط حجاب الضلال اللبيس

أضاء بأنواره المشرقات من الدين كل سبيل طميس

وشاد منار الهدى وانبرى لمحو المعازف والخندريس

وجاء الأنام بعدل القضاء ورفع مظالمهم والمكوس

وكانوا على قلب يقتدون بكل قرين مهين خسيس

تفرق السبل الموبقات بهم فغدوا نهب غاو خنوس

فأنذرهم بالكتاب المبين وحذر شر عذاب بئيس

وجاهدهم بالظبا المرهفات وسمر القنا ومغاوير شوس

فجدل فرسانه القاهرون أسود الضلالة في كل خيس

وكم عقدت كفه راية وجهز نحو العدى من خميس

فذلل بالحق حق اليقين من الكفر كل جموح شموس

ودوخ كل أبي عصي وشقشق من بازل أو سديس

فأضحت به عرصات الضلال قواء وليس بها من حسيس
وأصبح ربع الهدى آهلا قد اخضر بعد الهشيم اليبيس
وكان لأمته في الحيوة عزيز الحباء عزيز الجليس
وفي موته هو خير لهم لفي يوم الاثنين او في الخميس
اذا عرضت لهم فيهما مكاسب من مربح او بخيس
لهم
فيستوهب الله ذنب المسيء بتخليصه من هواه الدسيس
الا يا نبي الهدى أنت في معادي ذخر الفقير وبوسي
غرست لنا سنة اثمرت وها نحن نجني ثمار الغروس
فلا زال عندك نور الرضى مقيما برمسك خير الرموس

## وقال في ذلك

بمدحه صلوات الله عليه وسلامه

اولنا
سقى الله اكاف وادي العوير

وصنوف الأنعام من رائحات سارحات ونافرات الوحوش
وضروب الزروع والنخل والأعناب من مهمل ومن معروش
ثم ارسى الجبال فيها الى يوم تراها كالعهن المنفوش
وهو المرسل اللواقح بشرى بسحاب بادي الوميض جشيش
فكسى الأرض بعد محل برودا من ازاهير غضة وحشيش
واعد الفلك المواخر يجرين بنا فوق زاخر مستجيش
وهدانا بعد العمى فانتعشنا بالنبي المبجل المنعوش
والمصفى من الخليل ومن سام بن نوح وقينن بن انوش
وهو عند الطوفان صاحب نوحا والخليل الرضا بنار ابن كوش
وله في المعاد رفع لواء الحمد اذ انه زعيم الجيوش
وهو للامة المجيز على متن الصراط مزلة المخدوش

كلّ من لم تمسّه ثمّ يداه ذلك في النار وهو غير منوش

وهو الشافع المنجي ذوي العصيان من قعر جاحم محشوش

ولعمري سيخرجون من النار من ساهم ومن محوش

ويباحون في النعيم فيحيون حيوة بمائه ۞ المرشوش

احمد الهاشمي افضل خلق الله عبد صفا من ۞ التغشيش

جامع المنقبات ذو الخلق المحمود من بعضه حديث الحبوش

فاتح الخير والمؤيد بالاملاك وهو العزيز فوق العريش

جاهد الجاحدين حتى انابوا واستكانوا كالانف المخشوش

فاستتب الاسلام في الشرق والغرب الى ان علا جبال شريش

يا غياث الملهوف يا كاشف الضر ويا مرشد البليد الدهيش

قيدتني فاوبقتني الخطايا ورماني الهوى بسهم ۞ مريش

حصر الكاتبان قولي وفعلي في كتاب محبر مرقوش

ثم مالي اليك وجه سواه فاجعل التقوى لباسي وريشي

وارزقني الاخلاص في ساعة الموت وانسا في لحد قبر نبيش

## ۞ وقال في الطويل ۞

۞ رحمه الله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم على قافية الصاد ۞

الام على الاثام انت حريص وعن طاعة الرحمن فيك نكوص

أتمرح مسرورا كانك مهمل وانت لاشراك المنون قنيص

تأهب لكاس شربها بيد الردى فما لك عن ورد الحمام محيص

ارى الموت لا ينجي الفتى منه سابق في الفجاج الشاسعات ينوص

ولا يعصم الانسان من سطواته حسام صقيل قاضب وخريص

اذا انت لم تسبق الى الخير مطلقا فاني وقد شد الوثاق تنوص

وإن أنت لم تلبس لباساً من التقى عريت ولو غشى القميص قميص

ألا إنما التقوى لذي الرشد معقل منيع ودرع في الخطوب دليص

فلا تلهك الدنيا الغرور فإنما سراب له فوق الإكام بصيص

ودع رخص التعليل لا تطع الهوى فمذهب غالي العمر وهو رخيص

أتحسب أن الفخر ظل ونعمة وماء روي عذب المذاق حريص

بل الفخر كل الفخر أن يقطع الفتى الدجى وحشاه بالعفاف خميص

طوى عقبات الحشر كل مضمر وقص مخوب الفؤاد شخيص

عجبت لمن أضحى من الزاد مرملاً أليس له نحو المعاد شخوص

إذا أنشر الأموات من بعد ما وهت مفاصل منهم في الثرى وفصوص

إلى موقف فيه الفتى عن حميمه وعن أبويه المشفقين بديص

وأحضر أهل الشر والخير كسبهم فما لامرئ عما جناه نويص

وذكرك

وذكرك يا مولاي ينقع غلتي وللقلب من وخز الشكوك يموص

ويؤنسني في وحدتي وتفردي إذا ضمني لحد علي لحيص

أغثني فإني في زمان خطوبه لها بين أحناء الرجال كهيص

غلاء وخوف واختلاف ومطعم خبيث وقرن خائنون شصوص

فكيف نجاة المرء والحال هذه إذا لم يكن منها إليك مفيص

## وقال في ذلك

يمدحه صلوات الله وسلامه عليه على قافية الضاد

أشاقك من وادي العقيق وميض فجفنك بالدمع الغزير يفيض

نعم إن للبرق اليماني للوعة لها بين أحناء الضلوع غموض

وإن لخفاق النسيم إذا سرى على الزهر المطلول وهو مريض

لروحاً بهز الصب حتى كأنه يطير اشتياقاً والجناح مهيض

سألتك يا من أصبحت عزماته لها في طلاب المكرمات نهوض

تسامت مراميه فأضحت ركابه تجوب به بحر الفلا وتخوض

إذا ما وردت الماء ماء مجنة وظلت عليه للمطي تخوض

تعرض لأهليه بصب غرامه طويل لسكان الحجاز عريض

وقل لهل المشتاق يهيم بذكركم تمادت به الأيام فهو حريض

سبيل إلى عيش تقضى بقربكم وماضي شباب فات ليس يعيض

لقد شف قلبي الوجد نحو أحبتي وما لي عنهم عائض فيعوض

فليت المطايا كن يممن أرضهم ولو بسطت دون الفلاة أر وض

لمن رفعت من بين سلع إلى قبا قباب تغشتها المهابة بيض

بها منهل يروى به كل عارف وروض لأرباب القلوب أر يض

ألا إنما الأعلام من أرض يثرب بها زمن الأملاك ليس يحيض

حمى برسول الله أضحى معطر العراص كأن المسك فيه رضيض

نبي أجد الدين بعد دروسه وسدد سهم الرشد فهو رميض

ولاقى الأذى من قومه فهو صابر ومر إلى ذات النخيل يفيض

فحل بثور غاره وعداته بكل سبيل في الفلاة تنوض

فعمى عليه العنكبوت بنسجه فظل على الباب الحمام يبيض

أتى بالهدى والناس في سكرة الهوى وعندهم الأمر الحميد بغيض

لهم لغط لا يفقهون كأنهم لضعف العقول الواهيات بعو ض

فما زال بالإنذار والبيض والقنا يفل قوى أعدائه ويهيض

له في جهاد القوم درع حصينة وأجرد مأمون العثار مروض

وأسمر عسال وأبيض قاضب صقيل وقوس بالسهام ركوض

فكم في غراص المعركات بخيله صريع بأطراف الرماح وخيض

إلى أن ذوى الطغيان بعد شبابه وأصبح روض الدين وهو غضيض

كريم عظيم المعجزات بجاهه نما الغيث خصبا والزمان عضوض

وأصبح ماء البئر من فضل ريقه الرضا نهرا يجري فليس يغيض

وللجيش حقا من أصابع كفه تدفق ماء في الإناء غريض

وخدت إليه الأرض وهو بمكة من الدوح قنواء الفروع ربوض

وروى الصدا من در عجفاء حائل تمكن منها الهزل فهو رفيض

وأبقى لذات الشاة ملء إنائها وذلك للرهط الظماء يريض

وذلت له الآساد حتى لقد حنا أويسا على باب البقيع ربوض

ويا كاسر العدوى وجابر من سطت به غير الأيام فهو وهيض

تجمع فيك الفضل والفخر كله فلم يغل في وصف لذلك قريض

صفاتك عقد في القوافي مفصل تحلى به ضرب وزين عروض

مديحك ذخري في حياتي وعدتي إذا حال من دون القريض جريض

علوت به في رأس أرعن شامخ فلا يطبيني بعد ذاك حضيض

وكن لي مجيرا من خطوب لذي الحجى الكريم إلى الغمر اللئيم توض

## وقال في الكامل

يمدحه صلى الله عليه وسلم على قافية الطاء

إن بان من تهوى وأنت مثبط وصبرت لا تبكي فأنت مفرط

فاحلل عقود الدمع في دار الهوى فلها البكاء عليك حقا يشرط ط

طل الدموع على ثرى الأطلال في شرع الغرام فريضة لا تسقط

دار علقت بها وفودك فاحم أفنتني عنها ورأسك أشمط

وإذا تمكنت الصبابة من فتى لم يلو عطفيه مزار يشحط

كيف التسلي عن هوى قمر له في القلب مني منزل متوسط

أرضى بما يختاره طوعا ولو أضحى بما أرضى به يتسخط
لم أنسه يوم التقينا باسما والصد بالأشجان مني يخلط
ففهمت من ذلك لديه وعزة أن الجمال على القلوب مسلط
والحسن جند لا يفك أسيره وقتيله بدم الجوى متشحط
ومبكر جدت به عزماته نحو العلى فاغذ لا يتثبط
يمسي ويصبح في الفلا وأنيسه فتخاء كاسرة وذئب أمعط
ورفيقه الأذى الموازر صعلك يزينه أو صارم متأبط
يطوي به شعب السباسب جلعد أجد القراعبل السنام عملط
مرح يمور ويرتمي في سيره مور السحاب مرعد متخمط
يطفو به آل الضحى فكأنه فلك على متن الخضم مجلفط
وإذا المسافة أعقبت بعض الوجى أجرى له ذكر العقيق فينشط
وإذا بدا عند الصباح لعينه قصر بذات النخل أبيض أعيط
ورأى القباب البيض دام سناؤها وانحل عنه سيره المخروط
أرسى بطيبة للإقامة كلكلا فلنعم مرساه ونعم المربط
حلت مطيته بأشرف منزل منه المكارم والتقى يستنبط
فضل البقاع وسادها بمحمد فضلا كبيرا ساميا لا يغبط
هو أفضل الرسل الكرام وإنه لخطيبهم وهو الإمام المقسط
هو خير مأمول وأكرم شافع يوم القيامة جاره لا يهمط
نضبت عيون الشرك والطغيان به وغدا به بحر الهدى يتغطمط
وأتى وشيطان الغواية فاتح باب الضلال لحزبه متخبط
يلقي زخارفه على أشياعه ويلفق القول الهراء ويلغط
فكأنه ولفيفه في غيهم عشواء في غسق الدجنة تخبط

فمحى بنور الرشد ظلمة مكره الواهي فأدبر خاسئا يتلبط

وعلا بقهر النصر شامخ كيده فهوى وذلك قرنه المتخمط

كم قدّ بالبتار من قدٍّ وكم شحطت بسهم نحر طاغ شوحط

فسمى به الإيمان بعد خموله حتى تسنم ذروة لا تهبط

وحباه من نسله بأزكى أمة أخيارها النمط الأعز الأوسط

ما فيهم الأولى عارف او زاهد او عالم مستنبط

وغدا يكون بحوضه فرطا لهم وشفيع عاص يعتدي ويفرط

حبطت أجور سواهم إذ كذبوا وأجورهم موفورة لا تحبط

وهم الشهود على عيوب سواهم يوم المعاد وعرضهم لا يهرط

وهم غدا ثلثا صفوف الجنة الفيحاء في سند صحيح يضبط

أزكى الورى نسبا وأكرم عنصرا وأمد كفا بالنوال وأبسط

وأتم حلما لا يجازي من أتى بالسوء عدلٌ منصف لا يفرط

ولقد تعمق في أذاه وكاده بالسحر خبٌّ من يهود عشنط

فأعيذ من كيد النوافث فانثنى وكأنما هو من عقال منشط

هذا ولم يعبس له وجها ولم يسمع له يوما كلاما يسخط

وأبث بعض المعجزات فنظمها در ثمين بالمسامع يلقط

شرح الملائك صدره في أربع يا حبذا ما ضم منه المخيط

وكذاك في عشر وفي معراجه نقل الثلاثة حافظ لا يغلط

وانشق إكراما له قمر الدجى وجموع مكة بالبطاح تعطعط

بقعيقعان النصف منه ونصفه بأبي قبيس لا محالة يسقط

ولقد شكا يوم الحديبية الصدى جيش قناة ضرجهم لا توهط

فسقاهم حتى رووا وتطهروا والماء من بين الأصابع ينبط

وأتاه وفد فزارة وبلادهم بالجدب أضحت تقشعر وتقحط

فنفى قنوطهم بدعوته ومن كان الرسول سفيره لا يقنط

ودعا فسحت ديمة حتى دعا بالصحو فانجابت كثوب يكشط

وله الشفاعة في المعاد وحوضه العذب الروي وله اللواء الأحوط

وله المقام الأكبر المحمود والزلفى به يوم القيمة يغبط

هذا لعمر إلهك الفضل الذي لا ريب فيه والثناء الأقسط

يا صفوة الرحمن من كل الورى يا من به في الخطب جاشي يربط

إني إلى رب العلى متوجه بك عند كل ملمة تتمغط

بك استجير ومن يلوذ من الورى بعظيم جاهك قدره لا يغمط

فاسأل لأمتك الضعيفة نصرة ورخاء عيش ثم أمنا يبسط

## وقال في الطويل

يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم على قافية الظاء

أراك غزير الدمع تهفو وتلتوي كأنك بالأشواق منهم مغظغظ

أهاجك برق أم شجتك حمامة لزافل أشجان المحبين توقظ

أحن إلى أكناف سلع فليتني بأرض حمى سلع مشت مقيظ

يودي أني عاكف في جنابها ولو كنت من مظ الفلا أتلمظ

فهل للمطايا أوبة بنا يحثها في البيد حاد منكظ

وقل لها قطع الفيافي لقصدها ولو أصبحت أيدي الرواحل تمشظ

تظل الأماني تستفز قلوبنا إليها ولكن المقادير تكنظ

لقد بهظ البين المشت ظهورنا بأعبائه والبين للصب يبهظ

رمتني فأصمتني النوى بسهامها وأرمي بسهم الصبر فيها فيرعظ

ولا صبر لي عمن حياتي بقربه وفي بعده موت يعض ويلظ

وإني لأرجو أن أرى نور وجهه فيرتاح قلب بالبعاد مكظظ
سقى الله أرجاء الحمى كل هاطل روي يملأ الغدران منه ونداظ
ولا زال بالتأييد والنصر معقلا منيعا يذاد الخطب عنه ويوكظ
وأي خطب أن ينال بوقعه حمى برسول الله يحمى ويحفظ
هو المنذر الهادي البشير محمد أعز البرايا والحبيب المحظظ
نبي عظيم الجاه أفضل مرسل وأفصح من بالضاد أصبح يلفظ
إذا هي نامت عينه إن قلبه لذو همة علوية متيقظ
وينظر من ورائه كأمامه وجنح الدجى مثل الضحى حين يلحظ
يلين لذي الإيمان طبعا ورحمة ولكن على الكفار بالأمر يغلظ
رؤوف رحيم شاهد متوكل حليم بشير ثابت ليس ينكظ
وليس يجازي من أتى بإساءة إذا ما جرى بالسوء من هو محفظ

عزيز الندى طلق الأسرة باسم لغير تعدي الحق لا يتغيظ
كريم السجايا جمة بركاته وخذ عن فتى في نقله يتحفظ
أراض بعيش أربعين وقاتهم بمد وكل من أولئك يعمظ
أتى بكتاب ذي مواعظ يهتدي بأنوارها قلب يعي حين يوعظ
فما زال بالآيات والسمر والظبا يجاهد حزب المعتدين ويدأظ
إلى أن سما الإسلام وامتد نوره وذل الفريق الزائغ المتوسط
فقرت عيون المؤمنين وأصبحت عيون العدى تزور غيظا وتجحظ
ألا يا رسول الله مدحك عدتي ليوم به نار الجحيم تشوظ
ونظم قريضي في مديحك قربة فلست به للمترفين أقرظ
مديحك في الأسماع يعذب لفظه ومدح بني الدنيا يمج ويلفظ

## وقال في الخفيف

مدحه صلى الله عليه وسلم

عدى للجوع والموت ونار سوداء ذات شواظ

احمد الشافع الوجيه ابو القسم ذو الحظ فوق كل الاحاظى

من بهم بشر المنوح سيف وبلاه قس بسوق عكاظ

ايقظ الناس من سبات هواهم بيد الرشد احسن الايقاظ

واتاهم بمحكم الذكر منه بقبس الوعظ حاذق الوعاظ

هو محيي القلوب ماحي الخطايا قرة العين روضة الحفاظ

جاء بالحق والشياطين تسعى بين حزب الضلالة الاوشاظ

دخل الشرك في قلوبهم الغلف دخول النصول في الارعاظ

فاراهم ليهتدوا معجزات كافيات للصبر الايقاظ

وهداهم الى صراط سوي موذن لينة القلوب الفظاظ

قد دنا منه كل عبد منيب ونأى كل فاجر جواظ

فلقد فاز من اناب وطالت حسرات المنافق الجعاظ

لم يزل عن حسن البلاغ الى ان عبد الله في الذرى والشناظي

وشسوع الفلاة والسيف ورب الصفاء بعد الكظاظ

فتمشى الدين مقبلا وتولى الكفر خزيان راغما بلحاظ

يا حبيب الرحمن يا شامخ البنيان في المجد يا منيع الحفاظ

يا جميل الاخلاق يا حسن الاعراض والصفح عن ذوي الاحفاظ

يا كريم الاعراق يا افصح الناس لسانا يا اعذب الالفاظ

يا رؤوفا بالمؤمنين رحيما ولاهل الفجور ذا اغلاظ

يا شفيع الانام يا منقذ العاصين من ورطة الشداد الغلاظ

يا مغيث العطاش في الظماء الاكبر والناس في صدى كظاظ

في مقام فيه الجحيم اكفهرت ثم ابدت تنفس المغتاظ
يا نبي الهدى اغث مستجيرا بك في الخطب دايم الالظاظ
من زمان فيه القبول لذي الجهل ووقف لذي الحجى لفاظ
فيه للغمر نعمة وثراء واخو العلم عاجز عن لماظ
حمل العار فوق فيه كما حمل مستوبق البرى والشظاظ
لا تذرني اكيلة لزمان شابك الخطب موجع بهاظ
واسال الله لطفه بي حيا فاليه صيانتي وحفاظ
واذا النفس بالمنية فاظت في انتهاء الحيوة اي فواظ
واذا ما قبرت فردا وحيدا غايب الشخص عن حديد اللحاظ
لا عداك السلام في كل يوم من حبيب مواصل ملظاظ

## وقال في الامك

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية العين

بين العقيق وبين سلع مربع للقلب فيه وللنواظر مربع
عطر الثرى ارج كان لطيمة من مسك داري به تتضوع
بدر السعادة كامل بسمائه وبرجه شمس الحقائق تطلع
حلو الجنا عذب الموارد عنده من كل شرب معنوي منبع
يا منزلا فيه لارباب الهوى مراى يروق من الجمال ومسمع
ما بال وردك ماء يشفي الصدا وانا المحب وغلتي لا تنقع
لي فيك عهد هوى قديم ليس للعذال في الاقلاع عنه مطمع
لك ان تزيد على المدى يا جنتي عزا ولي اني اذل واخضع
لولا ادكارك لم يهز معاطفي برق على شعب الابارق يلمع
ولما ازفت وهاج شجوي في الدجى ورقاء في فنن الاراكة تسجع

وكذاك لولا سر قصدك لم اكن الناع اذ ذكر الحمى الغوير ولعلع
ويعرض الحادي بجرعاء الحمى والجزع من وادي الأراك فأجزع
كلفي ببانات العقيق وانما وجه اشتياقي بالحجاز مبرقع
عجبا الجسم بالعراق مخلف وفؤاده مغرى بطيبة مولع
ولكيف لا تخفى الأضالع نحوها شوقا وتذرف في هواها الأدمع نجف
وبها رسول الله خير مؤمل تحدى الركاب الى حماه وتوضع
ازكى البرية عنصرا واعزهم بيتا واولى بالفخار واجمع
وامد كفا بالندى وأتمهم حلما واصدق في المقال وابرع
واشدهم باسا اذا التطت الوغى والسمهرية بالأسنة تشرع
جمعت له غر المناقب فهي كالعقد النظيم لديه لا يتوزع
هو صفوة الرحمن وهو حبيبه وله المقامات التي لا تدفع

حلاه من أنواره وكساه من أسنى المواهب حلة لا تنزع
وجلاه في ملكوته واباحه ما كان يطلبه سواه فيمنع
يا خير من برأ المهيمن وارتضى لبلاغ حجته التي لا تقطع
اشكو اليك وانت اعلم فتنة كادت لها الصم الصلاب تصدع
جاءت بعصبتها الطغاة تروم من دار الخلافة خطة تستشنع
فدنوا فصفوا شر جيش ضلالة بازاء جيش بالهدى يتدرعوا
وعووا عواء الكلب فوق سروجهم وهم احق بوصفه لئن وعوا
فلقوا اسود الغاب لا تخشى الردى والراسيات الشم لا تتضعضع
فنجوا بليل لا نجوا الوا اصبحوا العقتهم للحرب ريح زعزع
البيت المحروس دا مواعزة وهو الأعز من البيوت الأرفع
هو بيضة الاسلام وهو بعدلك الميمون محروس الجناب ممنع المضمون

فمن اعزك واصطفاك فاجزل النعمى عليك فحوض فضلك مترع
سل حبر امتك الكبير انه لم يبق في قوس التجلد منزع
محقت طغاة الترك اطراف القرى فالمال نهب والمنازل بلقع
واشفع الى الرحمن في غفران ما هذا اعقوبته فانت مشفع

## وقال في الطويل

ايضا يمدحه صلى الله عليه وسلم

اليك رسول الله عندي نوازع من الشوق لكن دون قصدي موانع
تحن اليك الروح حنة فاقد عدته عن الاحباب بيد شواسع
اما آن بعد الخمس ورد لحائم بعينيه شرب سائغ الماء ناقع
واني لظمآن الحشا مخلص الى مشارع تحميها الرماح الشوارع
لقد اخلق الدهر المبرح جدتي وما اخلقت مني اليك المطامع

وجالت

وجالت بوخط الشيب صبغة لمتي وما حال ما ضمت عليه الاضالع
فيا صفوة الرحمن يا من صفاته رياض بها زهر القلوب روائع
ومن لفظه العذب الذي اختصرت له الفصاحة عقد للجواهر جامع
ومن حبه فرض علي ومن به الوذ اذا حامت علي الفجائع
توجهت في امري بجاهك خاضعا الى من له كل الجباه خواضع
ففي النفس حاجات وما لقضائها سواك الى الرب البر شافع
ومجموع حالي عنده وهو عالم بتفصيل خافيه وما هو ذائع
وفي كل يوم اثنين او في خميسنا رسول باعمالي اليك يطالع
فكن جابرا نقصي بجاهك انه لجاه مديد عند ذي العرش واسع
وسل ربك النصر العزيز لامة تكنفها قرن من الدهر سابع
اضر بها شعث وخلف وفتنة لها كل عام في القلوب قوارع

وذلك من اكسابها غير انها على كل حال ما لها عنك دافع

اغثها على من كادها واردها غياث كمي عز حماه يمانع

## وقال في ذلك

يمدحه عليه افضل الصلوة والسلام ويذكر
فيها عقيدته وكان قد رآه صلى الله عليه وسلم في
النوم قال فقبلت فاه وقلت اشهد ان هذا الفم
الذي انزل عليه الوحي فقال عليه الصلوة والسلام
وانا اشهد انك مت على الكتاب والسنة هكذا
بلفظ الماضي صلى الله عليه وسلم

تواضع لرب العرش علك ترفع لقد فاز عبد للمهيمن يخضع

وداو بذكر الله قلبك انه لاعلى دواء للقلوب وانفع

وخذ من تقى الرحمن امنا وعدة ليوم به غير التقي مروع

وبالسنة المثلى فكن متمسكا فتلك طريق للسلامة مهيع

هي العروة الوثقى وحجة مقتد يبت بها اسباب من هو مبدع

رأيت رسول الله انصح مرسل وانجح ذي جاه كريم يشفع

واصدق رؤيا المرء رؤياه انها من شبه الشيطان تحمى وتمنع

فقبلت فاه العذب تقبيل شيق وما كنت في تقبيل ممشاه اطمع

وقلت له هذا الفم الصادق الذي بوحي اله العرش كان يمتع

فبشرني خير الانام بميتتي على سنة بيضاء بالحق تشرع

فها انا مصدق لبشراه ثابت عليها بحمد الله لا اتشيع

بمعتقد الثبت الامام ابن حنبل ادين فهو الناقل المتورع

لئن لم اتابع زهده وتقاته فاني له في صحة العقد اتبع

أمر أحاديث الصفات كما أتت على رغم غمر يعتدي ويبتدع

فلا تلج التعطيل تلوي ولا إلى زخارف ذي التأويل ما عشت ترجع

أقر بأن الله جل ثناؤه إله قديم قاهر مترفع

سميع بصير ما له في صفاته شبيه يرى من فوق سبع ويسمع

وخلق الطباق السبع والأرض واسع وكرسيه منهن في الخلق أوسع

وما هن والكرسي إلا كحلقة إلى العرش والرحمن أعلى وأرفع

قضى خلقه ثم استوى فوق عرشه ومن علمه لم يخل في الأرض موضع

وليس يخاف عنه مثقال ذرة تضمنها بحر وبيداء بلقع

ومن قال إن الله جل بذاته بكل مكان جاهل متسرع

إليه الكلام الطيب الصدق صاعد وأعمال كل الخلق تحصى وترفع

يضل ويهدي والقضاء بأمره مضى نافذا فيما يضر وينفع

فما لم يشأه الله ليس بكائن وما شاءه في خلقه ليس يدفع

وللشر والخير المهيمن خالق وإبليس من أن يخلق الشر أوضع

ولكنه للشر أخبث محدث بوسواسه في موبق الإثم يوقع

علا عن معين ربنا ومظاهر على الملك أو كفؤ على الغيب يطلع

لقد برأ الخلق ابتداء من البرا بلا مسعد فيما يسوي ويصنع

وقال لهم ذرا ألست بربكم فقالوا بلى منهم عصي وطيع

وسوف يناديهم جميعا إذا أتوا حفاة عراة في المعاد فيسمع

ويسمع سكان السماوات وحيه فهم لسماع القول صرعى وخضع

وكلم موسى والكلام حقيقة بتوكيده بالمصدر الخصم يقطع

ومعتقدي أن القرآن كلامه قديم كريم في المصاحف مودع

وقد سبق الوعد المصدق أنه إذا جاءت الأشراط منها سيرفع

واودع حفظا في الصدور وانه لبالعين مرأى وبالاذن يسمع

بألسنة القراء يتلى وانه بحرف وصوت ضل من يتنطع

هو السور الهادي الى الحق نورها وآيات صدق للمنيبين تنفع

به نزل الروح الامين مصدقا على قلب عبد كان بالحق يصدع

وليس بمخلوق ومن قال عكس ما ذكرت له في النار بالكفر يقطع

ولا محدث قد جاء عن سيد الورى حديث لمعناه اسوق وارصع

لقد قرأ الرحمن طه جميعها وياسين ايضا والملائك تسمع

ولم يخلق السبع الطباق ولا الثرى وهذا دليل ما لهم عنه مدفع

وقولهم خلق فظيع وقول من يشير اليه بالعبارة افظع

ومن كان فيه واقفا متحيرا فذلك واللفظي كل مبدع

وفي كتب الله القديمة كلها اقول بهذا القول لا انفرع

ومعتقدي ان الحروف قديمة وان جار في قولي غوي متعتع

تبارك ربي ذو الجلال صفاته تجل عن التأويل ان كنت تتبع

يداه هما مبسوطتان تعالتا عن المثل يعطي من يشاء ويمنع

وتخشع والواح موسى خطها بيمينه مواعظ تشفي من ينيب ويخضع

وكلتا يديه جل عن مشبه له يمين الى خير البرية يرفع

وينزل في الاسحار في كل ليلة كما جاء في الاخبار والناس هجع

متضرع ينادي اولي الحاجات والتوب طالبا فهل راغب او راهب

ومن قال اثبات الصفات شناعة فجراته اذ عارض النص اشنع

وينظره الابرار يوم معادهم ويحجب عنه من الى النار يوزع

ممنع كما ينظرون الشمس لا غيم دونها فلا حاجب محجوب هناك

ولم ير في الدنيا من الناس ربه بعينيه الا الهاشمي المشفع

محمد المخصوص بالرؤية التي غدا الطور اجلالا لها يتقطع

وان نعيم القبر ثم عذابه لحق فمسرور به ومروع

يخالف ضيقا بين اضلع من طغى ويفسح فيه للتقي ويوسع

ويسال فيه الميت الملكان عن هداه فمرحوم واخر يقمع

ويعرف من في القبر من زاره وان يسلم على الاموات في القبر يسمعوا

ومن يقراء القران للميت مهديا بصله وبالاطعام والبر ينفع

وقد يسال الاموات من مات بعدهم من الاهل من منهم مصر ومقلع

وبرى احيا خلقهم ويميتهم ويبعثهم بعد الممات ويجمع

وينفخ اسرافيل في الصور نفخة فكل من الاجداث للحشر مهطع

وينصب للناس الصراط فعاثر بذنب وذو بطء واخر مسرع

ويدعو البرايا للحساب جميعهم فلا ظلم والميزان للعدل يوضع

وذلك يوم فيه نور نبينا يرفع لواء الحمد يعلو ويسطع

ويظهر فيه جاهه بشفاعة اليها لكرب الموقف الخلق يهرعوا

وينقذ في يوم القيمة من لظى من الامة العاصين اذ هو يشفع

وينصب فيه حوضه كاشف الصدا وذلك حوض بالروي العذب مترع

وان له فيه مقاما مقربا ومقعد صدق نوره يتشعشع

ويسبق كل العالمين مبادرا لحلقة باب المنزل الرحب يقرع

فيدخل والشعث الخماص كانما وجوههم شمس الضحى حين تطلع

وينزله الله الوسيلة رتبة له ليس فيها للخلائق مطمع

وقد خلق الله الجنان معدة لاربابها فيها ظلال ومرتع

وحور حسان ناعمات كواعب بها كل اواب حفيظ ممتع

وقد خلق الله الجحيم لأهلها لبأس اذا ما عنهم ليس ينزع
لها ظلل منها عليهم وتحتهم لأمعائهم شرب الحميم يقطع
وبعد التقاضي يذبح الموت بينهم فمستبشر راض وآخر يجزع
وأعتقد الإيمان قولا مسددا وأعمال صدق في الصحائف تودع ع
يزيد بفعل الخير من كل مؤمن وينقص بالعصيان فهو ممزع
وإيماننا بضع وسبعون شعبة حديث صحيح النقل لا يتضعضع
وإني اذا ما قلت إني مؤمن ولا شك عندي بالمشية أتبع
وليس كبير الذنب مخلد مؤمن بنار بلى فيه النبي مشفع
ولست أرى رأي الخوارج بل اذا رعا أمرنا وال أطيع وأسمع
وإن جهاد المسلمين عدوهم لفرض وقرن الشمس في الغرب يطلع كذا
وأمسح فوق الخف والمسح سنة الى مدة معلومة ثم أخلع

وإنا في وجود الجن للذكر جاحد بتخييلهم يدهى اللبيب ويصرع
وللسحر تأثير ولا بأس بالرقى بآي الكتاب أو دعاء يرفع بآي
ولست لميت المسلمين بشاهد أبشقي رحيما أم حميما يجرع
بلى أرتجي للمحسنين سلامة وأخشى على من يعتدي ويضيع
ولا ريب عندي في ثبوت كرامة الولي ولو أضحى على الماء يسر ع أمسى
وبالحمد لله افتتاح صلاتنا لما صح من نقل المحقين أتبع
ولم أر في الفجر القنوت ولا أرى علي اذا أذنت إني أرجع
وإن مر في شعبان عشرون ليلة وتسع وغم البرج بالصوم أقطع
ومذهبنا الوسطى هي العصر فاستفد مسائل خمسا من فروع تفرع
ولست لمن فيها يخالف مانعا ولكن خلاف في الأصول يمنع
وما ساغ فيه من خلاف لمسلم فإني لمن يبغي به لا أبدع

وأشهد أن الأنبياء جميعهم ومعجزهم حق وذلك يقنع ووجيههم
وأن رسول الله أحمد خيرهم وأفصحهم عند البلاغ وأبرع
على عرشه خط اسمه ولقد عفي لآدم إذ أضحى به يتضرع
وكان صفي الله آدم طينة وفيه لأقمار النبوة مطلع
وأودعت التوراة غر صفاته فمن نعته الأحبار آمن تبع
وأودعت الرهبان سلمان وصفه فكان إلى أخباره يتطلع
فأبصر برهان العلامات عنده فأضحى بجلباب الهدى يتلفع
وقد كان حملا والجباه منيرة به وسمت أنواره وهو مرضع
تنكست الأصنام عند ولاده كما نكستها منه في الفتح اصبع
وشب شبابا للنواظر ناضرا وفيه لسر المجد مرأى ومسمع
لقد شرحت منه الملائك صدره وكان له من إدراك العمر أربع

وكان ابن خمس والغمام تظله وفي العشر نور الشرح يلمع
وفي الخمس والعشرين سافر تاجرا بمال زران للمفاوز يقطع
رآه بحيرا والغمامة فوقه وميسرة والحر للوجه يسفع
وأبصرت الكبرى فتاة خويلد ومن فوقه ظل الغمام مرفع
إلى أن أتته الأربعون أشده فأضحى بسربال الهدى يتدرع
ولما تحلى بالنبوة وانتهى إلى مستوى عنه الملائك تورع
أتى وعلى عطفيه أفخر حلة وتاج بدر المكرمات مرصع
رأى ليلة المعراج أمرا محققا ومنكر هذا الأمر يجفى ويردع
وفيها قبيل الرفع أكمل صدره بشرح منير نشره متضوع
به أظهر الله المهيمن دينه فأصبح وجه الدين لا يتبرقع
وأحكامه في النهي والبيع الشرى وفي البيع تبقى والجبال تصدع
الأمر

ومعجز القرآن ظلت لحسنه وترتيله في نخلة الجن تخضع

وللقمر المنشق نصفين معجز عزيز على من رامه متمنع

ونادى فلبته بمكة دوحة تخد اليه الأرض خدا وتسرع

ولما دنا منه سراقة طالبا على فرس كادت لها الأرض تبلع

فعاذ به مستامنا فاجاره واطلقها حتى غدت تتقلع

وحن اليه الجذع عند فراقه كما حن مسلوب القرين مفجع

وخر له الناب المهدد ساجدا واجفانه خوفا من النحر تدمع

فاطلقه من اهله فبجاهه نجا من اليم الذبح هذا الجلنفع

فكيف بنا ان نحن عذنا بجاهه من الحادث المغري بنا فهو موجع

وخر له شاء الاباعر ساجدا وكان شرودا فانثنى وهو طيع

وعاذت به ريم ففك اسارها فمرت على الخشفين تحنو وترضع

ومد يديه والربى مقشعرة فما رام الا والسحايب تهمع

فدام الحيا سبعا فمد لكشفها يدا غمرت جودا فظلت تقشع

ودرت له في الجدب عجفاء حايل وبكر على نزو الفحول تمنع

وقد كان من مد من التمر اشبع كل من حوت صفة الاسلام

والقوم جوع

واضا ابو هر وقد كان ايسا من الري وهو الشارب المتضلع

ولما اشتكوا يوم الحديبية الصدا غدا الماء من بين الاصابع ينبع

رووا وسقوا انعامهم وتطهروا وهم الف نفس والميات فاربع

وقد اصبح الملح الاجاج بريقه يروي غليل الظامئين وينقع

له وساحت به بئر ومقلة حيدر شفاها فلم يرمد لها الدهر مدمع

وكلمه الصم الصوامت مثل ما يكلمه بادي الفصاحة مصقع

وكان على شهر له الرعب ناصرا وريح صبا في الحرب هو جازع

وان رمت من اخلاقه ذكر بعضها فذلك من المسك المعنبر اضوع

اتته مقاليد الكنوز فردها وقال اجوع اليوم والغد اشبع

فصح له الزهد الصريح بقدرة وعلم فمن ذا منه اغنى واقنع

وفي الحلم ما جازى مسيئا بفعله المريع عمن للسمام يجرع

وعن ساحر خزيان رام بكيده اذاه فلم يجزه بما كان يصنع

وقال لقوم عند ذلك لهم راوه ففروا الا ارفقوا ارجعوا

الهدى

ليعلم اعداء ان ديننا هو الحق فيه الامر سهل موسع

ويستنشد الاشعار مستحسنا لها وقد كان من حسان للمدح يسمع

ولابن ابي سلمى اجاز وقد دعا على المدح للعباس نعم المشرع

وكان له حسن التواضع شيمة حباه بها الرحمن لا يتصنع

ففي بيته قد كان يخصف نعله وكان اذا ما انهج الثوب يرقع

ويجلس فوق الارض لا فرش تحته ومطعمه ايضا على الارض يوضع

دعاه يهودي اجاب دعاءه وعن دعوة المملوك لا يتمنع

وفي الجود فاسال عن حباء يمينه ايمة اهل النقل يا متتبع

المرهب الشاء الكثير عدادها العافي اتاه يعتريه ويقنع يخذله

اما فضها سبعين الفا بمجلس فلم يبق منها درهم يتوقع

وفي الباس فاسال عنه يوم هوازن اما انهزموا وهو الكمي السميدع

وما النفت الاقران يوم كريهة على الطعن الا وهو اقوى واشجع

لهم منه يوم السلم شرع وسنة وفي الحرب نصر والاسنة شرع

وامته خير القرون وخيرهم صحابته ازكى الانام واورع

وخيرهم الصديق اذ هو منهم الى السبق في الاسلام والبر اسرع

وفي ليلة الغار افتداه بنفسه حذارا عليه من اراقم تلسع

وقاه من الرقش العوادي برجله فبات يعاني السم والطرف يدمع

واتحفه بالبكر عايشة التي براءتها في سورة النور تسمع

فكان له صهرا وصلى وراءه النبي صلاة الصبح والصحب اجمع

ورد فريق الردة الزايغ الذي لفرض زكاة المال اصبح يمنعوا

الى ان اقام الدين بعد اعوجاجه واضحى حمى التقوى به وهو يمرع

رضيناه بعد النبي خليفة على عقد كل الصحابة اجمعوا

ومن بعده الفاروق مظهر ديننا باسلامه والامر خاف مبرقع

هو العدوي العبقري المفهم المبصر والباب الحديد الممنع

خلافته صحت بعهد خليفة على فضله حزب الصحابة مجمعوا

ورؤيا النبي المصطفى انه على قليب غزير الماء بالغرب ينزع

وتاويل هذا ما سمعت فنوحه وعدل له بين الانام موزع

له العلم والحلم السديد وصحة التوكل وصف والتقى والتورع والحكم

وعن زهده فاسال خبيرا الم يقم خطيبا والازار مرقع

ومن بعده عثمان من كان في الدجى يرتل ايات الكتاب ويركع

يرتله في ركعة وهو الذي له كان في رق المصاحف يجمع

وزوجه الهادي ابنتيه كرامة ولو كن عشرا لم يكن بعد يمنع

واعطاه سهما يوم بدر ولم يكن وبايع عنه نايبا يوم بويعوا

وسبل بيرا ماؤها ينقع الصدا وجهز جيشا وهو بالعسر مدقع

وقمصه الرحمن ثوب خلافة بوعد النبي المصطفى ليس يخلع

ومن بعده الهادي علي بقوله السديد اذا ما اشكل الامر يقطع

اذا ذكر الراوون صحب محمد يكون له فيهم خصايص اربع

الهادي البشير

أخاً مع المختار وهو ابن عمه وسبطاه والزهراء فضل منوع
وأعطاه خير الناس أشرف راية فكان له بالفتح والنصر مرجع
ولو شاء أن يرقى السموات إذ له على كتف المختار أيضاً ترفع
إمام بطين في العلوم وإنه من الشك والشرك الخفي لأنزع
ومن بعدهم خير الصحابة ستة لهم بالجنان المصطفى كان يقطع
فذكرك منهم طلحة الخير شائع وقولك فيه طلحة الجود أشيع
ويعرف بالفياض إذ جود كفه أعم من البحر الخضم وأنفع
فكم مائة ألف على الناس فضها عليهم بها في الضائقات يوسع
ويمناه شلت يوم أحد لدفعه بها عن نبي الله لا يتزعزع
وإن الزبير الفاتك الشهم منهم أشد رجال الحرب بأساً وأمنع
وفارس بدر وابن عمة سيد الورى والجواد المنفق المتطوع

حواريه وهو الذي باختياره لراية العلياء في الفتح يرفع
ع ومنهم أمير الحرب سعد بن مالك وأفضل ما رام عن القوس ينز
وثالث أرباب الهدى ودعاؤه إلى الله الإجابة يسرع
وكان له خالاً وأول من رمى بسهم له في عصبة الشرك موقع
ومنهم سعيد خصه سيد الورى وآخر عذر عن الغزو يمنع
بسهم وأجر يوم بدر فقد غدا لمن هو في بدر كمي مدرع
وإن ابن عوف منهم المنفق الذي بأنفس مال لم يزل يتبرع
ومنهم أمين الأمة الثبت عامر فيا لقباً فيه غناء ومقنع
وأبطال بدر فضلهم غير منكر بأفخر ثوب في الجهاد تدرعوا
فع وفي بيعة الرضوان فضل لأهلها وتفضيل أهل البيت ما ليس يد
وأزواجه في جنة الخلد عنده بهن مع الحور الحسان يمتع

وللفضل ايضا في معوية اعتقد زدا فانه تفضيلها لا يضيع

هو الكاتب الوحي الحليم واخته مع المصطفى في جنة الخلد ير تع

وكل صحابي اراه فضله على غيره في نيله ليس يطمع

ولا ابتغي التفتيش عن ذكر ما جرى لاصحابه خاب الغوي المشنع

فيا طالبا ارض الحجاز اذا انطوى له اجرع منها تعرض اجرع

تحاول اسباب العلى في طلابه فيوجف في البيد الركاب ويوضع

اذا بلغت سلعا مطاياك غدوة ولاح لها من ارض طيبة مربع

فذلك ماوى العلم والحلم والهدى وفيه لكنوز الحقايق منبع

لان به خير الانام محمدا نبيا له كل الفضايل تجمع

فقل يا رسول الله انت نصيرنا على فتن في وقتنا تتفرع

بك السنة المثلى عرفنا وانكرت قلوب عليها بالغباوة يطبع

بتسليمنا فيها وعينا وفرقة الهوى قلدوا فيها العقول فلم يعوا

فسل ربك الرحمن ان لا يزلنا عن السنة المثلى فانت مشفع

عليك سلام الله ما عاقب الدجى صباح وما لاحت بوارق تلمع

## وقال في الكامل

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية الغين

ولى وفارقك الشباب البرزغ وعثا براسك شيبه المتقشغ

فانهض الى سبل النجاة مبادرا من قبل ان يغشاك موت هيمغ

حتام تغفل عن معادك لاهيا والموت عنك جفونه لا تهبغ

لك في احتقاب الحوب شغل شاغل فالى متى للتوب لا تتفرغ

كم ذا يصدك عن متابك ليلة سراء مقمرة ويوم اهيغ

لا تركنن الى زهيد ذاهب فيفوتك الظل الظليل الاسبغ

ودع الغرور بصحة فزوالها بين سقم او دم يتبيّغ

واحذر مفاجاة الحمام وانت في اسر الغواية بالمآثم موتغ

فوجدت امر الرجيل فلم يحك فيك الدواء ولا شفاك المبزغ

فعضضت من اسف انامل طالما عززت وانزفها النعيم الارفغ

ونقلت من سعة القصور الى ثرى لحد لحيص انت فيه تشغشغ

فندمت حينئذ ولست بمعتب هلّا ندمت وانت حيّ مزبغ

طهر من الادناس عرضك عالما انّ الكريم بريبة لا يردغ

وصن المسامع واللسان عن الخنا تعس الغوي من الرجال المثدغ

وليبئس ما ادّخر الفتى لمعاده غشّ بباطنه وقول املغ

واغضض لحاظك عن محاسن غادة يحليها بعد العشي تشغشغ واحفظ

واحفظ فوادك ان يزيغ عن الهدى بخداع دنيا للهوى تتربّغ

فتانة في شهدها سمّ وفي اثناء زينتها عقارب تلدغ

لا تطلبنّ بها مزيدا طغيا يكفيك منها ما به تتبلّغ

واحذر منافسة تجرّ عداوة بدم الغلاصم للذوائب تثمغ

لو لم يكن قابيل نافس صنوه لمّا يكن للراس منه تثلّغ

وتدرّع التقوى تكن متحصنا من باس من بسنان زور يندغ

لا خير في علم بلا تقوى وقد يسمو بتقواه الفصيح الالثغ

ما العزّ الّا للمطيع المتقي ولمن عصى الرحمن ذلّ مرزغ

ورد الهوى مرّ العواقب قاتل وعواقب التقوى الذّ واسوغ

فمن ابتغى اسبابها فليتبع ما سنّ انصح من بحقّ يبلغ

واجلّ من تحدى اليه عذافر مرح على بعد الفلاة مشغشغ

واحقّ من حنّت الى اقطاره كبد فاصبح اشتياقا تنشغ

واعز تربا ودعد انه للخد منه على ثراه يمرغ
باب النجاة محمد ذو المنصب الاعلى وذو الشرف الذي لا ينسخ
والابلج الوجه المنير كانما فوق الاسرة منه شمس تبزغ
متخير الانساب من زيتونة نبتت مباركة فنعم المنبغ
لما تخيره المهيمن حل من اعلى المراتب ذروة لا تبلغ
دمغ الضلال ظهوره فاباده والحق للافك المزخرف يدمغ
وبه تالفت القلوب على الهدى رغما لغاو بالعداوة ينزغ
وافاهم وهم يظنون الهوى رشدا فكل عن هداه اروغ
ما زال يصدع بالرسالة جاهدا حتى تبين من اضل وازيغ
فهدى متابعه لاحسن صبغة بطلاوة الايمان اضحت تصبغ
هو خير محشود لاكرم مجلس ما فيه عرض للحرائر يمضغ

وهو الجواد فليس يمنع سائلا وعطاؤه لعفاته لا يوشغ
وهو الشجاع الكاشف الغماء اذ للسمهرية في الصدور تشغشغ
وهو الحليم عن المسيء اما عفا عن نافث بالسحر طل يشغيغ
ولرفقه مثل بتوراة الهدى يمشي على الرعراع لا يتفدغ
ولقد سما اهل البيان فانه منهم لاوجز في الخطاب وابلغ
ودعا ووجه الارض اغبر مقتم فاجابه غيث اجش مرسغ
فاضاء وجه الارض واكتست الربا زهرا واضحى العيش و هو مرغرغ
ولقد سقا الجيش العرمرم فارتوى والماء من بين الاصابع يفرغ
غر مناقبه عظيم جاهه هو للشفاعة في المعاد مسوغ
ينجي من النيران كل من هو بقبايح الاوزار اصبح يبطغ
هو حجتي ووسيلتي وذخيرتي وبه لقى الذين عشي يرفغ

أوصافه النضرات مل قصائدي فقصائدي من مدحه لا تفرغ

لولاه لم يحل القريض ونظمه عندي ولم أك للصواب أنسغ

لا زال فوق الساميات قبابه من ساطع الأنوار ظل مسبغ

## وقال في ذلك

بمدحه صلى الله عليه وسلم بالإشارة

لوم المحب عليك ليس يسوغ فلم العذول عن الصواب يروغ

يتجرع المشتاق فيك تسترا غصص الملام ولا يكاد يسيغ

ما لام مغرى بادكارك مولعا إلا غبي في الرجال رديع

يا من سمت شرفا خلائقه فلم يبلغ بمدح وصفهن بليغ

من لي برؤية وجهك الحسن الذي فيه لأقمار الجمال بزوغ

سبحان من سواك أحسن خلقة أمن اللجين المحض أنت مصوغ

حزت الكمال فما لشمسك كاسف كلا ولا للقد منك مزيغ

يشكو إليك ولا يلام إذا شكا صب بأنياب الفراق لديغ

من زاغ في نأي الأحبة قلبه ففؤاده في البعد ليس يزيغ

للقلب شغل من هواك فما له منه وإن طال الزمان فروغ

بلغت بي الأشجان غايتها فهل لي بالمطي إلى حماك بلوغ

فأمرغ الخدين فيه وتحفة للخد فوق ترابه التمريغ

فانعش قبيل طي البعاد بنظرة ليقر قلب مذ نأيت نشوغ

يا سائق البكرات لا تعدوا الحمى إن زلت عن سلع فأين تزيغ

شرف الركائب قصده ولو اغتدت وحصى الفلا بدمائها مصبوغ

أن تحيا إلى سكانه فلرب عطف جره التبليغ

لا تأنفن لعزهم من ذلتي فالبحر ليس يغضه ولوغ

سقيا لذاك المربع الرحب الذي للنور فيه ترادف وسبوغ
رويت بأمواه النعيم غصونه فلهن فوق الخافقين نبوغ
لا زال وسمي الغمام بجوده حتى تروق العين منه ضغيغ
وزوال بؤس الجدب عن أقطاره ويعود ضيق العيش وهو رفيغ
حبا وإكراما لأحمد من له يوم المعاد الجاه والتسويغ
من أقبل الحق المبين لبعثه وانصاع غاو بالضلال نزوغ
وذوت غصون الشرك وانبهج الهدى وسما وماس شبابه البزوغ

## وقال في ذلك

ايضا يمدحه صلوات الله عليه وسلامه بالاشارة

نفسي الفداء لبدر تم بازغ سام على غصن الجمال النابغ
لا يعتري نقص المحاق كماله كلا وليس قوامه بالرايغ

تهتز في حلل المواهب مايسا في ظل قرب للجلالة سابغ
غصن النضارة نشره متعطر ريان من ورد المزيد السابغ
أهدى له الرحمن أحسن صبغة فتبارك الرحمن أحسن صابغ
بلغت عنايته به ما لم يكن أحد إليه من الأنام ببالغ
صفت القلوب بوده إذ أطفأت أنواره نار العدو النازغ
قمعت جيوش النصر تحت لوائه بالقهر كل مبارز ومراوغ
يا من تجمعت المناقب كلها فيه فلم يدركه وصف مبالغ
ومن اكتسى ثوب البهاء محبة تبا لقلب من ودادك فارغ

## وقال في الطويل

يمدحه صلى الله عليه وسلم على قافية الفاء

إليك رسول الله أشكو تخلفي وشدة تقصيري بقلبي مجحف

وفقد خشوع للفوائد جالب واعظم من فقديه فقد تأسفي
اذا لمعت للرشد في القلب لمعة تعمدها سدف الحجاب فتختفي
الام وقد اكملت ستين حجة الوث على ذل النقيصة مطر في
وحتام انهى النفس عن شهواتها وتضمن لي ان لا تعود ولا تفي اعود
وازجرها عن غيها وجماحها فتخدعني منها بوعد مسوف
اغالي بها في سومها فتردني الى ثمن بخس زهيد مطفف
اغثني فقد ضاقت علي مذاهبي وانت ملاذ للمروع المخوف
اجرني اجرني يا حمى كل عائذ ويا ملجأ الجاني وغوث الملهف
قصدتك يا خير البرية كلها وافضل مبعوث واعدل منصف
واكرم مقصود وانجح شافع وارحم خلق الله بالمتعطف
لتسأل في الله فارحم تضرعي وذل خضوعي واستعار تلهفي

قصدتك علما ان جاهك كانف لجارك قصد الهائف المتخطف
فخذ بيدي يا عدتي عند شدتي وصل وتعطف يا كريم التعطف
وكن لي في الدنيا شفيعا فانني لارجوك في الاخرى لحشري وموقف
الست سليل الغر من ال هاشم اولي الكرم الهامي على كل معتف
اذا سنة اصمت برشق نبالها وجاءت بخطب للعناية متلف
اتاحوا الها غر الجفان وكللوا ذراها باقطاع السديف المصفف
وان طارق في جنح ليل اتاهم وقد نال منه ضر نكباء حرجف
فيالك من بشر ويالك من قرى ويالك من ظل مديد لعكف
وان جاءهم مستصرخ لكريهة فيالك غوثا من سنان ومرهف
هم القوم للعافي غيوث هوامع ندى ونجوم للهدى غير كسف
غياث لملهوف وامن لخائف ونصر لمقهور ورشد لمقتفي

جوارهم عز ورفدهم غنى وباسهم ذل على المتغطرف

تخيرك الرحمن منهم وانهم لاشرف بيت في قبايل خندف

بك اكتسب الآباء فوق فخارهم فخارا ومن يفخر بمثلك يكنف

وكنت نبيا قبل آدم مصطفى كريم لحق انت خير من اصطفي

ومنك اكتست اعطاف طيبة حلة من الفخر لا اهداب

برد مفوف

ففاقت جميع الأرض نورا وبهجة وعرفا به لولاك لم تتعرف

ولولاك ما حثت اليها على الوجى ركايب تطوي نفنفا بعد نفنف

ضوامر من طول السرى برحت بها البرى وبراها الحث من كل موجف

عليها رجال فارقوا خفض عيشهم فما صدفهم عنك زهرة زخرف

اذا ذكروا احبابك الرحب هاجهم ورنح منهم ذكره كل معطف

يؤمون ربعا منك بالنور آهلا يرومون منك الفضل يا خير مسعف

وادركت الأنصار اوس وخزرج بك النصر لا بالسمهري المثقف

لك المنة العظمى عليهم اذا اهتدوا بنورك للدين القويم المحنف

بدت ليلة السبعين انجم سعدهم ببدر تمام منك غير مكسف

وحاز بك الأعيان من نقبائهم مناقب عز نورها ليس يختفي ينطفي

دعوتهم نحو الرشاد فبادروا اسراعا لما تدعو بغير توقف

بمقدمك الميمون لانت صعابهم وكانوا اولي عتية وتعجرف

فاصبحوا جميعا قد تألف شملهم على طاعة الرحمن خير تألف

وامتك المرحومة الوسط التي سمت فيك احازت كما لـ الشرف

وتخرج من نار الجحيم بجاهك المعظم من عصاتها كل مسرف

ويكفيك فضلا اخذ ربك عهده على الأنبياء الغر اخذ مشرف

وبين في التوراة وصفك أحسن البيان وفي الإنجيل وصف معرّف

وخصك بالقرآن وهو كلامه القديم تعالى عن حجاج المحرف

وقص عليك فيه من أنباء القرى مواعظ للمستنبط المتلقف

شهدت الا فاشهد علي بأنه كلام إلهي في صدور ومصحف

وفي ليلة المعراج عاينت مبصرا حقا ولست بالمنام المزخرف

رفعت على السبع الطباق معظما فقربك الرحمن تقريب مزلف

وذكرك مقرون بذكر إلهك العظيم فخار ظاهر غير مختفي

وقد وعد الرحمن أنك شافع وربك للميعاد ليس بمخلف

وأعطاك حوضا في القيامة مترعا يروي غليل الظامي المتلهف

وأيدك الرحمن بالنصر بالصبا ورعب على شهر مسير مخوف

وقاتلت الآلاف تحت لوائك الشريف من الأملاك من كل

مردف

وخلفك صلى الأنبياء بأسرهم صفوفا ومن يصفف وراءك يشرف

رددت مفاتيح الكنوز بقدرة فيا لك من زهد وحسن تصرف

وسبح في يمناك أعظاما الحصى وحياك صلد صامت غير أجوف

وخر البعير ساجدا لك خاضعا بأدمع انهلت على الخد ذرف

وحن إليك الجذع لما اطرحته حنين العشار وهو غير معنف

ولو لم تسكنه بحضنك لم يكن ليسكن حتى الحشر إذ ذا التلطف

وجاءت بشاة حايل أم معبد فدرت بمسح الكف منك كمخلف

بك الله رد العين من بعد فقئها ومن يلتمس منك الشفاء فقد شفي

وأنبع من بين الأصابع منك كالعيون إذ فاقا أو سحائب وكف

ونطق ذراع الشاة في يوم خيبر من المعجزات المغنيات لمكتفي

ولما دعوت القنو من رأس نخله أتاك على طوع ولم يتخلف

وجاءت تخد الأرض نحوك دوحة بأمرك وارتدت ولم تتقصف

وفي القمر المنشق نصفين معجز عظيم مبين ثابت غير منتف

ولما ولدت امتد نورك ساطعا وزادت فخارا كعبة المتطوف

وإيوان كسرى انشق وانهار تاجه ونار مجوس الفرس جاحمها طفي

ولما بلغت الأربعين وأشرقت نبوتك العظمى على كل مشرف

بعثت إلى قوم شديد محالهم يتيهون في ليل من الكفر أسدف

فجاهدت فيهم واصطبرت على الأذى وناصحت نصح الراحم المترأف

وبلغت حتى أنجز الله وعده بإظهار دين للشتات مؤلف

وجاءت وفود الأرض نحوك ترتمي يروم الهدى من كل وعر وصفصف

ودانت ملوك البر والبحر ذلة لعزك واستخذى لك كل مترف

وعدت بإنفاق الكنوز فأنفقت لنصرة دين الله إنفاق مضعف

وأخبرت بالآيات أخبار صادق وبان لها منها الذي ليس بالخفي

فمنها ظهور الترك يا لك فتنة وكثرة هرج هائل متعسف

ومن بعد ينظر حاجب الشمس بازغا من الغرب والدجال شر مطوف

وعيسى ومهديا وعدت بأنه خليفة عدل ليس بالمتحيف

ومن مات يشهد ما وعدت وإنه لوعد جلي النقد غير مزيف

وأنك يوم البعث يا سيد الورى برفع لواء الحمد خير مشرف

وأول من ينشق عنه ضريحه وأول محبور علا فوق رفرف

لك الجنة الفيحاء تفتح أولا فتدخلها مع كل أزهر متحف

ويبعثك الله المقام الذي به وعدت وقرب المقعد المتكنف

أتيتك يا خير البرايا بمدحة أطاعت قوافيها بغير تكلف

عليها بهاء من ثنائك باهر شهي إلى قلب المحب المشغف

ولو لم تكن جاءت بمدحك سنة لقصر عنه هيبة نظم وصف

مدحتك ابغي الفضل منك واجتدي نوالك فاجبر كسر يحيى بن يوسف

فلي حرمة الاسلام والشيب والذي ادين به من سنة لم تحرف

وجايزتي عنها اقالة عثرتي واصلاح قلب بالجرايم مدنف

ورؤياك في الدنيا واخراي بالهامي ان انك اسبابها انشرف

وحج الى البيت المعظم في غنى وعافية واضم عيالي واكنف

وتجديد تسليمي عليك مواجها وتعفير خدي في الثرى المترشف

وخاتمة الاعمال بالفوز والرضى ومن يكف عقبى السوء منها فقد كفي

عليك سلام الله غضا مجددا منوطا بتسليم جديد مضعف

لعترتك الغر الكرام وصحبك الافاضل اهل السبق في كل موقف

وازواجك اللاتي كملن طهارة تبراهن الله من افك مرجف

وقال

## وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحمد لله العظيم الكافي   ذي العدل في القضا والانصاف

الواحد المنزه الاوصاف   عن افك اهل الزيغ والاسراف

علا عن النظير والمكافي   وجل عن مشبه ونافي

احاط بالسراير الخوافي   فعلم الشايب والمصافي

بنى السموات بايد كافي   سبعا طباقا فارجة الاكناف

عالية مصونة السجاف   عن عمد ينصب في الاطراف

وزانها بالانجم الطواف   فيها رجوم وهدى للعافي

والشمس ذات الضوء والاشراف   ونور بدر الافق الرفراف

واغطش الليل اخا الاسداف   ليسكن الرقاد والالاف

وأوضح النهار للتطواف    في طلب الرزق لذي العفاف
ومهد الأرض بصنع شاف    وبث فيها زمر الأصناف
وحاطها من سورة الرجاف    براسيات شمخ كثاف
وأرسل الرياح بالألطاف    بشيرة بالفضل والإسعاف
تزجي سحابا سمحة الأخلاف    بالوبل تحيي ميت الفيافي
أحمده في المنع والإتحاف    حمد مقر القلب ذي اعتراف
لله بالتوحيد غير جاف    مصدق بالرسل الأشراف
والكتب المنزلة الشوافي    معتقد في غامض الشغاف
فضل النبي العربي الوافي    محمد ذي القرب والإزلاف
أزكى النبيين بلا خلاف    خير الورى منتعل وحاف
ذي المورد العذب الزلال الصافي    وصاحب الظل الظليل الضافي

وملجأ الجاني وذخر العافي    منزه الوعد عن الإخلاف
رحب القرى والبشر للأضياف    أسمح من مجلجل وكاف
مثعنجر منهمر النطاف    ليس بذي حيف ولا إجحاف
وليس بالفظ الغليظ الجافي    وليس بالسخابة الجلاف
لكن حليم لين الأعطاف    ومنصف ليس بذي انتصاف
من المسيء بل صفوح عافي    مؤيد في الحرب بالآلاف
كتائب التسويم والإرداف    مقلد بأشرف الأسياف
فل بحده ذوي الإرجاف    وأظهر الدين الحنيف الخافي
ودرس الضلال فهو عافي    تسفي على آثاره السوافي
صفاته في سورة الأعراف    مغنية عن غرر القوافي
لكنها للناظم الوصاف    منقذة من درك الإتلاف

مؤذنة بالفوز والتلافي ❀ والأمن يوم الرعب والمخاف

## وقال

❀ يمدح النبي صلى الله عليه وسلم على قافية القاف ❀

دموع العين موعدك الفراق هنالك ما خزنت أسا يراق

وما رفق المتيم يوم بين بأدمعه ❀ وقد سار الرفاق

أيا ركب الحجاز هديت رفقا بقلب هائم معكم يساق

عجبت له يحل بذات عرق بهمته ❀ ومنزله العراق

ويسكن أرض نعمان ولم تشعر بمسراه النياق ❀

فيا ليلات خيف متى أنقضي مآرب في ظلالك أم تعاق

ويا بطحاء مكة هل سبيل إلى وصل يلذ به ❀ المذاق

وهل رد إلى أعلام سلع لصب لا يزايله ❀ اشتياق

ربعا بطيبة أضحى للورى لجأ يأتيه من كل فج غامض عنق

ما أمه الركب إلا والقلوب على آثاره من ذوي الأشواق تستبق

حث الركائب مشروع إليه ولو أنضى ظهور المطي النص والعنق

وكيف لا تقطع البيد القفار إلى هاد بأنواره ضاءت لنا ❀ الطرق

محمد صفوة الرحمن أرسله إلى أعارب وأرى حلمها الخرق

تفرقت سبل الكفر المبين بها لكنها في جحود الحق تتفق

فكان يبشرها طورا وينذرها طورا وطورا الهام بالسيف فر ق

حتى انجلى بيننا أنوار ملته عنا ظلام ضلال دونه الغسق

فألف الله ما بين القلوب به وزال عنها به البغضاء والحنق

وإنه لنذير الإنس قاطبة والجن خص بها دون الأولى سبقو ا

تسنم الذروة العلياء ثم حوى كل المحاسن منه الخلق والخلق

لقد كسى الله معناه وصورته حدايق الحسن تسمو نحوها الحد ق

كأن ديباجته روضة انف والطل من فوقها كاللؤلؤ العر ق

مهذب لفظه كأن منطقه عقد من الدر فوق الجيد متسق

وكفه لا يضاهي جودها بشر اني ومنها نمير الماء مندفق احد

وباسه لا تجاريه الكماة اما ظلت بايمانه الاصنام تصطفق

وهو الحليم الم يصفح على ظفر عما جناه الخبيث الساحر النزق

والعدل في الخصم والاصحاب سيرته لا يعتري حكمه نخس ولا رهق

يا من خصايصه لم يؤتها احد وفيه ما في الكرام الزهر مفترق

يا من اذا نالني ضيق وضقت به ذرعا فقلبي به في كشفه يثق

لم يوذ الوقت من قلبي سوى رمق فامنن علي بما يحيى به الرمق

فانني في زمان اهله شيع ود التقي به لو ضمه نفق

فلا تذرني

فلا تذرني نهبا للخطوب به فانني بك بعد الله اعتلق

## وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم

لمن الاسنة برقها يتألق في جحفل كمجلجل يتعبق يتبعق

جون صواعقه القواضب في الوغى يصلى بها الجيش الخضم فيصعق

وقع السنابك في العجاجة ذرعه ودم الاعادي وبله المتدفق رعده

خيل تصب على العدى غاراتها برد المنية في معابل ترشق

ما صبحت بالسوء ساحة معتد الا ومساها غراب ينعق

قوم على العادي سحاب مظلم وهم لدى النادي شموس تشرق

هي خيل ذي الفتح المبين وصاحب النصر العزيز عليها لا يسبق

علم الهدى والفضل اجمل من بدا وجها وافصح من بضاد ينطق

هو خاتم الرسل الكرام وانه في المكرمات لسابق لا يلحق
غرر المواهب والمناقب فرقت فيهم وفيه تجمع المتفرق
لم تغل فيه وان اطال صفاته مثن ولكني اقول واصدق
لم يخلق الرحمن مثل محمد ابدا واشهد انه لا يخلق
مذ حل اكناف المدينة اصبحت عرصاتها بالمسك منه تعبق
وافا وليل الشرك فيها مظلم فجلا دجاها نوره المتالق
اضحت لارباب القلوب محلة لمزارها تحدى الركاب وتعنق
لم يبق في ظهر البسيطة عارف الا له قلب اليها شيق
ثمر الرضى والقرب منها تجتنى والروح من رياها يتنشق
فيها من الاملاك كل صبيحة يبقى بها سبعون الفا تحدق
هي قبة الاسلام وهي لديننا قلب وفي الاحكام فصل يفرق

محجب بالعز لا بالظبا به سناه لا القنا محدق
تقطع بالاشواق ارواحنا اليه ما لا تقطع السبق
حاز كنوز الفضل بالمصطفى ذاك الجناب العطر المشرق
وكل فج ارج بالتقى فانه من طيبه يعبق
محمد فاتح باب الهدى فهو الى الميقات لا يغلق
اتى بدين قيم واضح بين ضلال وهدى يفرق
ينمي ويزداد ودين العدى ايمة الزيغ به تمحق
كذلك الحق اذا ما علا على محال باطل يزهق
طوى الطباق السبع حتى انتهى الى مدى للسبق لا يلحق
قام مقاما لو دنا غيره منه لاضحى بالسنا يحرق
وعاد ليلا واسراره بنصرة قد شيبة تعبق

يا ويل من كذّبه بعد ما كان امينا فيهم يصدق
لو لم يقل انّى رسول اما شاهد في وجهه ينطق
سبحان من صوّره صورة اكمل معناها الذى يخلق
كأنّ فاه باسما ناطقا بجوهر الغوّاص مستحدق
فالشفة الياقوت واللؤلؤ الرطب الثمين الثغر والمنطق
جبينه الصبح ومن فوقه الفرع الدجى والفلك المفرق
كأنما قد صيغ من فضة بنانه والكفّ والمرفق
وخصّه بالخلق المرتضى سمح حليم خاشع مشفق
يسمو ويعلوه بهاء اذا ما قال والتوقير اذ يطرق
كان على الاعداء ذا قوة وبالذى يبغى الهدى يرفق
في صلب نوح كان مستودعا فهو على الادى لا يغرق

وصلب ابرهيم من اجله له ضرام النار لا يحرق
وكان من معجزه ان غدا ماء روى من كفه يدفق
كما حوى كفّاه تمرا به اشبع جيشا ضمّه الخندق
ومزود الدوسى فاعجب له اذ زوّدت من تمره الاوسق
فرسانه احنت على فارس فزال عنها التاج والمنطق
وجاهه متّصل بعد ما يصعق بالنفخة من يصعق
غدا له الحوض وفي كفه لواء حمد شامل يخفق
وهو شفيع منقذ في غد من الخطايا في لظى موثق
يا من له في منقبات العلى وفي البرايا نسب معرق
وتعرف الخضراء آثاره ومغرب الغبراء والمشرق
ووصفه يعجز عن حصره نظما ونثرا ماهر مفلق

كن لي مجيرا من زمان به قوارع أسهمها ترشق
وأسأل لي الرحمن روحا إذا ضم عظامي برزخ ضيق
ورحمة توصلني جنة لباسها الفاخر إستبرق
لا زال في ربعك أملاكه سبعون ألفا حوله تحدق
تهدي إلى تربك طول المدى نوافح المسك به تفتق

## وقال

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم على قافية الكاف

ذر العجز وانهض خائضا للمعارك فما العز إلا في السيوف البو اتك
ولا تثن عن طلابك المجد همة ولو كان في هام النجوم الشوابك
وأقدم فإما أن ترى فوق معقل منيع وإما تحت وقع السنابك
فلم تر إحراز السلامة للفتى المشمر إلا في اقتحام المهالك

أرى

أرى السبل المثلى على غير أهلها تضيق وإن كانت رحاب المسا لك
فلا ترض بالأدنى وكن متطلبا نفيس المعالي بالعوالي الفواتك
ولا يلهك الإهمال عن سد خلة الثغور بربات الثغور الضوا حك
لها في الغوالي البيض عن غرر العلى غناء عن البيض الغواني الفوارك
وذي أرب من دون مطلبه السها يجوب الفلا بالناجيات الرواتك
طوين زرودا والغوير وحاجرا بأخفافها طي العجول المواشك
حملن على الأكوار أكرم فتية أعز من الأقيال فوق الأرائك
فيا خير وفد يمموا خير موفد إذا نلتم البشرى بتلك المناسك
وملتم إلى وادي العقيق وأصبحت بسلع مطاياكم كرام المبارك
فأموا القباب البيض ثم توجهوا إلى حجرة محشودة بالملائك
فحيوا رسول الله عني وسلموا سلام محب صادق غير آفك

وقولوا عبيد البر يحيى بن يوسف الفقير إلى إحسانك المتدارك
يقبل إجلالا لك الترب خاضعا خضوع أخي عسر لخصم مماحك
عليك سلام الله يا خير مرسل بخير كتاب منقذ كل هالك
ويا صفوة الرحمن من آل هاشم ونخبته من آل فهر بن مالك
ومن لبني العلياء شارك في النهى وليس له في فضله من مشارك
لأنت معم في المكارم مخول وما لك في أصل سما من مشار ك زكا
لمن كان كالعباس عم وحمزة الشهيد ومن كالأمهات العواتك
وزهرة في الأخوال ثم بك ارتقوا إلى الفخر مرقا لا يدرك لسالك
لك اجتمع التكليم والرؤية التي بها نلت شأوا السر يدنو لماسك
وجئت بنور مشرق كامل محا ظلام دجى للكفر أسود حالك
فأوتيت قرآنا مبينا فأعجز الألباء أرباب الحجى والمسالك

وأيدت بالنصر العزيز فذل للعدى بسيوف للدماء سوافك
فما زال بالتأييد جيشك قاهرا جنود ذوي التيجان وسط المعا رك
إلى أن سما الدين الحنيف وأذعنت له بانقياد الطوع أهل الممالك
أبا القسم اعطف وارحم اليوم شاكيا صروف زمان موجع
الخطب شائك
به فتن آفاتها قد تطرقت إلى عالم في العالمين وناسك
فسل لي رب العرش ثم لعترتي صيانة وجه عن بخيل مداعك
وخاتمة الحسنى فتلك التي بها يتم سعودي فهو أكرم مالك
أرى نظم شعري في مديحك قربة فلست لها ما استطعت
عمري بتارك
وإنك أوفى من أجار مؤملا ببيض الأيادي في السنين الحوالك

# وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا ربة الستر لا انجابت غواديك عن جو مغناك او مخضر واديك دار
وردت في كل صبح غرة وسنا ولا خلا من رجال الحي ناديك
لا زال مربعك الداني الظلال حمى رحبا لعاكفك الثاوي وباديك ديكي
وأنت يا عذبات البان لا برحت تهيج اشواقنا الحان شاديك نشيد
وماس من كل غصن منك من طرب عطف وتهت دلالا في تهاديك
ويا مياه الحمى لا زلت طيبة يروى بشرب الزلال العذب صاديك
ويا نسيم صبا نجد لقد عرفت روحي بمسراك وهنا عرف مهديك
ويا ليالينا لله عيش هوى مع البدور تقضى في دآديك

ويا فوارط ايامي بخيف منى لو كان يفدى زمان كنت افديك
ويا رسائل وجد لا أبوح بها الى الأحبة عني من يؤديك
اخفيك عن عذلي صونا وتكرمة بل المدامع والأنفاس تبديك
ويا ركاب الحجاز القود لا نقبت من السرى أبدا اخفاف ايديك يكي
ولا عدلت عن النهج القويم ولا مالت الى غير احبابي هواديك
ونلت ما شئت من ورد ومن كلأ ولا نبا السمع عن تغريد حاديك
كم ذا التمادي دعي التعليل وابتدري الى الحمى فعناي في تماديك
سيري فأنوار أقمار الحمائل ان حار الأدلة في البيداء تهديك
ويا قباب حمى سلع حويت على رقي بما اسلفت عندي اياديك
فحبت بالرشد لي عيني بعد عمى وأسمع السر من قلبي مناديك
حق علي أوالي من بك اعتلقت اسبابه وأعادي من يعاديك

اني وإن تك أضحت عنك نازحة داري لأرعى بظهر الغيب واديكِ
لا زال يسكن أكنافك القطان في دعة وفاز راحلك الساري وغاديكِ
وأنت لا تجزعي يا نفس من بدع مضلة ورسول الله هاديكِ
أجارك الله لولا درع سنته لكان سهم الهوى الفتان يرديكِ
لا تخلفي موعدي في حفظ منهجها فلست أخلف في حفظيه وعديكِ

## وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم

من غير سنة جهم خذ واترك وسوى طريقتهم تعدى واسلك
واصبر على فتكات صارم جهم لا فخر للهندي إن لم يفتك
والبس بهم ثوب النحول فإنه لا يخلص الإبريز إن لم يسبك
شرف القلوب دخولها في رقهم والعبد يحوي الفخر بالتملك
قسمًا بعز جمالهم وبصونهم وبذلتي في حبهم وتهتكي
لا حلت عن شغفي بهم حتى أرى طيب الحياة بوصلهم أو مهلكي
كيف السبيل إلى حمى نائي المدى عن غير أهليه عزيز المسلك
من دونه للصب أطراف القنا وقواضب البيض الرقاق البتك
إن صدني التقصير عن إدراكه ومعاقي التقصير ليس بمدرك
لا يمنعن نقائصي تعلقي بالهاشمي محمد وتمسكي
ذي الفضل والجاه العظيم المرتجى في موقف لسوى الموحد مهلك
بأنجح الشفعاء للعاصي إذا أسعرت لظى لمنافق أو مشرك
أنعمت في صفر علي وقد مضى وأتى ربيع شهر مولدك الزكي
فاجبر به كسري ومن أسر الهوى الفتان للقلب المقلب فافكك

## وقال

يثني على الله عز وجل ويمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

جل المهيمن رب العزة الملك عن قول من يفتري زورا ويأتفك

سبحانه من عظيم لا نظير له ولا لعقل الى تمثيله درك

يحيط علما على العرش العظيم بما تضمن البحر والقيعان والنبك

يحصي الضمير ولم تلفظ به شفة ولا تحرك في اظهاره الحنك

هو السميع البصير الحي لا بشر احاط علما به كلا ولا ملك

والخالق البارئ الرزاق ذو المنن الجسام ليس لما اعطاه ممتسك

القادر المانع القهار ليس لما زواه من نعمة في الناس مدرك

والواجد الماجد المحيي المميت فلا يفوته سوقة منا ولا ملك

والواحد الأحد القيوم جامع ما توهيه ايدي البلى منا وتنتهك

يعيد من غير عجز ما تضمنت الأجداث والطير والاساد والسمك

شاد السموات سبعا لا ترى خللا فيما احاط به من جوها الحبك

ومد سجف دجاها ثم طرزه ببدرها والنجوم الزهر تشتبك

حتى بدا صبحها يطوي حواشيه وجر اذيال شمس المطلع الفلك

ومهد الأرض فامتدت مدى لله قد استبانت بها للسالك السكك

وبث فيها من الأزواج ما شهدت له بحكمة صنع ليس يشترك

وأثبت الراسيات الشامخات بها كأنها في يدي زلزالها شرك

وسخر الفلك للطلاب منفعة تجرين في البحر والامواج تلتبك

وارسل الريح تزجي للحيا سحبا كأنهن عشار سيرها الرتك

سطا بها رعدها حتى غدا دمها فوق الثرى بسيوف البرق ينسفك

فعندها امتهدت منها الربا حلل الأزهار وامتلأت من ودقها البرك

وجاء سلطان جيش الصحو فابتهجت رياضها كثغور زانها الضحك

فتلك آية أن الله باعثنا والعظم منا بطول المكث ينفرك

تبارك الله ذو الإحسان أحمده على الهداية حمدا ليس ينبتك

لقد هدانا إلى الإسلام مبتديا بنعمة شكرها ما ليس يدرك

وردنا برسول الله صفوته محمد عن ضلال أمره لبك

وأنا شنا من ردى غاو على رصد للخلق يحتاجهم إثما ويحتنك

وجاءنا بكتاب حكمه سدد فيه البيان لما يأتي ونترك

نعم الرسول جاءنا ذو الجلال به بحبله وهو حبل الله ممتسك

لولاه لم ندر ما فرض الصلوة ولا فرض الزكوة ولا صوم ولا نسك

هو البشير سراج المقتدين به وهو الشفيع لمن في الخطء ينهمك

وهو الحليم فلا جبن ولا حرج وهو الجواد فلا من ولا معك

وهو الشجاع إذا كف الوغى قدحت نار الظبى والقنا العسال

يشتبك

وهو المخصص في الدنيا برؤيته وكل من رد هذا فهو مؤتفك

بمعهم

وهو المفضل في الأخرى بمقعد العز يوم الروح والملك

سفينة الرشد والنجاة سنته والناقلون لها في الأمة العرك

هي المحجة للسلاك واضحة ما في سواها لأهل الحق منسلك

الدرك

لأهلها درج الجنات منزلة ومنزل المعتدي عن حكمها

ك

يا رب قد أصبحت سني تزيد على الستين وهو لجيش الموت معتر

وليس لي وجهة أرجو الدخول أرجو الدخول بها ولا سبيل

نجاة فيه أسلك

إلا دخولي في أعداد أمته من فاز منها به طفل ومحتنك

فعشني اليوم يا مولاي ثم غدا بجاهه منك ستر ليس ينهتك

ونجني بهداه من أذى زمر فيه الصواب على أهليه ملتبك

# وقال

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم على قافية اللام

ماذا اعترى الركب حتى حنت الابل وهز من طرب اعطافها الميل
اهب من جانب البطحاء نشر صبا ام طارحتنا باخبار الحمى ثمل
واها لذي الوجد لا ينفك مشتهرا حتى به في البرايا يضرب المثل
لواعج الشوق تثنيه وتعطفه كأنه من غرام شارب ثمل
لا يستفيق ولا يلوي شكيمته عن الحنين الى اجابة العذل
يرعى العهود على بعد المزار ولا يبلى هواه وان طال المدى ملل
احبابنا ان ونت عني رسائلكم فان انفاس وجدي نحوكم رسل
وان تشاغل غيري عنكم بهوى فما لقلبي سوى تذكاركم شغل
ولو اخير اقصى ما اومله ما كان لي غير قربي منكم امل

هل عائد لي عصر بالعقيق خلا مع الشموس التي ضنت بها الكلل
وهل لنا بالقباب البيض دن سنا وعزة وجلا الا وقفة قبل
ام هل لذي كبد تطوى على ظماء من ذلك المورد العذب الروي نهل
يا شعب طيبة يا ازكى الشعاب ثرى لم يحل بعدك لي ربع ولا طلل
لقد سموت على كل البقاع فلا ينال ما نلته سهل ولا جبل
من لي بلثم تراب فيك قل له بالجفن لا بالفم الترشاف والقبل
لله ما حزت دون الارض من شرف ينمى لديك وان طالت بك الطيل
اصبحت مهوى القلوب الصادقات فلا يجل قدرك الا العارف البدل
وكيف لا تبذل الارواح دونك يا شفاء ادواء من ضاقت به الحيل
وفي عراصك من دانت لدولته واذعنت بتلاشي عزها الدول

ومن بملته الزهراء حين بدت انوارها نسخت واستخفت الملل
ومن اتى بالسبيل المستقيم وقد تفرقت بالغواة الضلل السبل
محمد سيد السادات كلهم ما في معالى لاريب ولا زلل
بنصره اخذ الله العهود على ثقاته فاستبانت فضله الرسل
الفاتح الخاتم المنعوت في الزبر الاولى بما اثبتت عرفانه الاول
وابصر الاخرون الحق ثم عموا الكن اذ ابدت الشمس اختفى زحل
سبحان من زان معناه وصورته بالحسن ما فيهما وصم ولا خلل
طلق المحيا كان الصبح غرته والليل من فوقها فرع له رجل
لو قابل النيرين الشمس والقمر الساري طلعته غشاهما الخجل
ازج ابلج في اهدابه وطف في عينه دعج كانه كحل
يفتر عن لؤلؤ الغواص مبتسمه في صوته العذب الرضي صحل

حلو الكلام يفوق الدر منطقه تبدي فصاحته التفصيل والجمل
اتقى تقي وسيم ما رات احدا كمثله قبله او بعده المقل
سمح اليدين اذا ظن الحيا واى ازل الجدوب بخطب وقعه جلل
يقدم البشر للعافي ويتبعه بالشبر ما شانه من ولا بخل
عذب الموارد محمود مصادره يستقى النمير اذا ما اعوز الوشل
يحمي الحقيقة والهيجاء باسلة شعواء يخشى سطاها الدارع البطل
فما يزايلها الا وقد حمدت آثاره في القراع البيض والاسل
ما ضاق بالفقر ذرعا ان الم به ولا استفز ليسر عطفه الجدل
يعفو ويصفح لا يجزي بسيئة ولا يزلزل يوما حلمه العجل
كل المناقب اضحت فيه قد جمعت فما لها عنه تفريق ولا حول
من معشر نجب زهر غطارفة هم اولو الفضل ان قالوا وان فعلوا

لم يدرك الناس في مجد أوائلهم وفي الأواخر مجد ليس ينتقل

يا سيد البشر المختار من مضر ما جار مضطهد ضاقت به الحيل

يا من بحضرته الأملاك طائفة سبعون ألفا لها من حولها زجل

يا من له في جنان الخلد منزلة ما فوقها لنبي مرسل نزل

عليك أزكى سلام الله ما بقيت دار النعيم بقاء ليس ينتقل

أجب نداء شج مستصرخ قلق من فتنة أمعنت أنيابها العضل

البر من رعبها والبحر منزعج والحرث والخيل والأنعام والخول

من عصبة تتر لولا تخلفنا ما صدنا عنهم وهن ولا وشل

وكان كل فئام من مقانبهم يلقاه منا ولا يخشى الردى رجل

فاسأل لنا الله نصرا قاهرا لهم مثبتا للقلوب شفها الوجل

فنحن من أمة تعزى إليك على علاتها ليس يعرو وجهها دخل

واشفع إلى الله لي في حسن خاتمة يميتني وهو راض إن دنا الأجل

## وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم

يا حداة الركب الحجازي ميلوا فبنعمان للركاب مقيل

فأريحوا فيها المطايا قليلا من وجاها فقد براها النحول

وانزلوا الخيف من منى فيه ظل الأماني للنازلين ظليل

واستقلوا نحو الأباطح إن كان إلى نزهة السرور سبيل

بأبي ذلك الجناب فوجدي وغرامي به عريض طويل

دارة طالما تبلج فيها للمحبين وجه عطف جميل

عشت فيها مع الأحبة حينا لم يرع مسمعي لديها عذول

ثم غارت يد الجمال فصانت ربعها عزة فعز الوصول

عز أني على المودة لا الطرف نبي ولا الفؤاد ملول
أتمنى الدنو منها وقد حال عن القرب وعزها والسهول
أين منا سمراء دون حماها ذبل السمر شرعا والنصول
ذات خدر لها البهاء وشاح ولها العز والسنا إكليل
لم يرز ربعها الرحيب من الناس جان ولا اجتلاها بخيل
ليس في تربها لذي العز والسلطان إلا الخضوع والتقبيل
هل لظمآن نحو منهلها العذب ورود به يبل الغليل
يوم نضحي وللنياق حنين في رباها وللجياد صهيل
وإذا ما سرت لها نحو سلع خبب تارة وطورا ذميل
ترتمي في الفلا لها الشوق حاد ولها نشر من تحب دليل
فلها اليمن والسعادة والنصر والبشر والرضا والقبول

بجناب رحب حوى كل فضل وفخار مذ حل فيه الرسول
أحمد الهاشمي أكرم خلق الله أصلا إذا تعد الأصول
شيبة الحمد جده هطل الغيث به والربيع وإن كليل
نسل من هاشم بن عبد مناف كاسر الجوع والجدوب تصول
نسب حل في قريش ذراها دون مسراه شامة وطفيل
حاز فيه بنو كنانة من عدنان مجدا بناه إسماعيل
ولقد طاب والمهيمن زكى منبت أصله الخليل الجليل
ولعمري به قريش استفادت شرفا لم تنله قبل قبيل
وصفه المرتضى لموسى وعيسى بينته التوراة والإنجيل
وبه أحسن البشارة شعيا وعزير وبعده حزقيل
واهتدى تبع بما بين الأحبار من بعثه الذي لا يحول

وتصدى كعب لآل لوي ولديه شبانها والكهول
قبل خلق النبي بالحقب الخمس خطيبا وهو اللبيب النبيل
ذاكرا مبعث النبي وود النصر لو كانت الحيوة تطول
وجلاه لشيبة الحمد شيف بجلاه وما اليه يؤول
ولقد قام في المواسم قس شاهدا انه نبي رسول
ورأى الراهب النبوة قد لاحت عليه كأنها قنديل
اذ رأى فوقه الغمامة ظلا وتميل الظلال اي تميل
ولنعت الرهبان افضل هاد كان سلمان في البلاد يجول
فرأى عنده العلامات حقا فاغتدى وهو قابل مقبول
وكفاه من الفخار مقام كان في القرب دونه جبريل
وهو الخاتم المخصص بالتكليم والرؤية الحبيب الخليل

فاكرم بحبر الامة البحر زاخرا واكرم بربانيها المتكمل
امام حوى علما وحلما وحكمة وجودا واحسانا وحسن تبتل
يخال مجاري الدمع في وجناته خشوعا واجفانا شراكا وقد بلي
ومات فوافى طاير ابيض اي ليدخل في الاكفان احسن مدخل
فلم ينظروه بعد كانوا يرونه هو العلم فاطووا البيد في العلم وارحل
ذكرت من الحزب المهاجر فرقة ومن اهله اخرى وان تضع فاملل
فضايل بعض القوم من آل خزرج واوس من الانصار من كل افضل
فكم نكسوا في نصر رب مجدل وكم حوموا في الحرب
نحو ماجدل
ابو المنذر المخصوص بالعلم منهم ابي بن كعب خير قاض معدل
هو العقبي الخزرجي وانه ببدر لرام رامح غير اعزل

العظيم

لقد قرأ الهادي عليه قراءة بأمر من الله العزيز المحوّل

وكاتب وحي الله زيد بن ثابت على قوله في الحدّ حقًّا فعوّل

ومنهم ابو أيّوب من حلّ عنده ابو القسم المختار في خير منزل

ومنهم معاذ قاضي اليمن الرّضي رديف رسول الله في ظهر مرقل

وودّعه خير الورى و هو راكب تفضّل مولى منهم متفضّل

وقيس بن سعد صاحب السّيف منهم وسعد ابوه ذو الثّريد المكلّل

ولابن معاذ سعد اهتزّ اذ قضى ومات حميدًا عرش ذي العزّة العلي

ولاثنين في الأنصار في قد كان في الدّجى العصيّ كمصباح الذّبال

المفتّل

أسيد وعبّاد بن بشر لبصر اذا انصرفا من مجلس لم يملّل

بأيّهما حتّى اذا ما تفرّقا مضى مع كلّ نور بمعزل

وأمّا إمام الحرب فارسها ابو دجانة فرد في القراع كجحفل

ومن ردّت الكفّ الكريمة عينه قتادة ليث الحرب

خوّاض قصطل

وأمّا ابن قيس ثابت فخطيبهم قتيل فريق الرّدّة المتضلّل

اجاز ابو بكر وصيّة ثابت وكانت منامًا ممضيًا غير مبطل

وذلك اذ صحّت شهادة قوله بدرع له مقدورة السّرد شلشل

وجابر الدّاعي النّبي محمّدًا الى زاده النّزر اليسير المقلّل

فاشبع كلّ الصّحب وهو بحاله وكان ابوه قد أصيب بمقتل

فقال له قد كلّم الله ربّنا اباك كفاحًا يا ثبات المعطّل

وما انس الّا لأفضل خادم لحاجات خير المرسلين مبتّل

وما قال يومًا أفّ او لم عاتبًا عليه ولم ينهره نهر مخجّل

وقال له اشفع لي فقال ايتني غدا على الجسر او فاقصد الى الحوض وانهل

او اقصد الى الميزان لست بمخطيء ثلاثها يوم الحساب المؤجل

فهذا الذي ادت اليه قريحتي واسعدها بالصدق قلبي ومقولي

مناقب اصحاب النبي غزيرة واحصاؤها بالنظم غير محصل

ومن كل عصر سوف اذكر من نحا نحوهم من طاهر متبتل

ليعلم ان في الامة الفضل ثابت الى ان يزيل الارض طول التزلزل

بلات بزين العابدين وابنه محمد الاتقى وجعفر الولي

فهم اهل بيت احرزوا واغزر العلى بكل امام بالتقى متسربل

وكان سعيد بن المسيب سيدا فقيها نبيها عالما لم يجهل

وفي الحسن البصري فقه وحكمة وللورع الشافي ابن سيرين اهل

ولابن جبير والبناني ثابت ووهب وطاوس ذرى الفضل نزل

وبعدهم عمرو بن قيس وشعبة المسمى اميرا في الحديث المكمل

وذو الحكمة الثوري سفيان قدوة وبالزهد والتقوى ابن ادهم بجل

وعالم دار الهجرة الحبر مالك واهل النهى بابن المبارك كمل

وحي هلا بالحجة ابن عيينة وصل بابن هرون الاسانيد تقبل

وبشر ومعروف وموسى بن جعفر مفاتيح خير للفتى المتوسل

واهلا بفقه الشافعي وعلمه واهلا وسهلا بالامام ابن حنبل

حوى الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا بقلب محصل

اجاب على ستين الف قضية باخبرنا لا من صحايف نقل

وكان اماما في الاحاديث حجة لنقد صحيح ثابت ومعلل

وكان اماما في كتاب وسنة وعلم وزهد كامل وتوكل

فمنهجه في الحق اقوم منهج ومورده في الشرع اعذب مورد

وهدد في القرآن بالسوط والظبا فلم يخش من تهديد سوط ومنصل

فما قال شيئاً لم يقل متصدياً لنصر الهدى فرداً على ألف جحفل

ومن قال في دين الهدى متخرصاً بآرائه ما لم يقل لم يعدل

فقد كان كالصديق في يوم ردة وعثمان يوم الدار في

الصبر إذ بلي

وفي الضرب وانحلت سراويله دعا فما فارقت حقوي محوم ول

وسافر من بغداد من ورع إلى خراسان في زد البراع المسجل

ومن ورع قد كان يطوي ثمانياً مواصلة في عسكر المتوكل

هو العلم المنشور لم يطو ذكره بممات بل استعلى على كل معتلي

إمام عظيم كان لله حجة على نفي تشبيه ودحض معطل

فمن بغضه للصدق تثبت أصوله ومن يوهه يحل عراه ويهمل

ومن يجعل المرضي أحمد بينه وبين إله العرش يرضى ويقبل

به ثبت الرحمن أعلام دينه لتحقيقه في رد زور مزلزل

يدك بآيات الكتاب على الهدى وأضداده منصوصهم بيت أخطل

وعوجل من عاداه قوم بفالج وقوم بتسمير الحديد المنكل

وقوم بتغريق وبعض تعجلت له ريح أهل النار بش تعجل

وعشرون ألفاً ألفاً أسلموا حين عاينوا جنازته من كل صنف مظلل مضلل

وصلى عليه ألف ألف موحد وست مئي ألف فأعظم وأكمل

فقد بان بعد الموت للناس فضله كما كان حياً فضله ظاهر جلي

أقر له بالفضل أعيان وقته وأثنوا عليه بالثناء المبجل

أبو حاتم وابن المديني والرضا أبو زرعة الرازي كنز المخول

ولابن معين فيه أزكى شهادة وشكر ابن سلام له أسمع وانجل

وأثنى عليه الشافعي بأنه إمام جليل في ثمانية ملي
حديث وقرآن وفقه وسنة وزهد وفقر للرجال مجمل
وفي ورع شاف وفي اللغة التي بها نزل القرآن خير منزل
وتربته الزهراء ملجأ خائف ونصرة مقهور وصلة من قلي
تفوق على نبت الرياض نضارة كأن الثرى منها بغالية طلي
جزاه عن الإسلام خير إلهه جزاء محام ناصر متكفل
ومن تابعيه كل وقت عصابة بهم يهتدى فيه إلى حل مشكل
فقد كان عبد الله في العلم راسخا به اتصل الإسناد للمتوصل
وإن أخاه صالحا كان صالحا مع العلم في أحكامه لم يزلل
وأحمد مروذي أصحابه الذي تشهر بالنقل الصحيح المعدل
وبالأثرم امتازت مسائل أحمد لنا سيدها المستنبط المتأمل

وقد كان للخرقي علم وعفة وللخرقي ابن الحسين المبجل
وللزاهد الخلال فقه وسنة وعن سنة الهادي ابن بطة فاسأل
وفي الفقه فاكرم بالإمام ابن حامد وابن أبي موسى الشريف المبتل
وبالهاشمي العالم الصدر ذي التقى أبي جعفر كفو المناظرة الملي
وكان أبو يعلى إماما ولا تكن لفقه أبي الخطاب يوما بمهمل
وبابن عقيل في الفنون وجامع الأصول علينا شارد الفقه فاعقل الفصول
وحصل عبد القادر العلم والتقى فكان الفقيه الحبر والعارف الولي
وبالحلم والتقوى وحسن الرضى أبو حكيم غدا للفقه خير مجمل
وبرز في علم الحديث ابن ناصر وكان إماما ضابطا غير مغفل
وكان له في النقل والحفظ تابعا أبو الفرج الجوزي عمدة نقل
ومن يتبع المني أوحد وقته أبا الفتح والصقال في الفقه ينبل

وفي عصرنا قد كان في الفقه قدوة ابو صالح نصر لكل مؤمل

وفي عصرنا كان الموفق حجة على فقهه ثبت الاصول معولي

كفى الخلق بالكافي واقنع طالبا بمقنع فقه عن كتاب مطول

واغنى بعمدة الفقه من كان باحثا وعمدته من يعتمدها يحصل

وروضة ذات الاصول كروضة اماست بها الازهار انفاس شمال

تدل على المنطوق اقوى دلالة وتحمل في المفهوم احسن محمل

وما كل من اهملته كان عن قلى ولكن متى ما يكثر النظم يملل

على ان فيما سقت انموذج الذي تركت وعذري فيه متضح جلي

وان لنا في وقتنا وقبوره لاخوان صدق بغية المتوصل

يذبون عن دين الهدى ذب ناصر شديد القوى لم يستكينوا لمبطل

فمنهم بحران الفقيه النبيه ذو الفوائد والتصنيف في المذهب الجلي

هو المجد ذو التقوى ابن تيمية الرضا ابو البركات العالم الحجة الملي

محرره في الفقه حرر فقهنا واحكم في الاحكام علم المجلل

جزاهم جزاء ربهم عن نبيهم وسنته الوهاب خير موئل

اذا ما رأيت المرء يجهل امره فعرض بمعيار الرجال ابن حنبل

واخبرني من كان اصل طريقتي على ان ادريس باصل موصل

فان كان بدعيا تعبس وجهه كذا ابو شهد فيه حبات حنظل

وقد كان كنزا مودعا جوهر التقى بصيرا فقيه القلب غير مجهل

بصير انفقه

له قدم في الفقه والزهد ثابت ولم يك عن نهج الحديث بمائل

عن الشيخ عبد القادر الحجة الذي تحلى بانوار الرضى والتوكل

بان اعتقاد الاولياء اعتقاده به يقتدى منهم اخير باول

ومن يعتقد في الناس غير اعتقاده وان كان ذا نسك فعنه تعزل

واشعث طماح الى كل غاية من المجد حلال لها مترحل

اقول له ان جئت اعلام يثرب على تربها خديك عفر وقبل

وبلغ تحياتي من افتخرت به وان اذنت في القول هيبته قل

ايا سيد الاشراف يا خير مرسل بخير كتاب جاء من خير منزل

عليك سلام الله ثم على الاولى اجابوك من حاف ومن متنعل

لانت الى الرحمن اقوى وسيلة اليه بها في الحادثات توسلي

تبرأت يا خير الورى متنصلا اليك من الاهواء فاقبل تنصلي

وسل لي رب العالمين يميتني على السنة البيضاء غير مبدل

فقد ظهرت في وقتنا البدع التي نصاب بها في كل عام بمعضل

من القول في القران بالفرية التي تخالف فيها قولهم في التنصل

ومن نفى اخبار الصفات وردها وان اثبتوها عللوا بالتأول

واظهار قوم سب اصحابك الذي تكاد له تهوي قواعد يذبل

حلفت بمن اولاك قربه وعزة تدوم على الايام حلفة مؤتل

لئن كنت عني راضيا يوم تعرض الملائك اعمالي فتشفع فيه لي

فلست من الخطب الملم بخائف وانت على كل الحوادث لي ولي

## وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانشدها عند ضريح الشيخ بقا رحمة

الله عليه وكان نظمها وهو متوجه الى

زيارته على قافية الميم

هذي تهامة فاجلس غير متهم واعلم بان الهوى عن يمنة العلم

كم ذا أعبّر عن سلع بكاظمة صونا وعن عذبات البان بالسلم
لا عار في حبّ من أهوى فأكتمه ما يكتم الحبّ إلا خشية التهم
دعني أصرّح بمن في حبهم شرفي وذكرهم طيّب في مسمعي وفمي
ليشهد الناس أنّي بالحمى كلف قلبي مشوق إلى ديباجة الحرم
لقد ثنتني العوادي عن زيارتها ولم أخم عن هوى من حلّ في الخيم
دار نعمت بها حينا وقد غفل الواشي بنعمي وشملي غير منصرم
نهلت كأس المنى فيها وما نهلت برود عيشي ونور الشيب
في الكمم
هل للركاب عليها وقفة قبل وهل للمغرى بها من نظرة امم
وهل لذي كبد يشكو الصدى نهل من وردها الرائق المستعذب
الشّبم

وددت لو أنني أقضي بها أربي لوث الإزار وتقضي أن يطاح دمي
سقى المصلى وأعلام الصفا ومنى وسفح نعمان صوب الفضل والنعم
وسحّ فوق ثنيات الوداع وما بأرض طيبة من وهد ومن أكم
غمام روح من الرحمن منبجس بالنوء يزري على مثعنجر الديم
فأصبحت برياض الأنس ناضرة يشفي نفحة رياها جوى السقم
تلك الربوع المنيرات التي شرفت بسيد العرب العرباء والعجم
محمد أحمد المختار من مضر أزكى القبائل في الأنساب والشيم
زهر كرام بهم صوب الغمام سخي بكل مغدودق في الجدب منسجم
تدرعوا الحلم شبانا فتم لهم وما المر وقار الشيب باللمم
وأحرزوا المجد إرثا عن أب فأب حتى استقر بدار الفضل والكرم
هو المسمى بأسماء نظمن له عقد الفضائل نظما غير منفصم

هو السراج المنير الشاهد المتوكل الأمين هو المدعو بالقثم

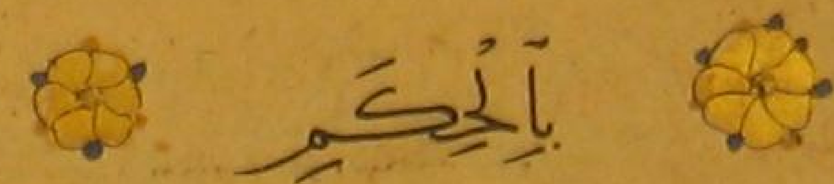
هو البشير النذير المصطفى العلم الهادي الى دين حق واضح اللقم

هو الضحوك المقفي خاتم الرسل الكرام والأول السباق في القدم

وفاتح فتح الله القلوب به والأعين العمي والاذان من صمم

والحاشر العاقب القتال والرؤف الرحيم ذو الحلم ماحي الظلم و الظلم

والطاهر الظافر المنصور عسكره والحاكم العادل المبعوث



بالحكم

وهو الشفيع الذي تنجي شفاعته عصاة امته من جاحم ضرم

وهو المخصص في القرآن بالخلق العظيم اقسم فيه الله بالقلم

وهو الذي اقسم الله العظيم به في الحجر اعظم به في الفخر من قسم

وهو الفصيح واني لا يكون له وقد اتاه مرسله جوامع الكلم

وهو الكريم الذي جادت انامله بانفس المال من عين ومن نعم

اذا العبوس بدا في وجه ماحله يلقى العفاة بوجه منه مبتسم

كم فض في مجلس من غير ما نحل من الالوف بلا من ولا سأم

وهو الشجاع الذي ما سل صارمه الا واغمده في شامخ القمم

وانه خير مبعوث وامته اضحت به في البرايا افضل الامم

م اتاهم وهم بور فاخرجهم الى وجود الهدى من حيز العد

فاصبحوا بسنا انواره وهم في الحادثات نجوم يهتدى بهم

ومنهم كل عصر اربعون بهم يهمي الغمام وينفى نازل النقم

هم حماة بقاع الارض لا بظبا ولا ذوابل يحمون بالهمم

وانهم لمحبيهم واملهم ذخر وان اصبحوا بالموت في رخم

قبورهم ملجاء واق لزائرهم بهم يعاذ ويستشفى بتربهم

يا سيدي يا رسول الله يا سندي يا منقذي بالهدى من زلة القدم

يا من عنايته العظمى التي سبقت قادت إليه مطايا الفضل بالخطم

هذا ربيع بك احتاز الفخار فقد كدنا نلحقه بالأشهر الحرم

فيه ولدت فبالنسب البقاع سنا حتى تميزت به يا أطيب النسم

فازددت نورا وقربا والنبوة لم تحل عنك نطاق العهد والذمم

ونفعك الآن موصول لأمتك الغر الأفاضل وصلا غير منحسم

في يوم الاثنين أو يوم الخميس إذا أجبرت نقصهم في عرض كتبهم

وقد كسوت بقاء خلعة جمعت له بذا الشهر فضلا غير منخرم

تومه زمر الزوار طالبة لما رفعت له في الناس من علم

وقد حللت بمعناه على ثقة من صدق وعدك في الأنباء والحكم

فاخلع على قلبي الزرب الملابس ما يحمي جوانبه من سورة اللمم



إن لم تغثني بنصر منك ينعشني إلا فها أنا ذا لحم على وضم

واسأل لأمتك النصر المبين على عصابة عن طلاب الشر لم تخم

لعلهم أن أتوا أن يصبحوا وهم ما بين عان ومقتول ومنهزم م

واسأل إلهك أن يجتاح أصلهم وأن يذيقهم تنكيل منتقم

فقد دهى كيدهم أهل القرى فغدوا مستنزرين بشمل غير ملتئم

صلى عليك صلاة لا انقطاع لها مولاك ثم على صحب وذي رحم

## وقال

رحمه الله وقد تواترت الأخبار بوصول التتار

وانتزح أكثر الناس عن أوطانهم بمدح سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في

جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وستمائة الآخرة

عهد المصطفى بوحي السلام عهد حق لبيضة الإسلام

ما لها من عداتها مستبيح ولو استجمعت طغاة الأنام

قد رواه الإمام أحمد في المسند سيف الحجج عند الخصام

قال أشياخنا هي البلد الجامع فيه تكون دار الإمام

فهي الآن لا محالة بغداد محل الإمام دار السلام

فلما ذا القلوب فيها ارتياع وهو أوفى الورى بعقد ذمام

وروى الحافظ الأمين أبو داود عن كل ضابط قوام

قصة الترك والسياقات والوعد بأنا نبيدهم باصطلام

فحقيق على المؤيد بالإيمان تصديقه بغير اتهام

وأرى الرعب بعد هذا عقابا هو عقبى كسب الذنوب العظام

وقال

## وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم

خلها تمرح في أرسانها فتيات الحي من شانها

تقطع البيد تناوى كلما طارحوها نفحة من بانها

مل بها نحو شعاب المنحنى فنعيم القلب في نعمانها

لا تخف منها ظلالا في الدجى فالنجوم الزهر في كثبانها

فتسما بالصفو من ورد الصفا وهو الأشرف من أيمانها

إن أرتني العيش بطحاء منى لا أصون الخد عن صوانها

هل إلى دارة ذيالك الحي ومجال الأنس في ميدانها

عودة تحيي أزاهير المنى وتعيد الماء في عيدانها

كيف لا تهفوا إلى أقطارها وهو الأول من أوطانها

حنت الروح الى معنى به اودع المكنون من اشجانها
آه للفارط من اوقاتها ومقيل طاب في اكنانها
وليال مقمرات نجتني ثمر الاحسان من اغصانها
عيشة لو بنفيس تفتدى اصبحت الانفس من اثمانها
سقت المزن بسلع تربة لا يخاف الجور من جيرانها
فكستها حلة من زهر نفح العنبر من اردانها
ان عينا لمحت ذاك الثرى بمجاري الدمع من اجفانها
فلقد زادت سناها وبدت نضرة الانس على انسانها
تلك ارض عكف الفخر بها واستقر المجد في اركانها
لم لا تجمع اسباب النهى ورسول الله من سكانها
اصبحت طيبة مذ حل بها تجتلي الانوار من جدرانها

وهم

وهم لله اشهاد على امم خانته في اديانها
وهم اكثر اهل جنة احكمت بالمسك في بنيانها
يا رسول الله يا من نوره انقذ الامة من شيطانها
قادها نحو هداها بعد ما عكفت حينا على اوثانها
شبت في الاسلام شيبا بعد ما كنت في الملة من ولدانها
فاسأل الرحمن لي خاتمة توصل النفس الى غفرانها

## وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم

اذا صار قلب العبد للسر معدنا تلوح على اعطافه بهجة السنا
وان فاته المعنى عليه كثافة واصبح في افعاله متلونا
وعدت بامر ليس عندي ريبة ولا شك فيما قاله متيقنا

وكنت اظن الاربعين مظنة لوعدي فجازتني ولم ابلغ المنى

وأربت على الستين مدة عيشتي كذلك اعرف لنفسي موطنا

فان كان ما ارجو وآمل واقعا فكل الذي لاقيت اصبح هينا

والا فيا حزني وطول ندامتي وحق لمثلي ان يهيم ويحزنا

وما عاقني الا الهوى يحجب الفتى عن الخطة المثلى ويورثه العنا

فان كان يمحو العذر زلتي التي جرمت بها الامر الذي لي عينا

فها انا منها تايب متنصل الى الله ذي السلطان والعز والغنى

واني اليه خاضع متوجه باحمد ازكى شافع لفتى جنا

محمد المختار من آل هاشم نبيا رسولا للصواب مبينا

له الجاه والزلفى اذا قيل من لها فقال مجيبا دون كل الورى انا

فينجي جميع الخلق من كرب موقف به كل وجه للمهيمن

قد عنا





وينقذ من نار الجحيم عصاتنا شفاعته ممن اسر واعلنا

وفي هذه الدنيا فان لجاهه علينا لظلا شاملا طيب الجنا

وفي كل يوم اثنين يعرض كسبنا عليه وفي يوم الخميس ملو نا

فما كان من خير فيحمد ربه وان كان من سوء فيسأل لنا

فيا خير مبعوث الى خير امة به اصبحت في الخلق شامخة البنا

ومن حبه فرض من الله واجب على كل عبد كان بالله مؤمنا

اجرني فما لي غيرك اليوم ناصر على كيد غاو شره قد تبينا

طليعة نفسي وسلطان جيشه على هوى يلقى اللبيب مفتنا

فخذ بيدي يا اسمع الناس معقلا واعظمهم جاها واقوى تمكنا

ولا تدعني نهبة لجنوده وكن لي بحصن الحفظ منه محصنا

فانت عمادي في حيوتي وعدتي لموتي وذخري في المعاد اذا دنا

سقى جدثا رحبا حللت بجوه فاصبح بالاحسان والحسن معدنا

غمائم قرب تسكب الروح والرضا فتنبت روض الانس فيه فيجتنى

وقال

رحمه الله بمدح النبي صلى الله عليه وسلم

وكل بيت منها يجمع حروف المعجم

واوايل ابياتها على ترتيب الحروف الى آخرها

ثم فيها غير ذلك على غير الترتيب المذكور

ابت غير نجح اللمع مقلة ذي حزن كستها الطنا الاوطان في

مشخص الظعن

بثت خليلا ذا احمى صادقا فارضى شجى كالظبا سطوا فراغ به عني

تثبت وخذ في المصطفى نظم فارض غز بر الحجى ليسمعك مدهشة الاذ ن

نوت جمع الحسنى بعز خلاله صفا مرقد اشصا زكى مدحض الطعن سطا

جزا المصطفى ذو العرش خيرا فقد محا ضلالا كثيف البغي

مستبهظ الوهن

حوى المجد ثبت خص بالشرف الذي علا زاد قدسا طاهر

كاظم الظغن الضغن

خبت نار طغوى حزب ذي العيب اذ مضى سجا فظلام الشر ك

بالصدق كالعهن

دجت ظلم الاوثان اغشت بزيغها فاطلق من حصر الخنا

الضنك ذا شجن

ذوى غصن خط الشرك في بعث احمد الرسول الرضى

الاحظى احباه فقل زدني

رضى غير فظ ذي حجى زاد قربه فاخلص مطيعا الا تنسك فتستثني

زكا رشده فاختص بالسعد ثمره حلا طاب ذوقا ظل غضا

لمن يجتني

سطا بجنود الاثم والزيغ فاتكا وظل مهيض الخلق بالشرع ذا حصن

شفا زيغ سوء مخبث الصدر معضلا بحجة ذكر قاطع اللفظ مفتن

صفوح عزيز العقل بت جلا اذى لظى سوء خطب سايك داوه مضني

ضفا ظله واعذ بقصدك تربه غدا يحسم الاخطار في السهل والحز ن

طوى شقة المعراج اذ حاز بسطة كفت لا فظا برضى غدا مخلصا يثني

ظباه سطت بالشرك فاجتاح عصبة واخزى ذوي الاثم الوضيع

فقل قد دني

عفت سوق حرب الشرك بعثة مصطفى رضي خاتم جلا دجى

الظلم ذي الغبن

غزا الخصم ذا التخبيث والافك بالظبا واقصد شوس الجهل

بالضرب والطعن

فشاد ذوي الاسلام بالحق مخلصا وجب طغاة العصبة بالكظم والزبن

قضى بامتثال سنة الشرع موجز الاكولة ذو حفظ غد ا الالوكة

اخمص البطن

كثير سجايا الفضل لا وصم عنده لنطق مغيظ بت خزيا ذي شجن

لقد كان ثبتا في اضطرام لظى الوغى شجاعا بسهم الحزم يخصم بالا ذن

مقف شكور ثابت الجلد ضابط خلا عن عميز ذو صفا ظاهر الحسن

نجيد قوم ذو اصطفا باهر غزا عظيم خلا عن شامت ضاحك السن

وكم حاز فضلا نابتا سامخ الذرى جسيما عظيم القدر من

صفة

صطة المضني

هيا خاتم الامجاد صل حفظ ذي ثنى فتى فيك شعرا سابغا

ضابط الوزن

لانت إذا خطب دجا غوث ضيقة وكاشف إصر الظلم

مع سورة الحزن

ببثك وقاحا جر الرضخ شاخصا فذد عنه طغوى ظالم الانس والجن

من هنا تغير ما التزمه من الترتيب فيما تقدم

فيا سيد الاشراف يا من بفضله ليشهد بيت الله ذو الحجر والركن

يظل فؤادي عند ذكرك خافقا وتهمي إذا ما اشتقتك الدمع

من جفني

فسل لي رب العرش نحوك عودة تجدد عهدا لا يخيب به ظني

فيا سائلي كن قائلا هذه التي بمدحته أضحت معظمة الشان

ومن سره اني لعشر نظمت ما يقصر عنه في السنين ذوو الذهن

يضم حروف الخط جمعاء بينها واسأل عذرا ان بدت كلفة مني

## وقال

رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهي متجانسة الأواخر من كل بيتين

على قافية الهاء

لمن دمن بالرقمتين أراها تحار رسمها طول البلى وعفاها

تحمل عنها كل اغيد آنس ولم يبق الا عفرها وعفاها

فاضحت قواء بعد طول عنا بها يبغم فيها ريمها وطلاها

على ان فيها نفحة من اريجهم كأن ثراها بالعبير طلاها

خليلي أما أربتما في صبابتي بها فقفا في ربعها وسلاها
أغبت رباها أم أرنت بجوها دموع فتى ما ملها فسلاها
على الرغم مني أن أرى عرصاتها يجاوب فيها الهاتفات صداها
فهل لنفوس حليت عن مياهها سبيل إلى ورد يبل صداها
أحن إلى جرعاء منعرج اللوى ويذكي غرامي كهلها وقناها
ولست وإن أطنبت أول عاشق سبى لبه حب الديار فتاها
وخوص نواج ضمر جابت الفلا فما صدها عما تروم وجاها
بأكوارها شعث النواصي من السرى تحاول عز الأبيد وجاها
غطارفة من كل قيل نعله مضبرة أحناؤها وقراها
إذا ما حياض المجد غاضت قريها وإن ما حل خان الضيوف قرا ها
سألتكم إن جزتم بلوى النقى فحيوا به الحي الحلول شفاها

وقولوا أخو شجو تقبل تربكم يجل أكفا منكم وشفاها
ويا حادي ركب الحجاز إذا النوى تجلت وألقت للإياب عصا ها
فعطفا على صب أطاع غرامه وإن أنبته العاذلات عصاها
وثنا إلى أكناف مكة لوعتي وشوقي إلى بطحائها وصفاها
فقد هاج وجدي شاديان ترنما كأنهما للقلب قد وصفاها
وميلا إلى وادي العقيق وقيما كلال المطايا في السرى ورداها
فثم رياض العين والقلب عندها مناهل ري آه لو وردداها
وحثا إليها العيس حثا فإن ونت فبالمربع الرحب الخصيب عد أها
عداها بأوطان سمت أولياؤها وعزت وباءت بالصغار عداها
منازل راقت بهجة ونضارة ورقت حواشيها وطاب جناها
إذا حلها الجاني كفته حماتها أذى تبعات جرها وجناها

تحن اليها والمهامه دونها رجال جناها شوقها وبراها
يقبل اجلالا لمن حل تربها باجفانها حصباءها وبراها ارضها
يهون عليها في هواه عناؤها ويصغر فيه وجدها واساها
اذا هي بالهجران عنت جراحها تلافى بلطف داءها واساها
تود من التعظيم لو بذلت له ليرضى فداها امها واباها
نبي اطاعته الكنوز فلم يكن لها قابلا بل ردها واباها
فصح له الزهد الصريح فقدست له كبد عفت وطال طواها
كثير عظيم الفخر لم تبق رتبة من المجد الا نالها وطواها
عزوف عن الدنيا فسيان عنده لعظم احتقار ادناها واولاها
حبا بعظيم الفضل امته فلم يألها ولا النصح المبين الاها
فلم تاله صدق القلوب واعملت صوارمها في نصره وقناها

وكل له في الحرب جاد بنفسه واموالِه اللاي حوى وقناها
هو السابق الرسل الكرام بفضله وان كان في حكم
البلاغ تلاها
لقد خص بالايات والسور التي على الناس بالحق المبين تلاها
فعالج امراض القلوب بنورها وانقذها من سقمها وشفاها
وكانت من الكفر المبين على شفا فزحزحها عن موبقات شفاها
فاورثها علما وحلما وحكمة وابعد عنها غرة وسفاها
فمن قبل احل السلامة معقلا ومن رد اعطته الرماح شفاها
فاضحت به الاعلام من ارض يثرب تطيع اليها اليعملات براها
تقل رجالا او نساء تعرضت بدملوجها في حجة وبراها
وكم من فتاة آمنت ثم هاجرت اليه واقصت بعلها وحماها

فأبدى لها حسن الجوار وصانها وذبّ الأذى عن ربعها وحماها

يعزّ على أجسامنا وقلوبنا تباعدها عنها وطول نواها

ولم يبق إلا حسرة وتأسّف ونيّة صدق للمحبّ نواها

فليت المطايا زرن أكنافه بنا ولو شفّها تذآبها ووجاها

وتروى نفوس حائمات هفا بها إلى ربعه وجد عليه حشاها

خليليّ إن لم تعذراها فاقصرا دعاها وأثقال الغرام دعاها

فأكبر ما تختار لو أنّ داعيا إليه على بعد المزار دعاها

عليه سلام الله ما لاح بارق وروّى الرياض الناعمات نداها

وما بقيت من تابعيه عصابة يميت ويحيى بأسها ونداها

يعطّر نظمي مدحه فقصائدي كأنّ ذكره بالمسك منه حشاها

إذا وعت المغنى بها نفس مؤمن أصاخت وقرّت بالسرور حشاها

وقال لسان العلم والفهم لا وهي جنان لسان بالبيان فراها

لقد جرّست من أطيب الثمر نحلها وحلّ جميع الصيد جوف فراها

## وقال

رحمه الله يمدحه صلى الله عليه وسلم

ذراها تجب عرض الفلاة ذراها فإمّا المنايا أو بلوغ مناها

ولا تخدعاها بالقصور عن الربا بنجد فما قصد المطيّ سواها

براها التعالي في براها وإنها لفرط جواها لا تحسّ وجاها

كأنها تجدّ بها الأشواق حتى كأنّما حناها قسيّ والسهام خطاها

ها ولولا ادّكار العهد لم يلو عطفها زرود على بعد المدى ولواها

تملّ عليها سحرة نفس الصبا رسائل عن بان الحجاز رواها

فيطربها رمز النسيم فتنثني مراحا تساوى لا تملّ سراها

فيا حادييها اعفيا هادييها عن الزجر ان حادي الغرام دعاها
فان لها بين الجوانح والحشا حنينا به تطوى بعيد مداها
متى تجد الهيم الخماص مقيلها وتمشي على ورد بليل صداها
ويسفر عن وجه النجاح سفارها وتلقي بسلع للإياب عصاها
سقى الله تلك الأرض ما طاب من حيا وساغ فأحيى وهدها ورباها
فلم يبق مما شئت من الأرض اخضر الخمايل الا زانها وكساها
فتلك من الأوطان أشرف مطلبي وأقصى أماني مهجتي ورضاها
فهل لليالٍ اقمرت في عراصها بنور التلاقي أوبة فنراها
فيورق فيها ما عسى من وصالنا وتنفي المنى من علها وعساها
لعمرك ما أشجان قلبي رهينة بنجد ولا أشجارها وصباها
ولكن بمأوى الفضل مجمع الذي منار الهدى ربع العلى وحماها



مواطن آبائي ودار عشيرتي ومفخرها بين الورى وسناها
ألا تلك كنز المجد طيبة معدن الحقائق أنساب الهدى وعراها
تنال النفوس الخائفات أمانها بها والقلوب الحائمات مناها
هي القلب للإيمان والقبة التي لعزتها الإسلام حل ذراها
مجار من الدجال ذي الجور جارها ويبرئ من داء الجذام ثراها
تحث إليها العيس شرعا ولو سطت بها في الفلا أنساعها وبراها
لقد فضلت في الأرض شرقا ومغربا على مدن الدنيا وريف قراها
بمن أشرقت من نوره عرصاتها ومن طاب من رياه عرف ثراها
محمد الماحي بنور رشاده عن الأمة الحيرا ظلام هواها
وكانت من الكفر المبين على عمى فبصرها من بعد طول عماها
فأضحت على بيضاء منه نقية ولولاه لم تسلك سبيل هداها

هو الفاتح السباق والخاتم الذي مناقبه في الفضل لا تتناهى

لقد كتب الرحمن اسمه في القدم على العرش والجنات حين بناها

وأتوا كل الأنبياء لنصره موافقة كل وفي وزعاها

وفي الصحف الأولى تجلت صفاته تبينها من خطها ووعاها

وحياه جهراً ليلة البعث كلما على الأرض من أشجارها وحصاها

وفي بعثه قد كان حرزاً ورحمة لأمته في العالمين وجاها

وأخبر أن لا مستبيح من العدى ليبيضها ممن طغى وبغاها

وأن الرجال الأربعين معاني البسيطة فيهما ما رسا حسناها

وفي ليلة المعراج أعطى منصباً رفيعاً من التشريف ليس يضاها

رأى جنة المأوى وما فوقها ولو رأى بعض ما رآه سواه لتاها

فما خانه قلب ولا بصر طغى ولا زاغ عن أشياء كان رآها

وفي الموت أملاك السماء لنصره مجاورة ما زانها فمراها

ويوم معاد الناس فهو شفيعهم إذا الكربة الكبرى

أحاط أذاها

وينقع بالحوض الصدا ويخلص المسيئين من نار يشب لظاها

فسبحان من أهدى له كل غاية من المجد كل الناس دون علاها

عنايته جدت به فلو ارتقت سماء المعالي رتبة لعلاها لسماها

مهيب المحيا الطلق غمر حياؤه تحل له صيد الملوك حباها

حليم عن الجاني شجاع إذا التقت بصولته شوس الكماة حماها

إذا الحرب مدت للنزال رواقها ودارت على قطب الهلاك رحاها

وكاد يزيل العقل رعد حديدها ويخطف الأبصار برق ظباها

وعسعس ليل النقع في حومة الوغى جلا بذكاء المشرفي دجاها

فالاؤه شهد لاهل ولايته وبطشته لتشقى العداة الا ها

فيا من به بطحاء مكة اشرقت وتم مصلاها به وصفاها

ومن فضله في نون والنجم والضحى ويا سين والفتح المبين وطاها

بنورك وحدنا الاله فلم نرد سوى الله رب العالمين الاها

ونحن على منهاج سنتك التي جلى نورها البابنا وشفاها

فسل ربك الرحمن اتمام فضله علينا بعقبى نستطيب جناها

وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم

دع عنك ذكر صبا نجد ومسراها في الصبح يخلب لب المرء رياها

واذكر حجابك عن شم النسيم اذا حللت غبراء لا ينفك اثراها

رهين ملحد ضنك الجوانب لا انيس فيه لنفس غير حسناها

يا ويح نفسي لا تنفك عاجزة عما يقربها من لطف مولاها

اني لعبد ضعيف مسني كبر وقسوة من ذنوب كنت اغشاها

ينال مني حر الشمس وهي على مسافة لا ينال الوهم اقصاها

فكيف ان ضوعفت سبعين واقتربت ميلا وصال على

ضعفي حمياها

وسال في الارض من اجسادنا عرق ويبشرا على شمها من بعد نساها

وليس ثم على غير المسارع في الخيرات ظل نجا من عامل الله

والعرش ظل لقوم اخلصوا وصفوا فمن لحيران عن ركب العلى تاها

اذا تقدم قيد الشبر اخره تناقص الحظ ميلا عن مطاياها

وماله عمل يقويه امل الا الشفاعة من اقوى الورى جاها

محمد احمد المحمود مبعثه ازكى البرية انسانا واعلاها

شفيع من نفسه في الغي موبقة ثنت خطاها عن التقوى خطاياها

أتى الورى ودياجي الكفر مظلمة لا يهتدي أهلها نحوا فجلاها

جازت به شرف الدارين أمته وأحرز الفضل أولاها وأخراها

قد كان أعظم نفعا في الحيوة لها إذ كان يأمرها طورا وينهاها

وفي الممات فلم تعدم منافعه في عرض آثام ما تجني وتقو اها

في يوم الاثنين يوليها الجميل وفي يوم الخميس لقد تمت عطاياها

وأعظم النفع منه في المعاد لها إذا سقاها روى عذبا فرواها

## وقال

رحمه الله يمدحه مناجيا له عليه الصلوة والسلم

ألا يا رسول المليك الذي هدانا به الله من كل تيه

سمعت حديثا من المسندات يسر فؤاد الفقيه النبيه

رواه

رواه ابن ادريس شيخي الذي استقام على منهج ترتضيه

باسناده عن شيوخ ثقات نفوا عن حديثك زور السفيه

ومعناه أنك قلت اطلبوا الحوائج عند الحسان الوجوه

ولم أر أحسن من وجهك الكريم فجد لي بما أرتجيه

فجاهك جاه عظيم ولم يخب من رجا جاه مولى وجيه

## وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قافية الواو

بنفسي بدر التم نورا بلا محو وشمس الضحى جاءت على أثر الصحو

ومعدن أبرار المعالي بلا قذا وبحر الحجى والعلم ذو المشرب الحلو

حبيب به أحببت سلعا وسفحه فكم بيننا للبعد من مهمه دو

وأصغى إلى ذكر العقيق مسامعي وما كنت نحو الربع لو لاه

ذا أصغو

على مثله عذر المحب واسع كما ضاق طوق الصبر عنه بذي الشجو
وماذا عليه لو حكى دمعه الحيا وارى على ورق الحمائم بالشدو
ولا عار ان هام اللبيب صبابة عليه واضحى فيه ذا جسد نضو
وما العار الا ان يرى المرء بارد الحشا ذا فؤاد من محبته خلو
وكيف يقر القلب عن حب سيد البرية من اهل الحضارة والبدو
سراج منير شاهد متوكل بشير نذير طامس الكفر بالمحو
اقام قناة الدين بالخيل والقنا وادحض من عاداه بالمرهف المهو
وايد بالاملاك في حومة الوغى ببدر الوفا مهطعين الى الغزو
ورعب على شهر يدك علوه وريح الصبا عاصفة الذرو
اتى بكتاب معجز كل ناطق فصيح تعالى ان يماثل بالحذو
تحدى اهل الزيغ ايجاد مثله فحاروا وحادوا عنه عجزا الى اللغو

الى امة عميا حيارى فقادهم الى منهج بادي السنا لاحب زهو
فاضحوا به حين اهتدوا خير امة مرفعة الانصار معفوة السهو
وجاد القلوب القابلات بنوره الروي فربت مهتزة احسن الربو
وانبت المعروف والبر وانبرى لمحو اباطيل المعازف واللهو
وكان كثير العفو عن ذي اساءة حليما رحيم القلب يأمر بالعفو
نبي دعا الرحمن آدم باسمه فانقذه الرحمن من زلة الهفو
ولولاه لم يخلق الهك جنة النعيم ولا النار المعدة للسطو
وخر بعير يحذر النحر ساجدا له وبعيرا فرخوا مامن السنو
واسلم اعرابي اتضحت له سبيل الهدى حتى نحا احسن النحو
بقنو راه خر وارتد راجعا بدعوته فاعجب لذلك من قنو
ومن شجرات خدت الارض نحوه وعادت الى مهوى الاصول بلا عدو

ومدّ يديه في الجدوب فأقبلت سحائب حفّت بالوميض وبالخفو

وخصّ علينا من لطيف دعائه فسقّى بكتّانٍ وصيّف بالفرو

وربّ حصانٍ قد علاه وجريه بطيّ فأضحى يشبه البحر في العدو

وأعجز يوم الخندق الصحب كدية فأضحت له تنثال كالعهن الرخو

فيا أيها الغادي تجوب به الفلا عذافرة هوجاء موّارة الخطو

يرفّعها آل الضحى فكأنها سفينة زخّار ترفّع بالطفو

يعرّض حاديها إذا خاف أينها بذكر حمى سلع فتمرح للحدو

إذا ما الجناب الرحب لاحت قبابه وضاءت لك الأنوار في ذلك البهو

فعفّر على حصبائه الخدّ خاضعًا فإنك في دار معظّمة الجوّ

قليل لها بذل الحشاشة دونها ولو قطع المرء البسيطة بالحبو

لأنّ رسول الله في عرصاتها به شجر الآمال زاهرة الزهو

فبلّغ هداك الله عنّي تحيّة معطّرة الأنفاس محروسة الصفو

وقل عبدك المسكين يحيى سرت به جراح التنائي فأسّها

أحسن الأسو

وكن جاره ما دام حيًّا وميّتًا وأيّ ثوى تحت الثرى بالي الشلو    وأمّا

## وقال

رحمه الله يثني على الله عزّ وجلّ ويعرّض

فيها بذكر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم

أقل عثراتي واعف يا حسن العفو عن العمد من مسطور ذنبي والهفو

وصفّ من الأكدار قلبي واهدني من البرّ والتقوى إلى المورد    الصفو

فكم لي من سوء اجتراح نسيته وأحصاه محروس الحفاظ

من السهو

شغفت به ايام امرح في الصبا واسحب اذيال البطالة واللهو

فيا ملكا زان السماء بانجم على الفلك الاعلى طفت احسن الطفو

وسخر ما بين السماء وارضه سحايب تخفو برقها احسن الخفو

وابقى على شمس النهار ضياءها وخص بنقص اية الليل بالمحو

ولما دحى الارض اقتدارا وحكمة على الماء ارسى الشم في اثر الدحو

واحيا بفضل ميت الارض بالحيا وزينها من بعد ذلك بالصحو

اغثني بتوفيق ينور باطني وينحو الى الخيرات بي احسن النحو ارشد

فاني مقر انك الله ربنا تعاليت عن شرك الطغاة اولي العدو

برات جميع الكاينات بقدرة على غير امثال تضاهي ولا حذو

تميت وتحيي والمقادير كلها بامرك في مر الصروف وفي الحلو

واعددت جنات النعيم لاهلها لترحمهم والنار اعددت للسطو

وارسلت بالحق المبين محمدا اجل الورى من حاضرين ومن بدو

وشرفت فضلا اله وصحابه فبعدا القلب من محبتهم خلو

فلا تخزني يوم الحساب ونجني بفضلك من نار تلظى بلا خبو

## وقال

رحمه الله يمدح رسول الله صلى الله

عليه وسلم على قافية اللام الف

سقى الله بالبطحاء ربعا مكللا بتاج السنا والعز عينا مجلي لا

مريا مريعا ازهما البس الربا من الزهر المفتر وشيا مجللا

هو الربع انست الحيوة بجوه وعانقت فيه العيش فينان مقبلا

جنيت به في غرة الدهر للمنى على غرة الواشين قطفا مذللا

الا هل الى ذات الستور مصونة الخدور التي عزت وتاهت تد للا

شبيل ولو ان المهامه دونها ملين سيوفا مرهفات وذبلا

وهل وقفة للركب تقضى فنجتلي بنعمان وجها بالرضا متهللا

وهل لليالي الوصل بالخيف من منى معيد لمن ما حال عنها ولا سلا

واني الى وادي العقيق لشيق وان بعدت ما بيننا شقة الفلا

واصبو الى سلع وطيب مقيله ولولا القباب البيض ما طاب منزلا

لقد شف طول البعد عنها قلوبنا واسار داء في الجوانح معضلا

كأن المطايا لم تسر ليلة بنا ولا وردت من ماء يثرب منهلا

فيا منتهى الآمال والفخر والندى ومجتمع الاحسان والرتب العلا

اذا لم يتح للركب نحوك اوبة فلا طاب عيش للمحب ولا حلا

دعي نفس الاسحار ينفح انني اشم به من عرف ارضك مندلا

لعل اخا الاشواق ان مر نحوه برياك ترتع او يجد متعللا

لئن اصبحت منك عراصك قد خلت فما قر عن ذكراك قلب ولا خلا

حوت

وكيف يقر القلب عنك وقد حلت عراصك ازكى العالمين وافضلا

محمدا المختار افصح مبلغ وابلغ عبد جاء بالحق مرسلا

هو الخاتم المبعوث بالحق آخرا وان كان في التفضيل والخلق اولا

وفي الجنة الفيحاء فوق قبابها وفوق نحور العين يشرق في الطلا

بنى مجده الرحمن اذ كتب اسمه على عرشه سطرا من النور مجملا

فعظم هذا عند آدم جاهه فحين جنا اضحى به متوسلا

من الفضة البيضاء طينته التي زكت وحماها الله من غير البلا

لقد اخرجت من قبره العطر الثرى لتعجن بالتسنيم عجنا وتجبلا

وتغمس غمسا كي تزيد طهارة بانهار جنات النعيم وتكملا

وطيف بها السبع الطباق كمثل ما به ليلة المعراج طيف مبجلا

وحلّ من الأصلاب في كل طاهر من الذام عن وصف السفاح تعز لا

وكلّ حشا طابت وطاب نجارها فما زال فيها طيّبًا متقبّلا

الى ان بدا في طالع السعد كامل المناقب والأخلاق والنور والحلا

ونالت به الزلفى حليمة اذ مضت بابرك مولود معمًّا ومخولا

اتت باتان تشتكي الأين فاغتدت وتحسبها من سرعة السير مسحلا

وراحت عليها بعد هزل شياهها بطانا مديلات الخواصر حفّلا

هو الأبلج البادي الوضاءة وجهه كبدر الدجى بل كان أبهى وأجملا

كأنّ مجال النور فوق جبينه سنا بارق او واضح الصبح اقبلا

قسيم وسيم اوطف الهدب عينه بها دعج يسمو في جفن اكحلا

وأشرب خلاه البياض بحمرة كورد ندي هبّت له الريح شما لا

أغرّ الثنايا واضح النحر جيده من الفضة احسن مجتلا

لئن كنت في نفسي وسوء اجترائها اروح واغدو بالجرائم مثقلا

فما املي من حسن عفوك آيسا وما خاب ذو قصد رجاك وا مّلا

على انني ان ساء زيّ آخذ بسنّتك الحسنى ولست مبدّلا

ولست بسبّاب ولا بمشبّه ولا ربّ تأويل ولست مبدّلا معطّلا

ومن لم يزغ عنها بتوفيق ربّه فقد حلّ من أعلى السلامة معقلا

عليك سلام الله يبقى على المدى بقاء نعيم الخلد لن يتزيّلا

وآتاك مولاك الوسيلة رتبة تؤول بها من غاية المجد موئلا

## وقال

### بمدحه صلى الله عليه وسلم

علّل العيس وحيّها قليلا علّها تدرك من سلع مقيلا

واجل ذكر الحمى في سمعها فبه تطوى الفلا ميلا فميلا

يسرها القصد إذا ما قربت فإذا ارتاحت فسيرها الذميلا
فهي إن حنت إلى أوطانها مدت الأعناق تأتم الدليلا
جلت البيد مراحا بدنا فكساها طول مسراها النحولا
عدها الزجر وعدها إن ونت من سحاب المنحنا ظلا ظليلا
بأبي ما حملت أكوارها من رجال تحمل الخطب الثقيلا
كل شهم ثاقب الفهم إذا حل ربعا للعلى رام الرحيلا
يطلب الغاية منها لا يرى دونها مرمى ولا عنها عدولا
أيها المزجي ركابا واصلت بكرة قطع الفيافي وأصيلا
كلما خافت كلالا جردت سيف عزم لا ترى فيه كلولا
حي بالبطحاء حيا أصبحوا بدوام الذكر في قلبي نزولا
وإذا وافيت سلعا وبدا نور ذاك العلم الهادي السبيلا

عفر الخد وقبل تربة حل فيها أكرم الناس قبيلا
حجة الرحمن مفتاح الهدى أحمد المبعوث بالحق رسولا
جدد الإيمان أضحت جددا بسنا أنواره بيضا سهولا
ونجوم الدين زهرا لا ترى أبد الدهر لساريها أفولا
هديه يهدي التقي للمقتدي وهداه يورث العلم الجهولا
لم تزل أنسابه سامية في قرون سلفت جيلا فجيلا
من لدن آدم حتى هاشم فهو خير الناس إن عدوا الأصولا
خصه الله بأصحاب قنوا بالقنا في نصره المجد الأثيلا
دمغوا الكفر فأضحى بهم كل صعب من بني الشرك ذلولا
لبسوا درع التقى سابغة وانتضوا للمجد صمصاما صقيلا
غرر الأحياء ضاهوا بالنوال الحيا طولا وجازوا النجم طولا

منهم الصديق اولاهم به اذ هو السباق قولا وفعلا

لو اراد المصطفى من صحبه خلا اختار ابا بكر خليلا

ثم لو كان نبي بعده اصبح الفاروق بالامر كفيلا

وارتضى عثمان من اصحابه لابنتيه كفوا برا نبيلا

وكسى عطفي علي حلة لا تضاهى حين اعطاه البتولا

ولاهل البيت منه شرف هو في الآيات باق لن يزولا

وبه امته نالت من الفضل والفخر منالا مستطيلا

يا رسول الله يا من مدحه في القوافي اقوم الالفاظ قيلا

مسني ضر غطاء ساتر من ذنوب غادرت قلبي كليلا

انا منها تائب مستغفر فاسال الرحمن لي صفحا جميلا

وقال

يمدحه صلى الله عليه وسلم على قافية الياء

جاد منعرج الحيا الوسمي فسقى دارة الحمى النجدي

فكساها من الربيع ملاء فائقات من كل لون سوي

كلما جرت النسيم ذيول الروح في جوها الانيق البهي

عطرتها ايدي الرياض بازكى نفحات من نشرها المندلي

لا خلا من ترنم الورق فرع البان منها في بكرة وعشي

وتثنت معاطف الرند فيها طربا لاستماع شدو شهي

عاد قلبي من النزوع اليها قرح داء من الغرام دوي

هز عطفي نحوها لمعان البرق هز المهند المشرفي

ولعمري لولا هواها لما طال خضوعي للبارق العلوي

اتمنى الدنو منها واني لي بالقرب من مكان قصي

آه لو بلغت مشوقا إليها قد براه الحنين أيدي المطي

من تناسى عهد الديار فإني لعهود الديار غير نسي

أو خلا من جوى الحنين إليها ففؤادي الكئيب غير خلي

كلما طال عهدها جددته نفحة من نسيمها السحري

كم أداجي مهابة لا رياء بزرود والمربع الحاجري

آن أن أفصح الكناية عما بفؤادي من الغرام الخفي

ليس قلبي معلق الهم إلا بالجناب المقدس النبوي

بجناب يحل فيه رسول الله ذو الفخر والمقام الزكي

السراج المنير خير رسول مجتبى مرتضى وخير نبي

صفوة الأنبياء ذو الشرف الباذخ والحوض ذي الشراب الهني

صاحب الجاه والشفاعة في الحشر والحوض ذي الشراب الهني



وله ازداد رفعة وجلالا في ركوب البراق ثم الرقي

واختراق الأنوار والقرب والرؤية والسمع للكلام العلي

شرف ظاهر ومجد عظيم بفصح الشأن عن عطاء سني

خاتم الأنبياء سيد سادات بني آدم الكريم الصفي

أعربت ألسن الأدلة في الأنساب عن طيب أصله العربي

عنصر أصله الخليل وإسماعيل سام بفرعه المضري

وقريش أعلا الأنام منارا والقبيل المبجل الهاشمي

فضلوا الناس كلهم بمقامات علاء عزيزة وندي

جين البيت خير بيت منابا للبرايا ربع الهدى والهدي

ثم زادت أنسابهم برسول الله فخرا أنمى أجل نبي

ما استنارت بطحاء مكة إلا بالرسول المعظم الأبطحي

وبه طاب عرف طيبة لما حل في رحب جوها اليثربي
حلها وهي ظلمة فاضات بسنا وجهه المنير الجلي
وغدت ذات نضرة وابتهاج وتحلت بفاخرات الحلي
فاقت الطيب اذ تضوع فيها طيب اردان برده اليمني
ثم اهدى الى المنابر اذكى ارج نشر ذكره العنبري
لا يصح الاذان والفرض الا باسمه العذب في الفم المرضي
وهو الباهر الصفات المسمى احسن اسم سام جليل بهي
اعظم اسما محمد لاشتقاق من حميد معظم عن سمي
احمد المصطفى البشير ويدعى نبي الملاحم الامي
الرؤف الرحيم والسيد الماحي بنور اليقين كفر الغوي
والمقفى القتال والحاشر العاقب والمنذر الصدوق الوفي

والضحوك

المختار

والضحوك القتال والطيب الطاهر هادي البرية المهدي
ونبي المتاب والرحمة الداعي الى الحق والصراط السوي
فاتح خاتم امين حليم قثم شافع لكل عصي
كان يدعى الامين قبل نزول الروح بالوحي من عظيم علي
وصفه ظاهر بتوراة موسى عند اهل التحقيق غير خفي
وزبور الهدى وانجيل عيسى والقران النور المبين الجلي
وبه انبات اشارة حزقيل وقس وسيف اليزني
وبحيرا توسم الشرف منه من بعيد توسم الالمعي
حين صار الغمام ظلا عليه في هجير القيظ الشديد الصلي
طال من اجله تطلب سلمان الكبير المعظم الفارسي
فراى الرشد عنده حين وافاه بعلم محقق قدسي

ورأى نور وجهه ابن سلام فاهتدى واغتدى بقلب نقي
واستبانت صفاته وتجلت لهرقل المتوج الأصفري
فأراد اتباعه فاستخفت قلبه فتنة الهوى الدنيوي
لكن العادل النجاشي أضحى مستجيبا لله غير أبي
وأضاءت له جميع قصور الشام جهرا بالخندق المدني
واستكانت له جميع ملوك الأرض من عربها ومن أعجمي
جدد الحق بعد طول دثور وهدى بالبيان كل غوي
ورمى من نأى وأعرض عنه بالظبا والمثقف السمهري
خصه الله ربه بصحاب نصروا الدين بالقنا الخطي
واصطفاهم على القرون المواضي واجتباهم كرامة للنبي
هل تلا الأنبياء مثل أبي بكر أجل الصحابة التيمي

الإمام الصديق والمجتبى الأواب والعالم العفيف التقي
أنفع المال ماله وكفاه بذله في بلال الحبشي
أو تلاهم مثل الإمام أبي حفص الرشيد المسدد العدوي
عمر الثاقب البصيرة فاروق الهدى والمفهم العبقري
مظهر الدين بعد طول خفاء ناصر الله الشديد القوي
أو كعثمان منفق المال في العسر على خير جيشه الأموي
الشهيد الصبور في البأس والطاهر عرضا من العيوب النقي
أو كباب العلوم شمس القضايا موضح المشكلات من غير عي
صهره وابن عمه وأخيه ذي الفخار الجم العلي علي
أو تلاهم كطلحة بن عبيد الله أو كالزبير والزهري
أو كسعد زين الرماة المفدى أو سعيد بن زيد القرشي

أو كمثل الراضي الأمين أمين الأمة الوافر التقي الفهري

أو كعمار الشهيد وسلمان ومقداد المخبّ الأبي

أو بلال ومصعب بن عمير وابن مسعود الرضي الهذلي

أو أبي ذر أو حذيفة مأوى سر أو صهيب الرومي

قوم اشتاقت الجنان إليهم شوقهم إلى موارد ري

وإذا شئت أهله الغر فارو الفضل عن حمزة الشجاع الكمي

والسعيد الشهيد جعفر الطيار ذي الهجرتين أزكى ولي

وأبي الفضل سيد الحرم العباس مستمطر الغمام الروي

خصه المصطفى وخص بنيه بدعاء البر العطوف الحفي

أمنت إذ دعا لهم جدر البيت بنقل مهذب مرضي

ورأى أن ولده خلفاء الأرض حتى تنزل المريمي

وارو فضل المفقه القلب عبد الله بحر الإفادة الأحوذي

ترجمان القرآن علامة التأويل مبدي البيان غير عيي

وارو فضل السبطين ريحانتيه فهما أهل كل فضل جلي

وارو فضل الأنصار إذ منعوه بالأصم العسال والهندي

ورموا دونه بخير نبال صدرت عن متون خير قسي

بذلوا دونه النفوس وودوا لو فدوه بها من المقضي

فارو عن سعد الذي اهتز إذ مات حميدا عرش الحميد الغني

والمحامي فتى عبادة سعد كهزبر الغاب الجواد السخي

وأسيد نعم الفتى ابن حضير وابن بشر خصا بنور العصي

ومعاذ نجم الهدى خير قاض وأبي السبق أسعد الخزرجي

وأبي بن كعب الحبر والنضر وذي المقلة المهيب الجري

وأخي

فضل اصحابه جميعا غير لم تطق حصر حروف ذوي
غير اني ذكرت بعض المشاهير اختصارا لطالب اثري
فهم كالنجوم وهو كبدر التم نورا طول المدى الابدي
لا يضاهي ديوانه الرحب ديوان حواشيه كل بر تقي
ما لسلطان دولة كوزيريه عتيق وغيظ كل شقي
ووزيراه جبرئيل وميكال فخارا في العالم الملكي
وعلي لراية الحرب يغشى غمرات الوغى بقلب قوي
من يضاهي ابا عبادة قيسا صاحب السيف خير ما شرطي
انس من كمثله خادم او من كساعيه عمرو الضمري
او كعثمان كاتب وابن صخر او كزيد بن ثابت الفرضي
او كمولاه زيد الحب وابن الحب زيد اسامة الأريحي

او خطيب كثابت نجل قيس او رسول كدحية الكلبي
واذا شئت بعض معجزه الظاهر فاعجب لمزود الدوسي الباهر
زودته يمينه تمرات في جراب بحقوه ملوي
لم يزل بضعة وعشرين عاما آكلا منه خير تمر جني
وغدا موقرا واحل منه ان هذا من احسن المروي
وحديث ابو هريرة يرويه صحيح في معجز نبوي
اذ دعا نحو قصعة فقراء الصفة الشعث في لباس وزي
فرووا من شرابه وانثنى الدوسي بعد الطوى بصدر روي
وابن مسعود اقتبس عنه اذ مر عليه وكان خير صبي
اذ اتاه بالشاة ما مسها الفحل فدرت بمستطاب مري
لبنا خالصا وعادت الى ما كان منها من درها المطوي

ثم عن أم معبد حين درت شاتها الخلو في محل جدبي
وعن الأنصاري لما رآه جائعا فانثنى بقلب حفي
فدعاه إلى طعام يسير فأتى بالبدري والعقبي
وكفاهم من غير نقص ولقد كان لعمري قوت الغلام الفتي
وحديث المزادتين صحيح حين أضحوا في مهمه دوي
فاستقى الجيش حين أرخى العزالي فاستهلت كعارض حنوي
واهتدى أهل ذلك الماء لما شربوا منه فضل ريق زكي
ولقد سح من أصابعه الماء فأروى الصدى بأرض قي
وحديث الجيش المقل من الزاد وهموا بعقرهم للمطي
فأتوه بفضل زاد يسير فكفى إذ دعا لهم بالنمي
وأتاه بمسجد القدس جبريل عيانا بربعه المكي

فغدوا واصفا لهم حين شكت واستنارت قلوب أهل الغبي
وبإيماء كفه القمر انشق بنصفين في الحمى الحرمي
ورمى باليسير [بالحصى] ألوفا أقبلوا في الحديد شبه الأتي
فحثا رمي كفه أعين القوم فولوا كالنافر الوحشي
وبرعب على مسافة شهر وبجند الملائك البدري
وبريح الصبا تقدمه النصر على كل جاحد وبغي
واقتبس ما روى سراقة لما أن تلاهم في الحادث المخشي
حين ساخت يد الجواد بصلد الأرض فهي تهوي فيه أشد الهوي
وتخلت لما استجار بصدق بالذي قبل صدها عن مضي
وأتاه ذئب ليسأله الرفد ذليلا لعزه القعسري
وهو روى حذيفة بذنوب فكفى ربها انتزاح الركي

أخبرته الذراع بالسم لما جعلته فيها ابنة الخيبري

ورأى فضله الجماد فحياه بنطق تحية الآدمي

وله استسلم البعير خضوعا ساجدا إذ رآه أزكى صفي

وإليه الجذع استجاش حنينا إذ علاه كلام خير نبي

والحصى في يديه سبح الله بلفظ مبين عربي

جاء مختونا النبي ومسرورا مصونا عن كل أمر دني

ورآه يحدث القمر العباس طفلا في المهد بعد العشي

ثم إن النبي بين للعباس تأويل ذلك المرئي

أن رب العباد أعطاه أنسا بكلام المسخر الفلكي

واسأل النقل عن حليمة لما أخذته في رهطها السعدي

كيف كانت أتانها تسبق الركب وكانت من قبل ذا ت

وني

ثم جادت ثديا حليمة بالري وأثرى بها سجاح الثدي

وغدت حفلا شويهاتها العجف بطانا في ماحل سنوي

ورمى الله عند مبعثه الشيطان جهرا بثاقب علوي

فعلى مارد الشياطين ذل وعلى الكهان كل رزي

وأضاءت بنوره ظلمات الأرض شرقيها إلى الغربي

حبه واجب على المرء فوق النفس والعتاد والمال الثري

وإليه يبلغ الملك التسليم للنازح الديار القصي

تابعوه محجلون وغر يوم إنجاز وعده المأتي

يا نبي الهدى صفاتك يعيي حصرها كل شاعر معنوي

غير أني قد شقت جهد مقل درة من قرارة اللجي

أتوخى بها رضاك فعجل جبر يحيى بن يوسف الصرصري

## وقال

يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

سرى صوب الحيا الهامي فأحيى ✿ مرابع بالحمى عزت عليا

يرب على رباها بالعشايا ✿ فيكسوها من الأزهار وشيا

إذا انشرت مطارفه عليها ✿ طوت عنها برود الجدب طيا

ديار لي بها ظل وري ✿ ولي من عرفها روح وريا

تعلق حبها قلبي فأضحت ✿ أحب الأرض في الدنيا إليا

وساكنها أحب الناس طرا ✿ إلى قلبي وأحظاهم لديا

يقل لعيشة قضيت فيها ✿ فداء كل شيء في يديا

شهدت بها من المعنى كؤوسا ✿ يصول بها الوقار على الحميا

إذا ما خالطت سرا مصونا ✿ سمت عزماته فوق الثريا

وما حيا نديم الشرب منا ✿ بها إلا غدا في الحال حيا

مرفعة المحاسن ما اجتلاها ✿ بخيل عد رشد الجود غيا

وتأنف أن يلم بها جبان ✿ يرى إحجامه في الحب بقيا

ولكن من رأى الإمساك فقرا ✿ وعد الموت في العليا محيا

حقائق ليس فيها من نصيب ✿ لمن لم يتبع السنن المهيا

شرائع سنها خير البرايا ✿ وأحكم أمرها عقدها أمرا ونهيا

فكيف يزيغ عنها ذو تقاة ✿ وقد نزلت من الرحمن وحيا

على المختار أحمد خير هاد ✿ وأزكى الناس أخلاقا وهديا

حوى قصب السباق إلى المعالي ✿ فرتبة فضله في السبق عليا

تبين فضله والناس ذر ✿ إلى أن شاع عن موسى وشعيا

وقلد فخر مضرا وأعطى ✿ لواء المنصب السامي لؤيا

وأعلى كعب في البرايا وأقصى الفخر بلغه قصيا
وشاد لهاشم أعلى منار فأضحوا أشرف الأحياء حيا
وأشرق نوره إذ كان حملا على الجبهات للأبصار رأيا
وزاد البيت ذو الحرمات نورا به لما بدا ابمص بديا
وتم شبابه الريان يجري إلى حلبات أقصى الفخر جريا
وسلم كل مخلوق بصوت عليه بعد مبعثه وحيا
ونال بليلة المعراج شأوا لمن رام المصير إليه أعيا
أبر الناس في قول وفعل وأثبت عزمة وتقى ورأيا
وأطول بالحسام العضب باعا وأطعن بالقنا وأشد رميا
حليم صابر راض وفي جواد باسم طلق المحيا
فلم يحدث لأمر فات لوا ولم يمزح بوعد منه ليا

كريم طيب الأعراق سهل يذيق محبه بالبشر أريا
وإن ظهرت بسالته يجرع خصمه بالبأس شريا
له كف على العافين غيث وصاعقة على من صد بغيا
وقلب من قلوب الأسد أقوى ووجه من ذوات الخدر أحيا
يموت ببأسه في الحرب حرب وآخر بالندى في السلم يحيا
أتى بالحق والشيطان يسعى بباطل كيده في الناس سعيا
فأسمع بالهدى والذكر صما وقاد إلى سبيل الحق عميا
وأوجب طاعة ونفى خلافا فتم الأمر إيجابا ونفيا
وأضحى الدين مذكورا شهيرا به من بعد ما كان نسيا
ألا يا فاتح الخيرات فتحا وباني قاعدات الشرع بنيا
ومن نرجوه في يسر وجهر لكل أمورنا دينا ودنيا

سل الرحمن لي في يسر حاج أموت على تقاضيها وأحيا

المعمور

زيارة ربعك الميمون سقياً له من مربع رحب ورعيا

ورؤية وجهك الميمون طوبى لمشغوف جلتك عليه رؤيا

وخاتمة مترجة بحسنى يفوز بها عبيد البر يحيى

يرى نظم المدائح فيك ذخراً إذا حثي التراب عليه حيا

فذكرك في قريض الشعر مسك ووصفك يلبس الأوزان حليا

عليك من المهيمن كل وقت سلام لا يحاول عنك نأيا

ولا زالت لك الأنوار تهدى وفي الأخرى لك الزلفى تهيا

تم المختار من مدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم للبارع العلامة الزاهد
العارف القدوة الإمام جمال الدين

أبي

أبي زكريا يحيى بن يوسف
ابن يحيى بن منصور بن المعمر بن
عبد السلام الصرصري الحنبلي
رحمه الله ورضي عنه

في سلخ شهر شوال المبارك سنة ثلاث وستين وسبعمائة

وكتبه علي بن عمر بن علي الشافعي
حامداً لله تعالى ومصلياً على محمد
وآله وصحبه ومسلماً تسليماً كثيراً

وحسبنا الله ونعم الوكيل

